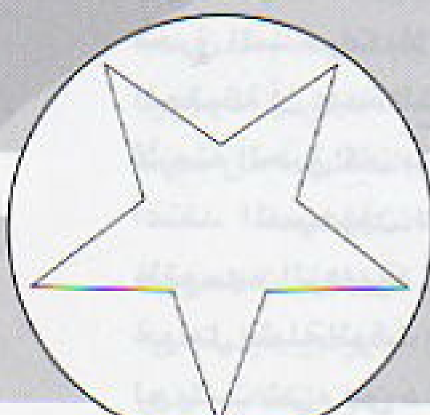

د. أحمد خالد توفيق
موسوعة الظلام
2
كيان كورن
دار ليلى

ع

عبادة الشيطان
Satanism



• النجمة الخماسية يعتبرها عبدة الشيطان شعارهم الأوحد .

يقال إن هناك اثنا عشر مذهبًا توصف بأنها (شيطانية)، ويعتقد بعض العلماء أن الأرقام مبالغ فيها لأن المسيحيين اليمينيين المتطرفين في الولايات المتحدة يعتبرون غير المسيحيين عبدة شيطان، وهذا قد يتضمن المسلمين والبوذيين والهندوس . لهذا نقول أن التعريف الدقيق لعابد الشيطان هو من يعبد الشيطان المذكور في الأديان السماوية صراحة ويعتبر الشيطان مبدءًا للحياة. وهذا الشخص لا يؤمن بالقدرات الإلهية لكنه يؤمن بنفسه وبخبراته الخاصة كفرد، إلى درجة أنه يعتبر نفسه إلهه الخاص. يرى هذا الشخص كذلك أن الحياة تتمثل في أنقى صورها في الأطفال والحيوانات لذا يجب عدم إيذاء كليهما، وهو يعتقد بوجوب ممارسة الخطايا السبع وأن يجرب الشهوات كلها. لا تتضمن عبادة الشيطان ما يشاع عن تلاوة الصلاة بالعكس والصلبان المقلوبة وذبح الأطفال، فأكثر هذه خرافات وردت في كتاب (مطرقة الساحرات) ودعمتها السينما وقصص الرعب.

عبدة الشيطان يستعملون النجمة الخماسية في وضع يجعل أحد رؤوسها لأسفل ويحيطونها بدائرة مع صورة للشيطان (بافوميت) - يشبه رأس الجدي - داخلها، وهذا بالمناسبة شعار كنيسة الشيطان منذ عام 1983 . بعضهم يستعمل شعارًا يمثل رقم 8 على جانبه وفوقه صليب لوريان (صليبان فوق بعضهما) وهو رمز قديم عند السيميائيين لعنصر الكبريت الذي كانت الكنيسة تنسبه للشيطان.





قيل إن عابد الشيطان الأول في العصر الحديث كان (كراولي) ،لكن لا يوجد ما يدل على ذلك في كتابات الرجل ومذهبه (الثيليما)، لكن تاريخ عبادة الشيطان قديم يعود للقرون الوسطى، حينما كانت الكنيسة الرومانية تحرق الساحرات بلا توقف، وكانت تعتبر عبادة الشيطان وباء متفاقماً .. الحقيقة أن عبدة الشيطان كانوا نادرين في كل زمان.. على أن آخر ضحية لأزمنة الحرق كان بولنديًا أحرق عام 1792.

اعتقد المسيحيون دومًا أن عبدة الشيطان يخطفون الرضع من أجل طقوسهم الرهيبة، وأن هناك سجونًا توضع فيها الفتيات اللاتي يبقين حوامل طيلة الوقت من أجل إمداد عبدة الشيطان بالرضع اللازمين، لكن لم يثبت شيء من هذا على مدى 300 عام من البحث المدقق.

هناك اليوم في الولايات المتحدة عشرة آلاف على الأقل من عبدة الشيطان بالمعنى الدقيق للكلمة أكثرهم أعضاء في كنيسة الشيطان .

(أنظر أيضا : لافي ، كراولي ، مطرقة الساحرات ، القداس الأسود)

العزيف
AL-AZEIF

العزيف .. لغويًا هو صوت الحشرات في الصحراء ليلاً والذي كان العرب يحسبونه صوت الجن ..

إنه العام 700 م .. ولد في (صنعاء) شاعر عربي قيل إنه مجنون .. وقيل إن اسمه (عبد الله الحظرد).. على الأقل هذا هو الاسم الذي ذكره (لافكرافت Lovecraft) مرارًا في قصصه .. إلا أن الغربيين وضعوا احتمال أن يكون الاسم الأصلي (عبد الله ظهر الدين) أو (عبد العُزّى الراهب بن عاد). قيل عنه الكثير على لسان المؤرخين وعلى لسان (لافكرافت).. لهذا يمكن أن نقول باطمئنان إنه عاصر عصر الأمويين، وسافر كثيرًا إلى خرائب (بابل) وأجاد عدة لغات ، وزعم أنه يعرف موقع بقايا (إرم ذات العماد) التي ذكرها القرآن الكريم .

هناك نبع مهم لأفكار (الحظرد) هو أساطير مدينة (هارانيان)، وهي من

بلدان الشمال ، أي أن أهلها أقرب إلى الفايكنج والكلت ، استقر عدد من هؤلاء في بغداد مكونين مجتمعًا منغلقًا لم يدخل الإسلام، وهم من أطلق عليهم اسم (الصابئة)..إلا أنه استطاع أن يندمج بهم وقد أعطوه ثقتهم وحكوا له الكثير. ثم استقر في دمشق ليكتب ذلك الكتاب المخيف (العزيف) ، في العام 738 م (120 هـ) يرتحل (الحظرد) إلى الربع الخالي في الجزيرة العربية ليحيا وحيدًا .. ثم يحكي الشهود أنهم رأوا (الحظرد) من بعيد وهو يتصارع مع كائن مخيف لا أرضي .. وأن نهايته كانت شنيعة

في ما بعد حاول الحاكم (إدريس شاه) أن يجد الكتاب في كل المكتبات العربية والهندية فلم يوفق.. إلا أننا نعرف أن رجلاً يدعى (تيودور فيليتاس) ترجمه إلى اليونانية في كتاب من تسعمائة صفحة ، وهو الكتاب الذي سيأمر البابا جريجوري التاسع عام 1232 بمنع تداوله وإحراق نسخه .

لما انتهى (فيليتاس) من الترجمة، بحث عن اسم يناسب العقل واللسان الغربيين فاختار اسم (نيكرونوميكون **Necronomicon**) ومعناه (كتاب أسماء الموتى).. إن النكرونوميكون كتاب تاريخ يحكي عن الكيانات القديمة أكثر منه دليلاً للسحرة المبتدئين كما يظن البعض. وهذا ما يجعل الكتاب مخيفًا .. فهو لا يعتقد بأننا ملوك الكون وأن الكون في خدمتنا، بل هو يتحدث عن كون معاد فيه قوى عاتية، بينما نحن مجرد غبار معدوم الحيلة وما يقينا أحياء هو أننا أتفه من اللازم.

أخرج الأسبان العرب من الأندلس، وكان أن بقيت مجموعة من السكان ذوي الأصل العربي الذين أطلق عليهم اسم (المور **Moor**)، كان هؤلاء الآن موضع اضطهاد وتعذيب محاكم التفتيش .. ويبدو أن التعذيب جعل بعضهم يتكلم ..وما قاله كان مثيرًا حيث أثار شغف الراهب الدومينيكاني (أولاس فيرمياس)، من ثم حصل بشكل ما على كتاب (نيكرونوميكون) وترجمه إلى اللاتينية .. في هذا الجو بالذات – جو محاكم التفتيش – كان عمله انتحارًا .. سرعان ما تسرب الخبر وحوكم الرجل واتهم بالهرطقة وأحرق .. يقال إن نسخة من هذا الكتاب محفوظة في مكتبة الفاتيكان .

بعد هذا يظهر اسم (يعقوب أليتزر) وهو (نكرومانسر) محترف. ترجم الكتاب إلى العبرية عام 1664، وصار اسمه (سيفر هاشاري حاداث) أي (كتاب بوابة المعرفة) ، وهنا يظهر (ناتان غزة **Nathan of Gazza**).. ساحر يهودي ولد في القدس ودرس التلمود والكابالاه .. ثم وقع الكتاب



ترجم الكتاب إلى الإنجليزية.

(أنظر أيضا : لافكرافت)

العقيدة السرية
Secret Doctrine

(أنظر بلافاتسكي).



ف

فتيش
Fetish

كلمة مأخوذة من لفظ برتغالي (fetico)، وتعني (الشيء المصنوع) و هو الاسم الذي أطلقة البحارة البرتغاليون على الدمى التي شاهدوها في أفريقا .

ترتبط (الفتيش) بالسحر ارتباطا وثيقا و تعتبر نوعاً من أنواع السحر الأسود ، و يعتقد أن صناعة هذا النوع من الدمى مع ذكر بعض التعاويذ الخاصة قد يسبب الأذى لأشخاص معينين يختارهم صانع الدمية نفسه ، أول من تحدث عنها هو الباحث (Charles de Brosses) عام 1757 حين أجرى دراسة يقارن فيها بين الديانات الأفريقية القديمة مع السمات السحرية في الديانات المصرية القديمة و ينتشر هذا النوع من السحر حتى يومنا هذا في أفريقيا و بعض مناطق شرق أسيا بكثرة .

(أنظر أيضا : السحر)

• الشكل الشهير الذي تخيلته استديوهات (يونفرسال) لشخصية الوحش في قصة (فرانكنشتين)





فرانكنشتاين
Frankenstein

(فرانكنشتاين) شخصية خيالية ارتبطت بعقولنا كأكثر الشخصيات إثارة للرعب و (فرانكنشتاين) هو العالم الذي صنع المسخ وليس المسخ نفسه . المسخ لم يكن له اسم في القصة الشهيرة. من ناحية المجاز الأسطورة كلها



• الكاتبة الانجليزية (ماري شيلي) مبتكرة شخصية (فرانكشتين) .



تدور حول طفل محبط يعيش في كل منا ..طفل يتوق إلى أن يقبله الآخرون ويحبونه.. إن (فرانكنشتاين) هي قصة عن الاحتياج للحنان .. فقدان الحنان يحيلنا إلى وحوش ..الحقيقة أن أحدًا ممن عالجوا القصة لم يستطع أن يفهم محورها الأساسي .. المسخ لم يكن شريرًا إلا حينما رفضه أبوه ..

هناك قلعة ألمانية تعرف باسم قلعة (فرانكنشتاين) تعود للقرن الخامس عشر .. قيل إن (فرانكنشتاين) هذا تمكن من صنع خنزير بري وقد حاول احد الفرسان قتله وفشل ..

إن (ماري شيللي) هي أول إنسان يبتكر أسطورة في العصر الحديث ... كل الأساطير تأتي من حكايات الشعوب ولا تعرف أبدًا من أين بدأت لكن حالتنا هذه تختلف ..

القصة تبدأ بفتاة بريطانية رقيقة اسمها (ماري) التي ولدت عام 1797 .. أبوها فيلسوف اشتهر بآرائه الشاذة الجريئة وأمها مناضلة في الحركات النسائية .. لقد نشأت الفتاة نشأة أدبية تمامًا .. كبار الأدباء يزورون دار أبيها .. ثم تكبر وتتزوج الشاعر (شيللي) الذي أخذت منه اسم (ماري شيللي).. وعاشت حياة أدبية خالصة حتى توفيت بورم في المخ عام 1851.

كانت هناك في ذلك العصر كلمة سحرية تحل كل شيء اسمها (كهرباء).. وكانت تجارب (بنيامين فرانكلين) في أمريكا ملء الأسماع .. وفي الوقت ذاته كان الإيمان بالعلم غير محدود حتى أوشك أن يصير دينًا جديدًا .. هكذا خطر لماري أن كل شيء ممكن .. وأن الكهرباء قد تغير الكثير .. وفي القصة يتكلم المخترع عن أن ما يقوم به يشبه هز الساعة المعطلة لتعمل .. هكذا تقوم الصدمة الكهربية بعملية (هز) الجثة فتحيا !

كانت المؤلفة في إجازة في سويسرا مع زوجها وصديقه لورد (بيرون) الشاعر الإنجليزي غريب الأطوار .. هبت عاصفة رهيبة بسبب حدث تاريخي مهم هو ثورة بركان (تامبورا) في إندونيسيا .. هكذا جلس الأصدقاء يتسلون بتأليف قصص الرعب .. وفي تلك الليلة ولدت قصة مهمة جدًا هي (مصاصة الدماء) لبوليدوري .. لم تتمكن ماري على الفور من التأليف لكنها حين أخلدت للنوم رأت في منامها طالب طب قام بتجميع أجزاء جثة تحت ملاءة .. ثم ينام ويصحو من نومه فجأة ليجد أن الميت يقف جوار فراشه !.. هكذا صحت من نومها وبدأت تكتب القصة الرهيبة التي يعرفها كلنا بشكل ما .. (فكتور فرانكنشتاين) العالم العبقري الذي يقوم بصنع إنسان من أجزاء جثث .. وهدفه هو الوصول إلى السوبرمان أو النموذج الأرقى .. ثم يمرر الكهرباء في هذا الجسد لكن شيئًا لا يحدث .. يخلد للنوم وفجأة يصحو ليكتشف أن الميت يقف جواره .. لكن النتيجة محبطة . إن ما صنعه هو مسخ لا أكثر لهذا يطرده في قسوة .. بعد هذا يجد المسخ طريقة للحياة بين البشر ويصمم على الانتقام من أبيه الذي تنكر له .. يقتل حبيبته (إليزابث) في ليلة زفافها إليه ويرغمه على أن يصنع له زوجة مخيفة مثله .. ثم يصل الصراع لذروته حينما يطارده عبر الثلوج ويفنى الرجلان وسط النيران ... سوف نجد أن القصة ليست في النهاية إلا مولد طفل من رحم رجولي .. لقد أجرى فرانكنشتاين تجاربه تسعة أشهر ..

في البدء كانت هناك محاولة لتقديم القصة عام 1910 في السينما الصامتة، ثم قدمتها شركة يونيفرسال عام 1931 وعرضت الدور على ممثل الرعب الأشهر (بيلا لوجوزي) لكنه رفض لأن الماكياج لن يظهر وجهه .. وكانت هذه غلطة عمره لأن الدور أعطي لممثل غير معروف اسمه (بوريس كارلوف).. واستخدم الماكياج الأشهر الذي يعرفه الجميع





والذي صممه (جاك بيرسي) .. الجسد الضخم والرأس المسطح المربع الذي يحمل علامات جراحة بدائية وصامولة تخرج منه .. مع المؤثرات الكهربية المتقنة لـ (ستريكفادين).. صعد (كارلوف) بهذا الدور إلى القمة بينما توارى (لوجوزي) وصار مجرد مدمن مخدرات منسي .. وقد قدمت يونيفرسال عددًا من الأفلام الناجحة حول فرانكنشتاين منها (عروس فرانكنشتاين) ..

بعد هذا قدمت شركة (هامر) ذات الشخصية لكن بماكياج خاص بها بسيط جدًا وقام بالدور (كريستوفر لي).هناك سلسلة كاملة من هذه الأفلام يلعب دور د. فرانكنشتاين (بيتر كوشنج) فيها جميعًا ويلعب (كرستوفر لي) دور المسخ .. الحق أن أفلام هامر كانت أكثر قسوة وبشاعة مسخ (يونيفرسال) كان أقرب إلى القصة الأصلية: مخلوق توحش لأنه حرم من الحنان، بينما مسخ (هامر) كان كتلة متحركة من الدمار والموت .. بعد هذا قدم (كورمان) ذات الشخصية . وآخر من قدمها هو (روبرت دي نيرو) في فيلم ضخم من إخراج (كينيث براناه)..

(أنظر أيضا :أدب الرعب ، سينما الرعب)

فرايزر
السير جيمس جورج
Sir James Georges Frazer
(1941 - 1854)

كاتب وعالم في علوم (الانثروبولوجي) و باحث في التاريخ البريطاني اشتهر بشدة بكتابة المعروف (الغصن الذهبي : دراسة في السحر و الدين) (The Golden Bough A Study in Magic and Religion)

وهو يقع في عدة مجلدات و كانت دارسة توثيقية لتاريخ السّحر و الخرافات و الأساطير و يؤمن (السير جيمس) أن الإنسان قد امن بالسحر قبل الدين ثم أخيرا بالعلم .

فلاد الوالاشي.
the Impaler Vlad
(1474 - 1431)

• السفاح (فلاد الوالاشي) و تذكر كتب التاريخ انه قام بوليمة ضخمة للفقراء قام بعدها بحرقهم جميعا ليخلصهم من عذابهم !

شهرة هذا الأمير السادي القاسي تأتي من كونه مصدر إلهام برام ستوكر بأسطورة دراكيولا الكابوسية الشهيرة. يقال له أيضًا (فلاد تسيبيش) ومعناها بالرومانية (فلاد المخوزق) لأنه كان يهوى وضع أعدائه على







خوازيق حتى الموت، وقد قيل إنه قتل بين أربعين إلى مائة ألف واحد بهذه الطريقة. كان يحكم منطقة (والاشيا) بالبلقان في القرن الخامس عشر. في هذه الفترة كانت الحرب مستعرة مع الأتراك وقد أنشأ ملك المجر سيجيسموند جماعة سرية تتخذ لها رمز التنين (دراك في الرومانية). هكذا فإن اسم (فلاد التنين) كان هو (فلاد دراكولا)، الحقيقة أن تاريخ هذه الفترة معقد جدًا فهو عبارة عن حرب مستمرة بين الأمراء المسيحيين وبعضهم، وبينهم والأتراك الزاحفين بقوة، وقد شهد هذا الزمن هزيمة شنيعة حلت بحملة فارنا الصليبية التي حاولت طرد العثمانيين من أوروبا في العام 1431 عين سيجسموند فلاد دراكول الأب حاكمًا على مقاطعة ترانسلفانيا الواقعة شمالي والاشيا. وقد تربى ابنه فلاد الثالث - الذي نتكلم عنه هنا - على يد الأتراك وساعدوه في السيطرة على والاشيا.. إلا انه انقلب عليهم بعدها.

من هنا بدأ عهد الرعب الذي اشتهر به، خاصة أن الإعدام بالخازوق هو أشنع اساليب الموت . وكان يدهن طرف الخازوق بالزيت ويدخله ببطء شديد حتى يضمن الا تموت الضحية فورًا. أما الأطفال فكان يضعهم على خازوق يخرج من صدور أمهاتهم. وكان يضع الخوازيق بطرق هندسية شبه جمالية خارج المدن التي يهاجمها وارتفاع الخازوق يحدد مكانة الضحية. وقد أصيب السلطان محمد الثاني بالرعب عندما وجد الجثث المتعفنة لعشرين ألف أسير تركي معلقة على خوازيق خارج إحدى المدن، حتى انه عاد إلى القسطنطينية ولم يواصل الهجوم. تضمنت القائمة كذلك قطع الأنوف والآذان والحرق والحيوانات المفترسة ودق مسامير في الرأس. لم ينكر أحد أن فلاد كان ساديًا إلى حد مروع.

بالنسبة للرومانيين فإن فلاد هو بطل قومي استطاع حماية دولته وحماية المسيحية من زحف العثمانيين الكاسح، إلا ان الأتراك نجحوا في النهاية في غزو والاشيا وقد انتحرت زوجته بأن رمت نفسها من القلعة إلى مياه نهر (أرجيس) بدلًا من الاستسلام للأتراك. ووقع هو في الأسر ويقال إنه كان يزجي الوقت في السجن بأن يسلخ الحيوانات حية أو يضع الطيور على خوازيق ! وفي النهاية لقي نهايته على يد الأتراك.

(أنظر أيضا : ستوكر)

فن الوهم
The Art of Illusion

فن قديم بدأ منذ الحضارة المصرية القديمة وانتشر في شتى أنحاء الأرض، وهو القيام بعملية إيهام المشاهدين بمجموعة من القدرات الخارقة للطبيعة عن طريق استخدام بعض الحيل البصرية وخفة اليد، والأجهزة غير المرئية، أي أن هذا الفن يعتمد نوعا ما على علم النفس. وعلى الرغم من الحرب التي شنت على فن الوهم في بداية ظهوره في أوروبا لاعتقادهم أنه مرتبط بالسحر الحقيقي ، إلا أنه قد عاد



• يعتمد فن الوهم على خفة اليد
و الخداع البصري



وانتشر بالتدريج بعد أن عرف الناس حقيقته وأصبح من الأعمال التي تدر الملايين على أصحابها، وأكثر الأشخاص شهرة في هذا المجال في عصرنا الحالي هم: (هاري هوديني) و(ديفيد كوبر فيلد)

(أنظر أيضا : هوديني ، كوبرفيلد ، بلين)

فودو .
Vodoo

أنظر الودونية.

فوكس
Fox Sisters



• الشقيقات فوكس .

الأخوات (فوكس) الشهيرات في أمريكا في أوائل القرن العشرين كن ثلاث شقيقات يتخاطبن مع الأرواح في بيتهن، وذلك عن طريق إحداث خبطات معينة، فكانت الأرواح ترد بشفرة مماثلة ..وعن طريق هذه الرسائل المتبادلة عرفن أن هناك قتيلاً دفن في جدران منزلهن.. عمت شهرة الأخوات الثلاث ربوع البلاد، ومن هنا ظهرت فكرة التخاطب مع الأرواح وتكونت جمعيات في كل مكان من العالم تجرب الشيء ذاته. لكن حب الشهرة يحرك المرء دومًا .. وأحيانًا يعترف المجرم بجريمته ليفتخر بعبقريته مفضلاً السجن على الكتمان .. هكذا اعترفت إحداهن – وتدعى (مارجريت فوكس) – بأن الصوت الرهيب الذي كانت تحدثه الأشباح أحدثته هي بمفاصل قدمها !.. وقد أحدثت صوت (الدقات الشبحية) أمام 2000 متفرج مذهول في مسرح كبير. وقد قالت بعد هذا الاعتراف: كل موضوع الوساطة الروحية هذا نصب في نصب .. لكنه نصب على أعلى طراز ويحتاج إلى تدريب شاق!" كانت هذه ضربة قوية جداً لعلم الوساطة الروحانية .. وقد رفض كثيرون من علماء البارسيكولوجي الاعتراف بهذه الهزيمة .

(أنظر أيضا : تحضير الأرواح ، البارسيكولوجي)



ق

القاتل التسلسلي
Serial killer

هو الشخص الذي يقوم بسلسلة من جرائم القتل بصورة دورية ، و قد تكون بدوافع مادية - مثل ريا و سكينة - أو بدافع مرض نفسي - مثل تيد باندي - و يشكل القاتل التسلسلي في حال ظهوره في أي بلدة خطرا كبيرا فالشرطة تحتاج إلى وقت لتعرف عليه ، بينما يستعد هو لضربة و جريمة جديدة .

و حسب موسوعة (جينس) للأرقام القياسية فأن السفاح الكولومبي (بيردو لوبيز) هو الأكثر من حيث عدد الضحايا الذين وصلوا إلى 300 ضحية ما بين قتل و اعتداء جنسي .

قبالة
Kabala - Cabala

معناها (من الفم إلى الأذن): طقوس سحرية ذات طابع يهودي، تمتلئ بالخرافات حيث قيل عند اليهود إن الله همس بها لموسى عليه السلام فعلمها لهارون أخيه. يعتقد اليهود أن القبالة تحوي سر الحياة ذاتها . في أسطورة أخرى قيل إن القبالة علم نقله هاروت وماروت لأهل بابل. محظور على أي يهودي أن يدرس القبالة قبل بلوغ الثلاثين وهي أساس التصوف الديني عند اليهود.



• المطربة العالمية (مادونا) انضمت قبل فترة إلى جميعه خاصة لتعليم سحر (الكابالا) اليهودي !

تقوم هذه الفلسفة على أن الله أرسل في الفراغ نفحة من نفحاته النورانية، بلغت 10 نفخات، وسميت هذه النفخات بالسفروت (Sephirot)

هناك عدة كتب للقبالة منها (سفر يتزيراه) أو (كتاب الخلق) الذي كتب أثناء الشتات البابلي.

والثاني يدعى (زوهار) - كتاب النورانية - وكتب في أسبانيا بوساطة الفيلسوف موسى بن ليون، وقد انتشر هذا الكتاب في أوروبا.

تقوم فلسفة القبالة على شجرة أصلها في السماء وفروعها في الأرض (أي أنها مقلوبة) وتتكون من عشر طبقات يتاح السفر بينها للروح بعد الموت.

إن القبالة لم تكن قط كتابًا للسحر إلا أن السحر تسلل إليها واعتقد هؤلاء السحرة أن السفر عبر طبقات القبالة يمكن أن يتم وأنت حي .

بهذا يمكن للمرء التنقل بين الطبقات واكتساب خواصها والتصرف بها كما يشاء. هكذا صارت القبالة هي العمود الفقري لأية ممارسات سحرية، وصارت للساحر ثياب خاصة وممارسات خاصة تتناسب مع الطبقة التي يريد المرور بها.



طبقات القبالة هي:

1 - كتر (التاج). المطلق الذي ليس له وجود ولا مكان ولا زمان (اين صوف أور)



2 - خكمة (الحكمة)
3 - بينة (التفهم)
4 - شسيد (الرحمة)
5 - جيبوراه (السيد)
6 - تيفريث (التوافق)
7 - نتزاخ (النصر)
8 - هود (التعقل)
9 - ييسود (الأساس)
10 - ملكوت (الملكوت)

إن الموضوع شديد التعقيد وهناك مجلدات كاملة عنه، لكننا بالطبع لا نقدم كتاب سحر هنا، بل نقدم كتابًا عن السحر المرتبط بالرعب !

(أنظر أيضا : السحر)

القتل الرحيم
Mercy Killing

مصطلح يطلق على تعجيل موت المصابين بأمراض صعبة بوسائل غير مؤلمة بغية وضع حد لما يعانونه من آلام مبرحة ، القتل الرحيم يعتبر انتحارا و ترفضه جميع الديانات السماوية و يعتبر اليوم عملا غير مشروع في معظم البلدان كما واجه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (جورج بوش) -الأبن - مشكلة في هذا الخصوص خلال فترة حكمة .
من المعروف أن سقراط وأفلاطون أجازاه واعتبراه عملا أخلاقيا !

القداس الأسود
Black Mass

في القرن السابع عشر بدأت الكنيسة الرومانية تتبنى معتقد (القداس

الأسود) الذي قيل إن عبدة الشيطان يمارسونه بانتظام. قيل إن هذا محاكاة تهكمية للقداس الكنسي المقدس، حيث يستعمل البول بدلاً من الماء المقدس والنبيذ، وإن القداس يتلى بالعامية بدلاً من اللاتينية المعتمدة. وإن النصوص الدينية تقرأ بالمقلوب بينما تتم إهانة الصليب.. ثم ينتهي الاحتفال بذبح الأطفال الرضع.

(أنظر أيضا : عبادة الشيطان)

• طراز العمران (القوطي) الذي وجد في غرب أوروبا في الفترة من القرن الثاني عشر حتى القرن السادس عشر .

قوطي
gothic



في قصته (قلعة أوترانتو - 1765) استعمل (هوراس والبول) لفظة (قوطي)، وكانت القصة مرعبة وكئيبة جدًا لذا يعتبرها النقاد الميلاد الحقيقي لمفهوم الرعب القوطي.

معنى الكلمة حرفيًا هو جرماني أو تيوتوني. وهو طراز معماري شهير وجد في غرب أوروبا في الفترة من القرن الثاني عشر حتى القرن السادس عشر، يمتاز بالأقواس المدببة والأعمدة والقباب. وهو كذلك يرمز للأدب الرومانسي





المولع بالغموض.. رعب الكوابيس حيث القلاع المظلمة والبروق والرعود والنفوس المعقدة المجنونة . وكلمة (الرومانسية القوطية) في حد ذاتها تمثل مزجًا بين تأثيرين مهمين متناقضين في أوروبا: الإمبراطورية الرومانية والقبائل القوطية التي تحرشت بها. إن الثورة الرومانسية أنتجت الرواية الاجتماعية المليئة بالمشاعر ورواية الرعب القوطية معًا . والمبدأ واحد ألا وهو رفض أسس المجتمع العاقل.

(أنظر أيضا : أدب الرعب)

قياس نفسي (سيكومتري)
Psychometry

أكثر الدراسات تقدر أن هذه الحاسة موجودة بالفعل لدى سبعة أشخاص من كل عشرة .. سميت بهذا الاسم لأن الطبيبين (بوكانان) و(دنتون) قالا إنها الحاسة التي تعطيك القدرة على قياس الوجود النفسي للأشياء الجامدة.. هذه الحاسة تتعلق بقدرتك على استخلاص معلومات عن جسم مادي بمجرد لمسه .. لو كان من الصحيح أن لنا هالات إكتوبلازمية، فإن بوسعنا أن نترك أجزاء من ذواتنا على ما نلمسه ..وموهبة (السايكومتري) تتعلق بقدرتنا على معرفة هذه الأجزاء .. يقال إن الأجسام المعدنية تتمتع بكفاءة خاصة في الاحتفاظ بمعلومات عمن يلمسها.

(السجلات الأكاشية) (**Akashic records**) تفترض أن حجراً من العصر الروماني قد رأى وعرف كل شيء عن الرومان، وكان رهان الفلاسفة دوماً على أن خبرات هذا الحجر يمكن أن يتلقاها الجهاز العصبي للإنسان ويفسرها .. بعبارة أخرى .. لا شيء يختفي أو يضيع .. إنما يترك بصمة لا تمحى على الأثير إلى الأبد... .

"هذه النظرية أيضاً تفترض أن لكل شيء حياة روحانية خاصة به .. من ثم تنتقل مشاعر الشخص إلى الشيء الذي يمتلكه .. وهذا الشيء يمكن أن ينقل هذه المشاعر إلى شخص ثان يلامس الشيء ..هكذا يعمل الجسم المادي كجهاز إرسال واستقبال معاً عن طريق ما يدعى الـ **aura**

ويعتقدون أنها تشع من كل عقل في كل اتجاه .. وبما أنه لا يوجد جسم صلب تماماً (هناك مسافة بين ذرة وأخرى) فإن هذه الفجوات الصغيرة تتشرب الـ aura من الأشخاص الذين حولها ..

أجريت تجربة غريبة على هذه النظرية إذ أحضر أحدهم قطعة من القماش الذي كفنت فيه مومياء مصرية قديمة، وقدمها للوسيط الذي وضعها على جبهته .. فجأة راح يصف مدينة فرعونية ورجلاً في زورق يبحر في النيل .. لاحظ هنا أن الوسيط لم يكن يملك أية فكرة عن مصدر قطعة القماش ...

قال (بوكانان) إن النساء يملكن القابلية أكثر لامتلاك خاصية الـ (سايكومتري) واعتبرها موهبة خاصة .. بينما اعتبرها من يدعى (كراوتار) شيئاً يمكن لكل إنسان أن يمتلكه إذا امتلك الرغبة والإرادة ..

أطلق (كراوتار) على السايكومتري اسم (عين الروح) .. وقال إن مركز هذه العين هو الجسم الصنوبري في المخ الذي كان يؤدي عمله ببراعة قبل أن تجعله الحضارة يضمر.. ولهذا يطلق بعض العلماء عليها اسم (العين الثالثة)..

هناك وسطاء يعرفهم رجال الشرطة بالاسم، ويثقون في كلامهم . وقد استطاع كثيرون منهم معرفة القاتل من منديله أو مديته .. كما وجد كثيرون منهم قبوراً لأشخاص اختفوا دون أثر .

(أنظر أيضا : باراسيكولوجي)



ك

الكابوس
Nightmare

حلم مزعج يوقظ النائم من رقاده عادة، وقد استبد به الخوف والانقباض، مع شعور بالاختناق في بعض الأحيان. وهو ينتج عن اضطرابات هضمية وبخاصة تلك التي تعقب تناول وجبة طعام دسمة خلال الليل. ومن الأسباب التي تؤدي إلى الجثام و الكابوس، الطفيليات المعوية والأمراض العصبية. وأيا ما كان، فالأطفال أكثر تعرضا للكوابيس من البالغين .

و بصورة عامة فقد تم تعريف الأحلام على أنها سلسلة من الصور والانفعالات التي تتمثل للإنسان أثناء نومه، إلا أنه لم يعرف حتى الآن السبب الرئيسي في تكون الأحلام، بل وتحققها في بعض الأحيان.

ومحاولة تأويل الأحلام وتفسيرها كانت منذ قديم الزمان، فقد تم ذكرها في قصة النبي (يوسف) عليه السلام، إلا أن الدراسات العلمية في هذا الشأن لم تبدأ إلا في الربع الأول من القرن العشرين، حين قام العالم الشهير (فرويد) بإصدار أول كتاب يتناول هذه الظاهرة، وكان تحت عنوان (تفسير الأحلام) (The Interpretation of Dreams). فقد فسر(فرويد) الأحلام على أنها رغبة مكبوتة تجد طريقها إلى الإنسان عن طريق نومه، وذكر أن تفسير الأحلام يعتمد على رموز معينه - أطلق عليها اسم (مفاتيح) - يمكن من خلالها فهم الحلم.

ومن ناحية أخرى ، لم يستطع العلماء حتى الآن إيجاد تفسير واضح وراء السبب الرئيسي في تحقق بعض الأحلام وتحولها إلى واقع، فالظاهرة منتشرة بكثرة، وهناك العديد من الحوادث المتعلقة بهذا الشأن، لعل من أشهرها ما حدث عام 1946، وفي (شنغهاي) بالتحديد، عندما حلم ضابط

بالبحرية الملكية البريطانية يدعى (داونينج) بصديقه الضابط (كودار) - الذي يعمل بسلاح الطيران - مستقلا طائرة من طراز (داكوتا) ومحلقا بها عبر الأفق، قبل أن تهاجمه عاصفة ثلجية ضخمة تفقده سيطرته على الطائرة، لترتطم بصخرة كبيرة ويتناثر حطامها على الأرض !!. وعندما نهض (دوانينج) من حلمه المزعج هذا، راح فورا ليطمئن على صديقه (كودار) الذي أزعجه الأمر بشدة، ففي اليوم التالي كان يجب عليه بالفعل أن يقود طائرة من طراز (داكوتا)، ولكن ما جعله يشعر بالراحة هو أن (دوانينج) قد حلم به وهو مستقل الطائرة مع مجموعة مكونة من ثلاثة مدنيين و أثنين من العسكريين، حيث كان من المقرر أن يكون برفقته اثنان من العسكريين فقط. وفي صباح اليوم التالي تغير الوضع كثيرا، فقد تقرر وقبل ركوب (كودار) الطائرة بدقائق أن يذهب معه ثلاثة ديبلوماسيين أيضا، و بهذا الوضع فقد تحقق الجزء الأول من حلم صديقه وبكل دقة !! مما جعل (كودار) يشعر بذعر شديد، ولكنه سرعان ما نسي أمر الحلم عندما انطلق بطائرته وتأكد من أن الجو صحو ومثالي للطيران، ولكن لم تمض سوى ساعات قليلة حتى بدأ الجو بالتقلب، وراحت سرعة الرياح تزداد تدريجيا، وسرعان ما تحولت الرياح البطيئة إلى عاصفة ثلجية قوية، وبعدها بفترة بسيطة، ارتطمت الطائرة بجبل صخري ضخم لتهوي من ذلك الارتفاع إلى الأرض، ورغم هذا الحادث المأساوي إلا أن أحداً من ركاب الطائرة لم يصب بأذى. و أول ما قام به (كودار) عند عودته إلى (شنغهاي) كان التوجه إلى صديقه (دوانينج) ليريه صورة الطائرة المحطمة، وسرعان ما تأكد (كودار) أن ما رآه صديقه لم يكن حلما عاديا، بل كان رؤيا، فقد أقسم (دوانينج) أن مشهد الطائرة المحطمة في الصورة هو نفس المشهد الذي رآه في الحلم !!. كما أن هناك حادثة أخرى فيها شيء من الطرافة والغرابة في نفس الوقت، ففي عام 1883 وبعد يوم حافل من العمل، شعر الصحفي (إدوارد سامسون) بالنعاس، فقرر أن ينام في مكتبه في مقر عمله بالجريدة، واستيقظ في الثالثة من فجر اليوم التالي إثر حلم مزعج رأى فيه مجموعة كبيرة من الناس يحاولون الهرب من بركان ثائر، ومجموعة من السفن المحطمة، بالإضافة إلى أن الشمس كانت زرقاء اللون، فكتب حلمه الغريب هذا على ورقة حتى لا ينساه فيما بعد، وتركها على مكتبه ليذهب بعدها إلى منزله.





وفي ظهر اليوم نفسه عثر محرر الجريدة على ورقة (سامسون)، واعتقد أنها قصة حقيقية، فأعاد صياغتها ونشرها في الجريدة، وحين عرف (سامسون) بما حدث اعتذر كثيرا وأكد لرئيس تحرير الجريدة أن ما كتبه على الورقة كان مجرد حلم، ولكن بعد يومين فقط من نشر الخبر، وردت الأخبار أن جزيرة (كراكوتا) قد ثار فيها بركان هائل تسبب بموت ما يزيد عن (36) ألف شخص، وبغرق عشرات السفن، وبدت الشمس شديدة الزرقة بسبب الأبخرة والغازات والرماد البركاني المتناثر!! أي تماما كما حلم (سامسون)، الأمر الذي أثار حيرة الآلاف من الناس الذين قرأوا خبر ثورة البركان قبل حدوثه بيومين وبكل تفاصيله !! وكان واضحا للجميع أن حلم (سامسون) لم يكن سوى رؤيا.

و من القصص الغريبة في هذا المجال ، قصة حدثت في الكويت و قد رواها لنا دكتور مختص في علم النفس و تقول القصة

(أن فتاة كويتية يجر في حياتها أي أمر مميز يستدعي الاهتمام و لكن حياتها تغيرت منذ ذلك الحلم !

ففي أحد الليالي شاهدت تلك الفتاة في المنام رجلا غريبا لا تعرفه طلب منها الاتصال بصورة ضرورية و أعطاها رقم هاتفه !!

عند استيقاظ الفتاة من النوم تعوذت من الشيطان و كان الغريب في الأمر أنها كانت لا تزال تتذكر رقم الهاتف جيدا ، لم تهتم الفتاة للموضوع و مرت الأيام و الليالي ليتكرر نفس الحلم من جديد بصورة جديدة فقد شاهدت نفس الشاب في المنام يعاتبها لعدم اتصالها و يطلب منها الاتصال بصورة ملحة قبل فوات الأوان و خلال أربعة أيام فقط و أعطاها اسمه الأول !!

استيقظت الفتاة من المنام و راحت تقرأ القرآن بصورة مستمرة و أخبرت أهلها بالحادثة العجيبة ..

و استمرت الفتاة في قراءة القرآن ، و رغم ذلك تكرر الحلم في الأيام الأربعة التالية لمشاهدتها الأخيرة ، و هنا طلبت الفتاة من أحد أهلها التأكد من مصدر الرقم ..!

فذهب ليتأكد من اسم صاحب الرقم ، و هنا كانت المفاجأة المذهلة !!

فقد كان اسم صاحب الرقم نفس الاسم الأول الذي حصلت عليه الفتاة من الحلم.!

و هنا زاد توتر الفتاة من هذا الحلم ..!
و أصبحت تفكر جديا في الاتصال به حتى ترتاح من العذاب النفسي الذي تعانيه ، و فعلا قررت الاتصال على الرقم .. ردت عليها امرأة بدا أنها كبيرة في السن و دار بينهم هذا الحوار العجيب:

الفتاة : السلام عليكم ..

المرأة : و عليك السلام و الرحمة ..

الفتاة : هل (........) موجود ؟

المرأة و قد بدا على صوتها الدهشة : ماذا تريدين منه ..؟؟

الفتاة : لدي بعض الأعمال معه هل يمكنني محادثته ..؟

المرأة : أختي من تطلبين توفي قبل أربعة أيام!!

و هنا تحديدا كانت المفاجأة التي ألجمت الفتاة عن الحديث ..!!

ماذا كان يريد منها هذا الشاب ..؟؟

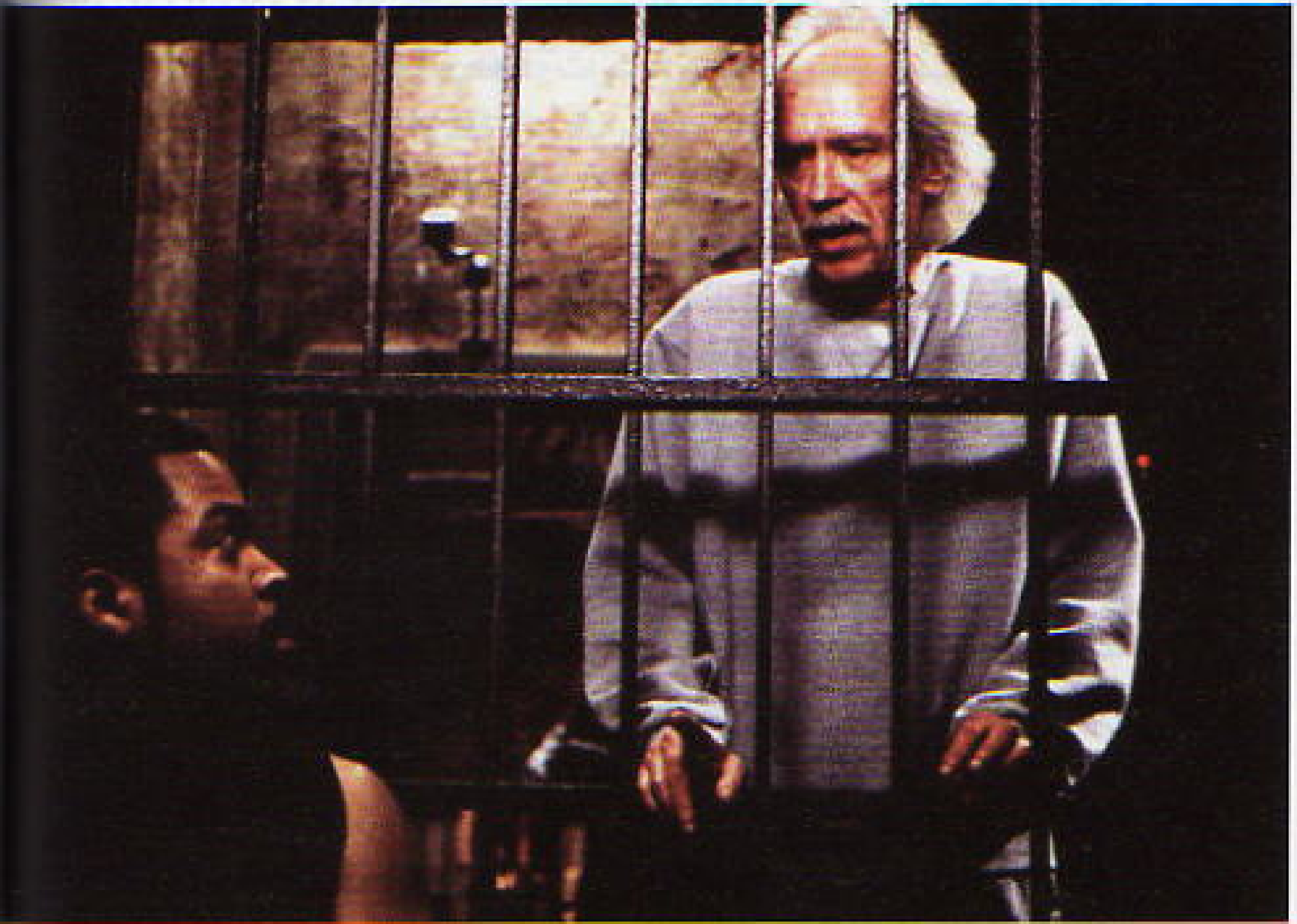
و هل كانت ستفيده في أمر ما في حالة اتصالها به قبل وفاته ..!

أصيبت الفتاة بعد هذه الحادثة بصدمة و تلقت علاجا نفسيا لفترة من الزمن بعد هذه الحادثة)

إلى هنا تنتهي هذه القصة الغريبة و قد اعتقد الكثير من العلماء أن الأحلام قد تكون في بعض الأحيان رسائلا عقلية غامضة تأتي من المستقبل بصورة أو بأخرى، إلا أن الروحانيين لم يعجبهم هذا التفسير، فهم يعتقدون أن الروح ترتقي عند النوم بطريقة لا تصل إليها عند اليقظة، لذا فإنها تستطيع الاتصال بالعالم الآخر ومعرفة الحوادث المستقبلية، بل ولقاء بعض الموتى !!. وقد يستغرب البعض من النقطة الأخيرة، إلا أن هناك العديد من الأحلام بالفعل التي يحدث فيها مشاهدة للموتى، وهو ما يعتقده الروحانيون نوعا من الاتصال، غير أن تفسيرهم هذا لم يحض بقبول علمي.



كاربنتر (جون كاربنتر)
Carpenter
(1948 -   )





• مخرج الرعب الشهير (جون كاربنتر) أثناء تصوير احد أفلامه .

يعتبر أهم مخرجي الرعب حاليًا .. إن كاربنتر يتقدم بسرعة للوصول لمكانة هتشكوك في السينما، ونحن نذكر عنوان فيلم اسمه (مصاصو دماء جون كاربنتر).. أي أن اسمه صار يوضع على أفيش الفيلم.

ولد عام 1948 وقد قدم بعض أفلام غير شهيرة، وكتب سيناريو عددًا لا بأس به من أفلام الرعب منها (عينا لورا مارس). وفي العام 1978 قدم الفيلم الذي صار ظاهرة في تاريخ السينما.. (هالوين).. ظاهرة من حيث التركيب الذكي .. ومن ناحية نسبة التكاليف إلى الإيرادات التي بلغت 1: 10 .. الفيلم يدور حول مريض عقلي يقتل الناس في ليلة (الهالوين) ..

في نهاية الفيلم نكتشف أنه ليس حقيقيًا بل هو تجسد خوارقي.
قدمت سلسلة كاملة من استطرادات (هالوين) لم يخرجها هو، لكن النقاد اتهموه بأنه بدأ سلسلة السادية ضد النساء في السينما وموضة (تجول واقتل).
بعد هذا قدم (الضباب - 1979) عن سفينة أشباح يعود طاقمها للحياة.
أما أهم أفلامه فهو (الشيء - 1982) إعادة لفيلم عرض في الخمسينات. جو من الرعب المقبض وغموض تام ومؤثرات خاصة مذهلة ومقززة .. كما نذكر له (في فم الجنون) و(مصاصو دماء جون كاربنتر).
أسلوب كاربنتر غير مبهرج لا يميل للإعلان عن ذاته .. كما أنه يكتب الموسيقا التصويرية لكل أفلامه. عامة احتل بجدارة في عالم السينما نفس المكان الذي احتله (كينج) في أدب الرعب.
(أنظر أيضا : سينما الرعب)

كارلوف (بوريس كارلوف)
Boris Karloff
(1969 - 1887)



من أعظم ممثلي الرعب في تاريخ السينما ويعتبر ضلعًا مهمًا في مثلث الرعب القوطي مع (برايس) و(لوجوزي)، الذي ساد ثم قضى عليه غزو أفلام الرعب الحديثة على غرار (طفل روزماري) و(طارد الأرواح). ولد (كارلوف) في بريطانيا عام 1887 لأب تاجر أراد له أن يدرس دراسة أكاديمية، لكنه هاجر إلى كندا حيث عمل بالمسرح. ثم انتقل إلى الولايات المتحدة.
وقد ارتبط في أذهان الناس بالمسخ في قصة (فرانكنشتاين) لـ (ماري شيللي) . كان هذا في عام 1931 عندما قدمت ستوديوهات (يونيفرسال) قصة فرانكنشتاين من إخراج (جيمس ويل)، وقد كان هذا أول نجاح له وهو في سن الرابعة والأربعين المتقدمة نسبيًا. واستخدم الماكياج الأشهر الذي يعرفه الجميع والذي صممه (جاك بيرسي) .. الجسد الضخم والرأس المسطح المربع الذي يحمل علامات جراحة بدائية وصامولة تخرج

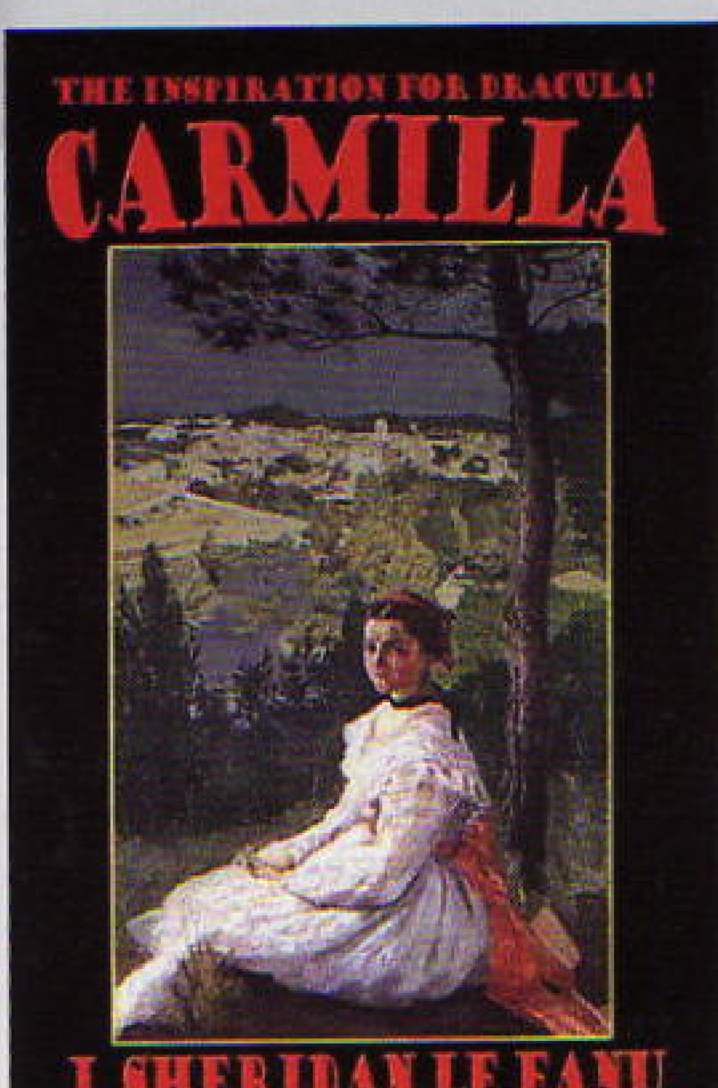


منه .. مع المؤثرات الكهربية المتقنة لـ (ستريكفادين).. وسرعان ما ظهر في أدوار مرعبة عديدة منها (الوجه ذو الندبة) و(البيت المظلم العتيق) و(قناع فومانشو) وإمحوتب الميت الحي في (المومياء) و(برج لندن) و(مورد القاسي). تراجع نجمه بعض الشيء في الخمسينات لكنه عاد بقوة مع المخرج (كورمان) في مجموعة الأفلام التي دارت حول قصص (إدجار آلان بو) .

في أواخر حياته كان يعاني ألمًا عنيفًا في ظهره لذا كتبت له خصيصًا أدوار أشخاص على مقعد متحرك. توفي (كارلوف) في فبراير 1969 بسرطان الرئة، وهو من ممثلي الرعب النادرين الذين ظهرت صورهم على طوابع البريد.

(أنظر أيضا : فرانكنشتاين ، سينما الرعب)

كارميلا
Carmilla



• (الصورة إلى اليسار) غلاف قصة كارميلا الشهيرة

قصة مرعبة شهيرة كتبها (شريدان دي فانو) عام 1872، تعتبر هي الجذور الأولى لأسطورة دراكيولا. هي قصة عن مصاصة دماء جميلة تهوى صحبة النساء وتظهر كشبح لحوح في حياة اسرة صغيرة، وهناك نغمة سحاقية جريئة يصعب تخيل أن تكتب في ذلك الزمن

المبكر. على كل حال قدمت شركة هامر هذه القصة في فيلم شهير جدًا بطولة إنجريد بيت. عادات مصاص الدماء تختلف هنا عن التقاليد المحفوظة التي تعلمناها من شخصية دراكيولا. على سبيل المثال يمشي مصاصو الدماء هنا في الشمس.

(أنظر أيضا : مصاص الدماء)

كاي
Qi

أنظر كونداليني

كتولو
Cthulu



كانت من عادات (لافكرافت) كاتب الرعب الأشهر أن يوجد بعض المعطيات التي تتكرر من قصة لأخرى، لهذا نجده يكرر أسماء مدن مثل (أرخام) و(اينزماوت) و(دانوتش) كما كرر تيمة الكيانات الشيطانية التي يصعب نطق اسمها، مثل كتولو ونيارلاوتوتيب وأزاثوث . ومن الغريب أنه لم يعط تفسيرًا شاملاً لهذه الكائنات بحيث تستخرج منه صورة مفصلة لعالم تخيلي كعوالم تولكين. الأغرب أنه شجع تلاميذه على استخدام هذه المصطلحات في قصصهم حتى صار هناك عالم كامل من الأساطير التي تحوي كتولو في الخلفية، وهذا جعل محبيه يوقنون يقينًا مخيفًا بأن هذه لمحات من عالم حقيقي. ما قاله عن كتولو إنه اله قديم منسي في أعماق المحيطات يبدو أن هناك محاولات جادة لإيقاظه، ويعرف قراء (لافكرافت) أنه أقرب إلى كائن له رأس أخطبوطي.

(أنظر أيضا : لافكرافت)



كراولي (الستر كراولي)
Aleister Crowley
(1947 - 1875)

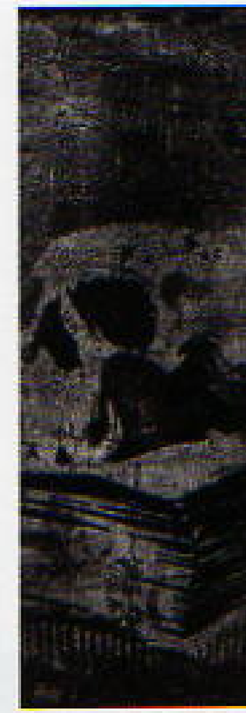
ساحر بريطاني شهير يعتبره البعض في الغرب التجسيد الحقيقي للشيطان. واسمه الرسمي في كتابات الغرب هو (الوحش) .

ولد في إنجلترا عام 1875، وارتحل إلى كل مكان في الأرض. ارتاد كل مكان من أعمق الوديان إلى أعلى الجبال .. تعلم اليوجا في سيلان وتعلم سحر القبائل وتعلم من بدو الصحراء .. كتب مائة عنوان تقريبًا، وله مجموعة أوراق (تاروت Tarot) مهمة متداولة حتى اليوم.. كما ان له مذهبًا شهيرًا اسمه الثيليما (Thelema) وكتابًا أشهر اسمه (كتاب القانون) يقال إن أكثره مسروق من كتاب (العزيف) .. ثم مات في الأول من ديسمبر عام 1947 وتم حرق جثته مع تلاوة مقاطع من (كتاب القانون) كما أوصى بهذا، وقد أثار هذا غضب المتدينين ..

قرأ كراولي ترجمة (دي) لكتاب نيكرونوميكون.. هكذا قرر أن يتقمص بالكامل شخصية (الحظرد) مؤلف الكتاب، وارتحل إلى شمال أفريقيا فقط ليجوب الصحراء وحده .. ممارسًا ذات الخبرة التي عاشها (الحظرد) .

جاء عام 1918 ليقابل امرأة حسناء تدعى (سونيا جرين).. وصفها في كتاباته بأنها (يهودية حسناء ممتلئة بالحيوية).. كانت مطلقة تعمل بتصميم الثياب والقبعات .. وقد عرفها (كراولي) وهام بها حبًا لفترة قبل أن تتركه أو يتركها . بعد ثلاثة أعوام تزوجت (لافكرافت) أهم كتاب الرعب الأمريكيين، وفي العام ذاته ظهر اسم (الحظرد) لأول مرة في كتابات (لافكرافت) .

(أنظر أيضا : العزيف ، لافكرافت ، السحر)



• الصورة أعلى اليسار: (الستر كراولي) الساحر البريطاني الشهير .

كروت التاروت
Tarot Cards

قيل أنها مأخوذة عن لفظة (تاروش) الهيرغليفية التي تعني (الطريق الملكي) وقيل إنها عن (روتارو) اللاتينية بمعنى الدائرة. كما قيل إنها تعود لعصر قديم جدًا .. ربما عهد الفراعنة ذاته حيث مصدرها (كتاب تحوت) الشهير، وإن كان هذا الكلام قد قيل قبل أن يفك شامبوليون رموز الهيروغليفية فيدرك أنه لا أثر لهذا الزعم .. قيل كذلك إن التاروت مأخوذ من سحر القبالة..

تتكون المجموعة الكاملة من التاروت من 78 بطاقة، أولها 21 بطاقة تدعى (السر الأعظم Major Arcana) مع بطاقة ثانية وعشرين هي المهرج. المجموعة الثانية تدعى (السر الأصغر Minor Arcana) وتتكون من 56 بطاقة مقسمة لمجموعات من أربع عشرة ورقة. ينظر العالم الغربي إلى التاروت نظرة غامضة مليئة بالأسرار، فيراها البعض وسيلة لقراءة الطالع والاتصال بعالم ما وراء الطبيعة، أو لقراءة شخصية الإنسان. بعض البلدان الأوروبية لا ترى في التاروت إلا أوراق لعب عادية. عامة يعتقد أنها أب أوراق اللعب الحالية التي تتكون من 52 ورقة، والتي دخلت أوروبا في القرن الرابع عشر. لكن لم يظهر أي شيء يدل على رفض الكنيسة لها حتى القرن الخامس عشر حيث اعتبرتها اختراعًا شيطانيًا، وربما قيل هذا لأنها كانت تستخدم في القمار.

رموز التاروت غامضة بالنسبة لنا لكنها مفهومة تمامًا بالنسبة لمن عاشوا في القرون الوسطى، ويقال إن هناك تأثيرًا كنسيًا كاثوليكيًا واضحًا في بعض الرسوم .. على كل حال لم تصر هذه الأوراق أداة للسحر إلا في القرن الثامن عشر، وكان من الذين اهتموا بها بشدة (ألستر كراولي) في القرن العشرين، وإن أثارت طرقه تخوف الممارسين نظرًا لأنه كان مولعًا بالسحر الأسود. عامة كان السحرة والعرافون يجعلون القارئ يخلط الأوراق بنفسه لتتشرب هالته الشخصية، ثم يوزعونها في خمسة صفوف، وتتم قراءة الطالع عن طريق ترتيب هذه الأوراق.

اهتم (يانج) كثيرًا بالتاروت باعتباره رموزًا مختزنة في الوجدان الجمعي

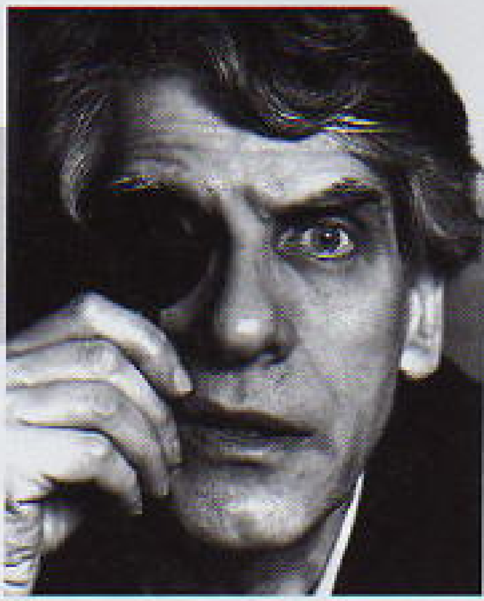


مثلاً الملك يرمز للأب .. وهناك علماء نفس يجعلون المريض يختار بطاقة تعبر عن نفسيتهم، ويحاولون تحليل شخصيته طبقًا للصورة.





• من بطاقات التاروت



• ملك الرعب البيولوجي
المخرج الكندي ديفيد
كرونبرج

كروننبرج (ديفيد كروننبرج)
Cronenberg
(1943 -)

ملك الرعب البيولوجي، وهو مخرج كندي مشاغب تدور أكثر أفلامه حول تشوه الجسد والمخاوف الجنسية الكامنة. كل فيلم من أفلامه خبر سيئ للمتحفظين وسريعي التقزز. ولد في تورنتو عام 1943 وتخصص في الأفلام التي تجمع بين التكنولوجيا وأحشاء الإنسان !.. بدأ الإخراج في الجامعة بفيلمين هما (ستريو) و(جرائم المستقبل).. ثم قدم فيلمه الاحترافي الأول (الرعشات – 1975) ويحكي عن طفيل يغزو بناية سكنية ليتحول الأمر إلى جحيم. في فيلمه الثاني (السعار – 1977) تصاب بطلة الفيلم بزائدة تحت إبطها تمتص دماء الرجال. في فيلم (الذرية) تنجب البطلة مسوخًا تفتك بكل من يضايقها. قدم كذلك (المنطقة الميتة) عن قصة شهيرة لستيفن كنج. أما اشهر أفلامه ف (فيديودروم – 1983) عن تأثير التلفزيون وبرامج العنف على مشاهديه. أعاد تقديم فيلم رعب شهيراً هو (الذبابة) عن العالم الذي حدث له خلط مع جزيئات ذبابة مما أدى لتحوله إلى مسخ وسط بين الإنسان والذبابة . في فيلم (اكسيستنز) يرينا لعبة كمبيوتر افتراضية يضل البطلان طريقهما بداخلها . وفي (المساحون) يرينا أصحاب القدرات العقلية الخارقة الذين يصل بهم الأمر إلى انفجار الدماغ. هناك دائمًا مفردات غريبة له مثل المسدس المصنوع من عظام الأسماك، واليد التي تتحول لمسدس، وشريط الفيديو الذي يتم تشغيله عن طريق إيلاجه في فتحة مخصصة في بطن إنسان !، وآلة الألعاب التي تشبه جنينًا يتلوى يوصلونه عبر حبل سري بثقب في مؤخرة عمودك الفقري !

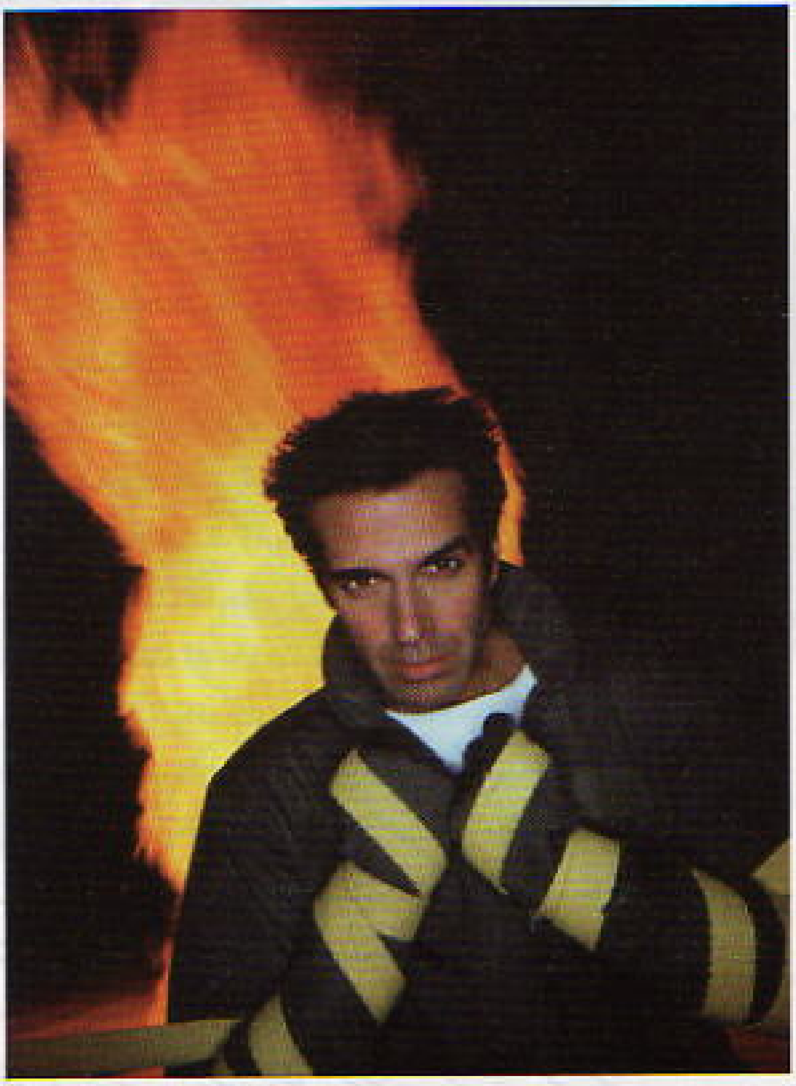
معارك هذا المخرج دائمة مع الرقابة والبرلمان، لكن أتباعه يتزايدون يومًا بعد يوم، وقد ظفر برضا النقاد منذ زمن بعيد.





كوبر فيلد (ديفيد كوبر فيلد)
David Copperfield
(1956 -   )

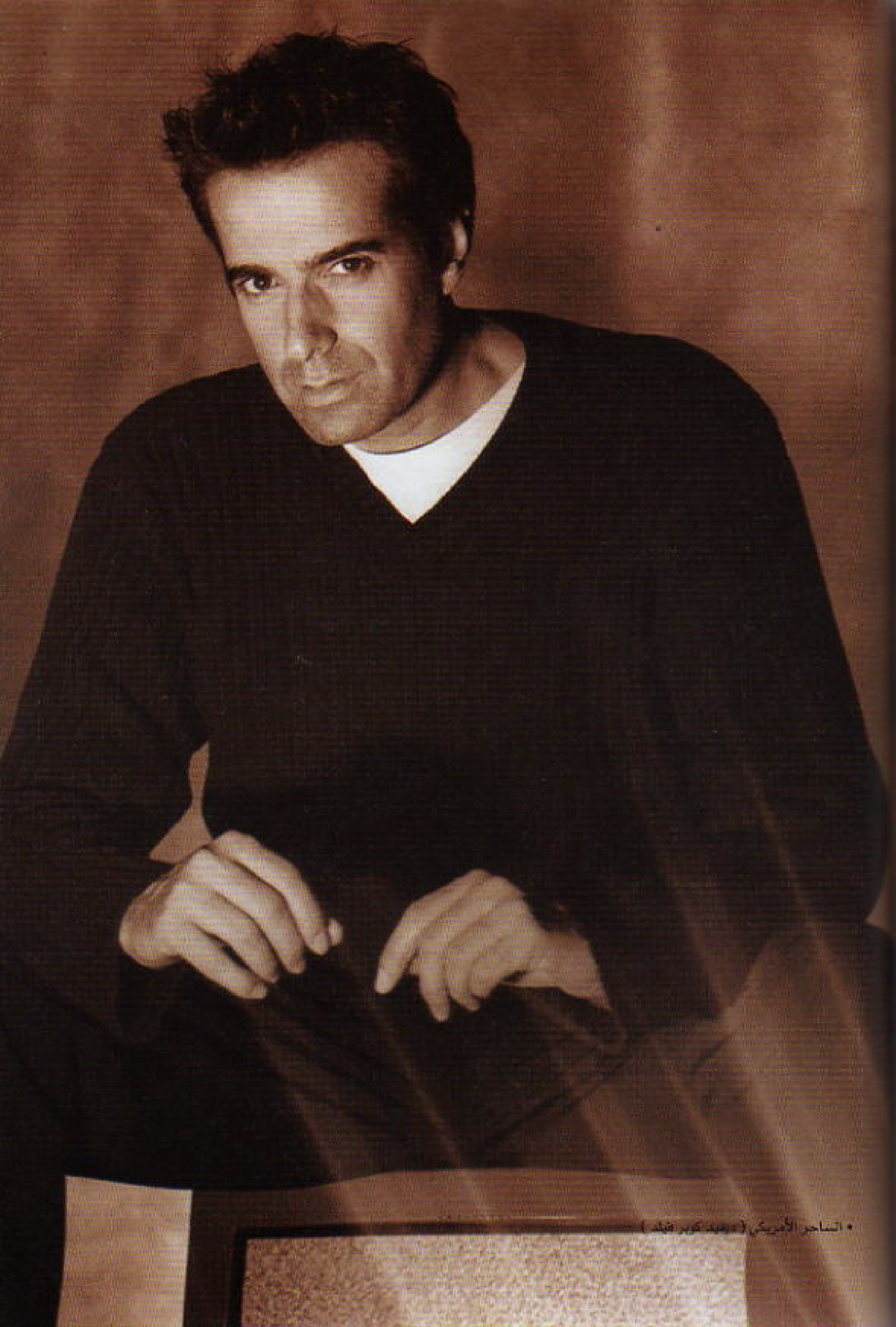
ساحر أمريكي مشهورولد في ولاية (نيوجيرسي) الأمريكية، اسمه الحقيقي (دافيد كوتكن)، وقد بدأ بعرض ألعاب الخفة في سن الثانية عشرة، وفي سن السادسة عشر، دخل جامعه (نيويورك) ليتعلم الألعاب السحرية، وقد اشتهر بمجموعه من الأعمال المميزة التي عرضت في قناة (سي بي اس) (CBS) التلفزيونية، مثل اختفاء تمثال الحرية، واختراق سور الصين العظيم، والهروب من مثلث برمودا الشهير، والهروب من سجن (الكتراز) !!



حصل على لقب (أفضل ساحر في القرن العشرين) متفوقا بذلك على الساحر المعروف (هاري هوديني)، كما أهداه الفرنسيون لقب (الفارس) في الفنون، وهو الساحر الوحيد الذي حصل على هذا اللقب الرفيع، وقد صنع له تمثال من الشمع في متحف (مدام توسو) الشهير في (لندن).

(أنظر أيضا : فن الوهم)

• إعصار النار .. أحد أخر عروض (فيلد) حيث استطاع البقاء داخل إعصار من النار لمدة ثلاثين ثانية .



• الساحر الأمريكي (ديفيد كوبر فيلد)



كوبر فيلد و موسوعة (جينس)

استطاع ديفيد كوبر فيلد تسجيل 11 رقما قياسيا في موسوعة (جينس Guinness) للأرقام القياسية و هي :

1 - أكثر تذاكر بيعت حول العالم لعرض منفرد .

2 - أكثر من ربح الأموال من خلال عروض السحر .

3 - أطول عرض حي في أسبوع واحد .

4 - أعلى حضور لعرض حي في أسبوع واحد .

5 - أعلى نسبة مشاهدين في التلفزيون لعرض سحري .

6 - أكثر ساحر قدم عروضا خلال عام واحد .

7 - أكبر مجموعة من أدوات السحر .

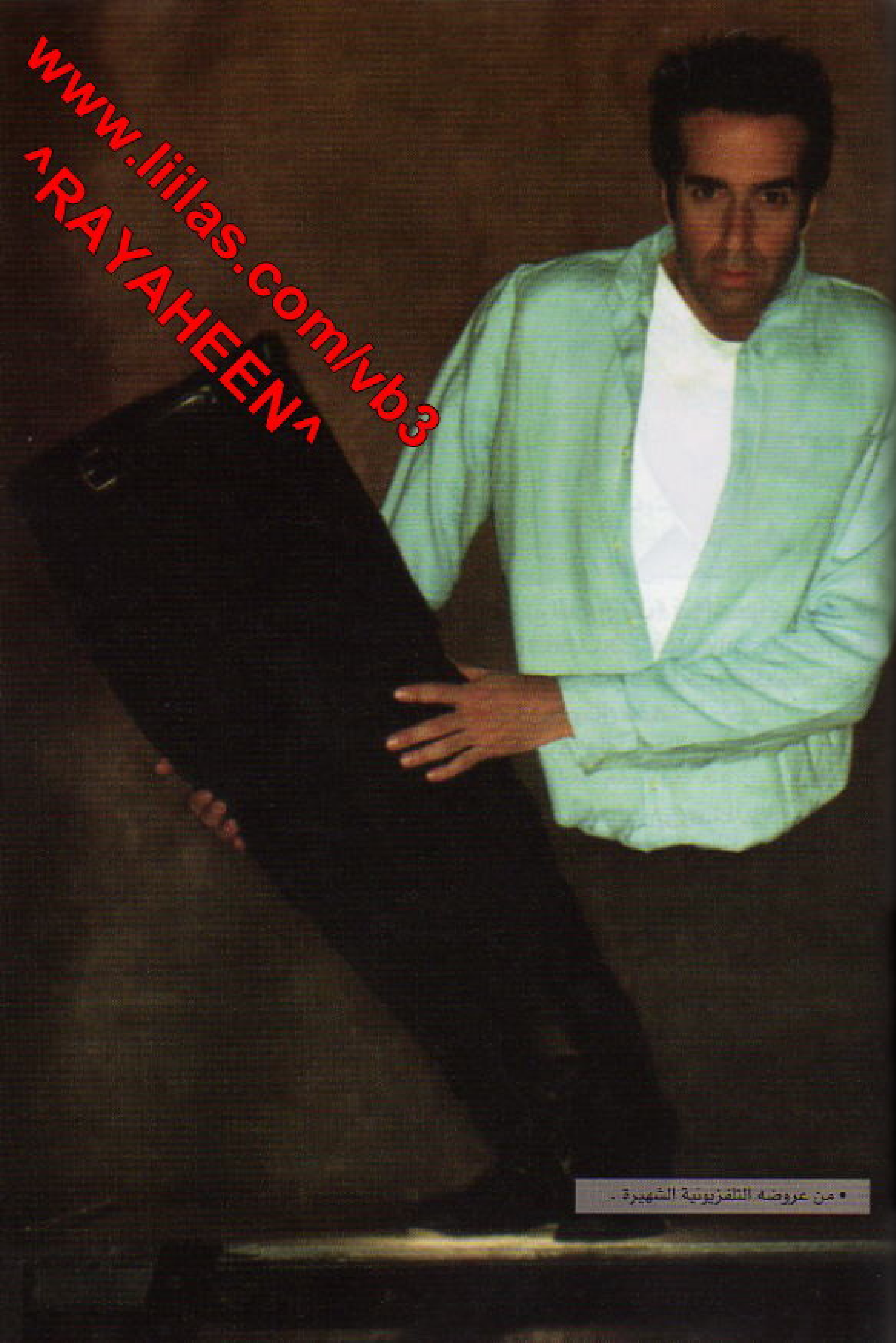
8 - صاحب أغلى لوحة دعائية من حيث التكلفة في عالم السحر .

9 - أكبر أرشيف مختص بالسحر .

10 - الأكثر ربحا خلال عام واحد .

11 - أكبر عرض سحر مسرحي على الإطلاق .





• من عروضه التلفزيونية الشهيرة .





كورمان
Roger Corman
(1926-   )

هذا المخرج الأمريكي الذي ولد في متشيجان عام 1926 صار أيقونة في عالم الرعب ، وان اشتهر بالأفلام التي لا تكلف شيئًا تقريبًا والتي يتم تصويرها في أسبوع وتحقق أرباحًا معقولة، حتى أنهم أطلقوا عليه (خط كورمان لتجميع أفلام الرعب)، كما أطلقوا عليه (ملك أفلام ب) نسبة للأفلام رخيصة التكاليف التي أنتجها والتي كان يصورها بسرعة وسط بقايا ديكور أفلام أكبر. ويذكر له أنه صور الفيلم الناجح (متجر الرعب الصغير – 1960) في يومين فقط !.

درس الهندسة ثم بدأ العمل في شركة فوكس كقارئ سيناريو. وفي العام 1955 قدم أول أفلامه كمخرج.

اكتشف كورمان عام 1960 كنزًا اسمه إدجار آلان بو وقدمه في فيلم (منزل آشر). وقد صور الفيلم بأسلوب باثيكولور الذي يظهر الصورة باللونين الأزرق والأخضر فقط. من هنا ظهر ولع كورمان بالبيوت القديمة المتداعية التي تسكنها الأشباح والخطايا القديمة. قدم بعد هذا (مدفون قبل الأوان) و(الفجوة والبندول) و(الغراب) و(تابوت ليجيا) و(قناع الموت الأحمر). وقد اعتزل الإخراج منذ العام 1971 – باستثناء فيلم واحد هو (فرانكنشتاين بلا قيود) – واكتفى بالإنتاج.

كانت له خلطة مميزة تجمع بين الرعب والتشويق والجنس، كما كانت له عين ثاقبة تبحث عن المواهب وتجدها، لذا قدم للسينما مواهب فذة مثل (مارتن سكورسيسي) و(فرانسيس فورد كوبولا).

(أنظر أيضا : سينما الرعب)

•(الصورة أعلى اليسار) روجر كورمان



• بيتر كوشنج

كوشنج (بيتر كوشنج)
Peter Cushing
(1913 -)

الضلع الثاني من أضلاع الرعب البريطاني الذي قدمته سينما(هامر) ،، الضلع الأول هو (كرستوفر لي) ، اشتهر(كوشنج) بدور دكتور (فرانكنشتاين) في الفيلم الشهير(لعنة فرانكنشتاين 1957) الذي قدمته (هامر) ، خاصة بملامحه الوسيمة الوقور وعينيه الباردتين الصارمتين، وقد قدم نمطًا فريدًا لدكتور فرانكنشتاين السادي القاسي وبرغم هذا فهو نجم المجتمعات اللطيف الذي يروق للنساء. ولد هذا الممثل الكبير عام 1913 واهتم بالتمثيل، ثم سافر إلى الولايات المتحدة حيث لعب أول دور له في (قناع فومانشو) عام 1939. ثم عاد إلى بريطانيا ليقدم أول فيلم له مع هامر. من ذلك الحين قدم أدوار (فان هلسنج) - عدو دراكيولا - و (فرانكنشتاين) و (شيرلوك هولمز) مرات لا حصر لها، حتى أن الكثيرين لا يسمعون اسم (فان هلسنج) إلا ويتخيلونه. كما ظهر في أفلام لشركة (أميكوس Amicus) المنافسة ل (هامر) ،كانت تربطه (بكرستوفر لي) صداقة حميمة امتدت عمرًا كاملاً حتى وفاته بعد ما قدم دوره الأخير في فيلم (حروب النجم) مع (جورج لوكاس).

(انظر أيضا : هامر ، سينما الرعب)



كونتز (دين كونتز)
Dean Koontz
(1945 -)

من كتاب الرعب فائقي الأهمية في عالم الرعب المعاصر، وقد وصلت



سبع من قصصه إلى مقدمة أفضل المبيعات التي تنشرها نيويورك تايمز، وهي قصص (البرق) و(منتصف الليل) و(النار الباردة) و(المخبأ) و(دموع التنين) و(الحدة) و(الناجي الوحيد). هذه مكانة لم يبلغها إلا عشرة كتاب في التاريخ المعاصر. ولد هذا الكاتب الأمريكي عام **1945** وقد بدأ حياته مدرسًا مثل ستيفن كنج، ثم تفرغ للكتابة منذ عام **1969**.

كانت طفولته عسيرة بسبب أبيه القاسي مدمن الكحول، إلا أنه وجد أن الكتب تنسيه هذه الصعاب واعتبرها ملجأ له، وصمم على أن يخلق للناس ملجأ مماثلاً. كتب الكثير من تيمات الرعب المهمة، لكنه كذلك كتب قصص خيال علمي شهيرة مثل (الأرض المسكونة) و(عالم الغد).

وقد تأثر كثيرًا بكاتب مهم هو (جون مكدونالد) حتى إنه كان ينهي أية قصة كتبها مكدونالد قائلاً لنفسه: لتعترف بهذا يا (دين).. أنت وهذا الرجل لا تمارسان المهنة ذاتها .. يجب ان تتعلم السباكة أو تبحث عن أي عمل محترم آخر !

الحقيقة هي أن كونتز من أكثر كتاب الرعب وسوسة وأقلهم رضا عن أعماله .

(أنظر أيضا : أدب الرعب)

كونداليني
Kundalini

يزعم الصينيون إن طاقة (الكاي) موجودة لدينا جميعاً.. الهندوس يطلقون عليها اسم (كونداليني) وهي معروفة لدى الغرب جيداً لأن اليوجا مألوفة بالنسبة للعالم الغربي .. إنها الطاقة اللولبية الملتفة حول نفسها، والتي لا يمكن وصفها .. فقط تحتشد في أسفل عمودنا الفقري، ثم تتجه لأعلى عبر (التشاكراس **chakras**).. والتشاكراس هي المراكز السبعة للطاقة الروحية في الجسم.. التأمل اليوجي أحد الأساليب المحببة لذلك .. لقد عقد مؤتمر مهم في اليابان عام **1984** عن طاقة الكاي من ثم عرفها العالم.

وفي فرنسا رأى الناس قيام البروفسور (كيرو) بتحريك امرأة تنام على ظهرها مسافة سبعة أمتار على الأرض دون أن يلمسها .. على ان لهذه الطاقة خاصية أخرى مهمة هي تثبيتك إلى الأرض، وقد تحدى المدرب (تونج) الذي يزن 64 كيلوجراماً بطل فرنسا في ألعاب القوى أن يحركه من مكانه، فلم يستطع .. كأن الرجل قد تم تثبيته بالخرسانة إلى الأرض..

عندما نتكلم عن طاقة (الكاي) فإننا نطرق باب الإبر الصينية **Acupuncture** .. ونكون قد اقتربنا جداً من سر الشبكة العجيبة التي تتحكم في الجسم البشري بقدراته واحساسه بالألم .. لهذا تلعب طاقة (كاي) دوراً مهماً في الشفاء، ويعتقد الطب التقليدي الصيني أن أي مرض في العالم سببه خلل في هارمونية شبكة (كاي) هذه ..

ولهذا - أيضاً - يعتمد الطب التقليدي الصيني على ترسانة كاملة من الأعشاب التي يطلقون عليها اسم (منشطات الكاي **Qi tonics**..) .

كينج (ستيفن كينج)
Stephen Edwin King
(- 1947)

(أدب الرعب عبر التاريخ ليس سوى تسميع لبروفة موتنا)

ستيفن كينج



يقال أنه لو أردنا اختيار أفضل خمس كتاب لأدب الرعب على مدى التاريخ لكان (ستيفن كينج) ضمن القائمة و لو قمنا بتقليص القائمة إلى أفضل 3 كتاب رعب لكان (كينج) ضمنها أيضا ، و لو وصلنا إلى أفضل كاتب رعب على مدى التاريخ لاخترنا (كينج) !

رغم أن هذه المقولة متفائلة بعض الشيء إلا أنها تحتوي على شيء من الحقيقة ، ف (ستيفن كينج) يعتبر أفضل كاتب رعب في الثلث الأخير من القرن العشرين ، و هو من اجبر المخرج الشهير (ستانلي كوبريك) على إخراج احد أهم أفلام الرعب على مر التاريخ بعد أن كان يتصفح



ساعتين عددا من الروايات التي لم تنل رضاه فكان يضرب بها باب مكتبه حتى وجد رواية (كينج) الشهيرة (تألق) .

يطلق على (كينج) رائد أدب الرعب الحديث و يعتقد انه هو من جعل الأدباء يحترمون هذا النوع الجديد من الأدب و حياته لا تختلف كثيرا عن راوياته فهي أيضا مليئة بالحوادث المثيرة و الغريبة .

و لد (ستيفن كينج) في الحادي و العشرين من ديسمبر من عام 1947 في ولاية (ميانا) (Maine) في الولايات المتحدة الأمريكية و قد كان الطفل الطبيعي الوحيد في العائلة و لديه أخ آخر طبيعي تبناه والدة قبل ولادته .

و تعتبر طفولة (كينج) طفولة عادية و طبيعية و لم يحدث فيها شيء ملفت للنظر سوى وفاة والده حين خرج في - كان عمر كينج حينها لا يتعدى الثلاثة أعوام- ليبتاع بعض الحاجيات و لكنه لم يعد بعدها قط ...!

بالإضافة إلى ذلك ، فقد شاهد و هو في الرابعة مقتل أحد أصدقائه أمام عينيه حينما دهسته عربة قطار مسرعة و قد يكون هذا السبب الرئيسي في جعل (كينج) يتجه إلى عالم الرعب !

و يصف (كينج) طفولته بقوله بأنه (طفل عليل ، حالم ، بائس ، وحيد ، ضعيف النظر) !

يعتبر (كينج) فعلا ظاهرة نادرة في عالم الأدب ، فقد استطاع بناء شعبية جارفة في جميع أنحاء العالم بقصصه المرعبة و جعل شركات الإنتاج الضخمة في (هوليوود) تتهافت على تحويل أعماله إلى أفلام سينمائية ، و تعلق (كينج) بالقراءة منذ الصغر حيث كان مهووسا بكتابات (ادغار الان بو) و عشق أفلام الرعب و هو في سن السابعة فقط !

و قد بدأ (كينج) الكتابة الفعلية في عام 1959 ، حينما قرر الكتابة في صحيفة محلية صغيرة تدعى (Daves Rag) و من ثم قام بجمع قصصه القصيرة و تحويلها إلى كتاب أطلق عليه اسم (called People Places) و في عام 1970 كتب روايته الأولى الكاملة في أدب الرعب و قد أطلق عليها اسم (كاري) (Carrie) و قد كانت هذه القصة هي الولادة الحقيقية لأدب الرعب المعاصر و المتمثل بكتابات (كينج) .

و تحكي قصة (كاري) عن فتاة صغيرة لديها قدرات خارقة تفوق



• رائد أدب الرعب المعاصر
(ستيفن كينج



، و تم تحويل القصة التي حققت نجاحًا هائلاً غير مسبوق إلى فيلم سينمائي يحمل نفس الاسم وذلك عام 1976 و الذي حقق هو الآخر نجاحا هائلا في شباك التذاكر ليقفز بالكاتب إلى مصاف أشهر كتاب الولايات المتحدة الأمريكية و ليحول اسم (كينج) إلى اسم مقدس في عالم الرعب .

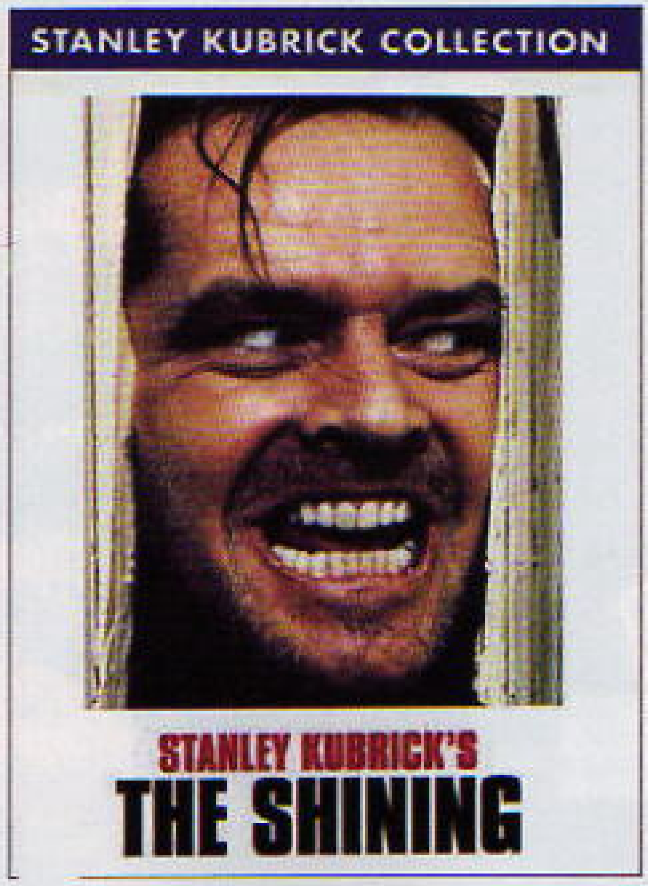
احترف (كينج) الكتابة بعد هذه القصة الناجحة و راح يكتب بغزارة مجموعة هائلة من روايات الرعب و الإثارة ، و أصدر بعض رواياته باسم مستعار آخر هو (ريتشارد بيكمان) فتحول إلى مليونير في فترة قصيرة يعتبر (كينج) ظاهرة نفسية فريدة أيضا فلديه عادات غريبة الأطوار فهو لا يوقع على كتبه أبدا إلا إذا أرسلت إلى مكتبه !

كما تعرض (كينج) لحادث أليم في عام 1999 ، حيث صدمته عربة نقل ضخمة كادت تودي بحياته و الغريب في الأمر أن قائد هذه العربة كان اسمه (براين سميث) و هو اسم إحدى شخصيات روايته ..!

و قد ظل (كينج) في المستشفى لمدة لم تقل عن ثلاثة أسابيع تلقى فيها العلاج كما تنازل عن القضية مقابل أن يشتري نفس العربة التي صدمته ليحتفل كل عام بذكرى تحطيمها بنفسه ..!

و تتميز كتابات (كينج) بأنها غالبا ما تتحدث عن شخصيات تمتلك قدرات غير طبيعية و نجد هذا واضحاً في جميع قصصه المرعبة التي قام بكتابتها .

(أنظر أيضا : أدب الرعب ، بو ، ستوكر)



• بوستر فيلم (شينينج) الشهير

أشهر روايات (كينج) التي تحولت إلى أفلام سينمائية

1-Carrie 1976
2- Salem's Lot 1979
3- The Shining 1980
4- Creepshow 1982
5- Cujo 1983
6- The Dead Zone 1983
7- Christine 1983
8- Firestarter 1984
9- Children of the Corn 1984
10- Maximum Overdrive 1986 قام بإخراج هذا الفيلم
11- Stand by Me 1986
12- Creepshow 2 1987
13- The Running Man 1987
14- Pet Sematary 1989
15- Misery 1990
16- Sometimes They Come Back 1991
17- Sleepwalkers 1992
18- The Shawshank Redemption 1994
19- Dolores Claiborne 1995
20- Apt Pupil 1998
21- The Green Mile 1999
22- Storm of the Century 1999
23- Dreamcatcher 2003
24- Secret Window 2004
25- Riding the Bullet 2004
26- Girl Who Loved Tom Gordon, The 2005
27- Bag of Bones 2005
28- Talisman, The 2005



لافكرافت (هوارد فيليب لافكرافت)
Lovecraft
(1937 - 1890)





أديب رعب أمريكي شهير ينتمي لمدرسة الرعب القوطي. ولد في (رود آيلاند) عام 1890 ونشأ نشأة صعبة جعلته يدمن القراءة، وقد تركت فيه قصص ألف ليلة وليلة أثرًا واضحًا.. في سن المراهقة أصدر بجهد فردي مجلة عن علم الفلك، وإثر عجزه المادي عن دخول الجامعة بدأ يكتب قصصًا قصيرة والتحق برابطة الأدباء الهواة. وكانت أول قصة مرعبة له هي (الوحش في الكهف).. ولاقى نجاحاً جعله يكرس قلمه لهذا النوع من الأدب، ومع الأدب اهتم بالشعر. وكان يراسل أصدقاءه بكثافة حتى أن خطاباته تعتبر إنتاجًا في حد ذاته.

عام 1921 قابل زوجته وعاش معها في شقتها بروكلين، لكنه لم يحب نيويورك قط وعندما تم الطلاق عاد إلى (رود آيلاند) التي أحبها بعمق.

في العام 1937 أصيب بسرطان الأمعاء وتوفي في ذات العام.

خلق (لافكرافت) عالمًا متكاملاً من الرعب له مفرداته التي يحفظها القراء مثل (العزيف) و(آرخام) و(كتولو) لكن معظم كتاباته كان متناثرة

• (الصورة أعلى اليسار) أديب الرعب (لافكرافت)

في مجلات، لذا توقع هو أن يندثر أدبه بعد وفاته باستثناء رواية (ظل فوق إينزماوث). لكن تلميذه أوجست ديرليث قام بإنشاء دار نشر اسمها (دار آرخام) مهمتها إصدار أعماله كاملة في طبعات انيقة.

من أهم مجموعات الرجل (نداء كتولو) و(في جبال الجنون) و(ظل الزمن) و(الرعب في ريدهوك). سوف نلاحظ أثر لافكرافت واضحًا في كتابات عدد كبير من كتاب الرعب لعل أوضحهم برايان لوملي.

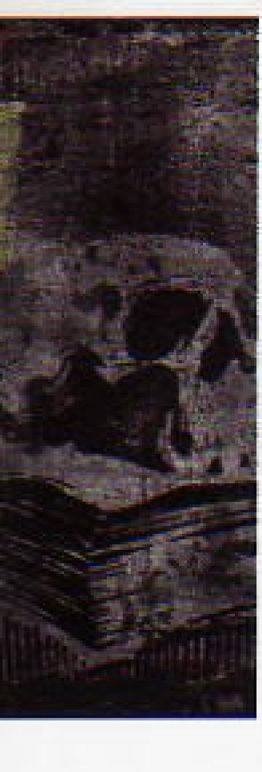
(انظر أيضا : أدب الرعب ، العزيف ، قوطي)

لافي (أنطون لافي)
Anton LaVey
(1997 - 1930)



مؤسس كنيسة الشيطان في أمريكا وصاحب مذهب (عبادة الشيطان اللافية). ولد في امريكا عام 1930 لأبوين يهوديين غير متدينين. قرأ الكثير من اساطير الرعب في طفولته واهتم بشخصيات مثل (راسبوتين) و (كاليجولا) . ودرس التنويم المغناطيسي.

عمل في السيرك لفترة وأثار سخريته نفاق الناس الذين يبحثون عن العروض الداعرة ليلاً ثم ينحشرون في الكنيسة صباحًا. كذا عمل في جمعيات صهيونية سرية تهرب السلاح لمنظمة أرجون الإسرائيلية التي تقتل الفلسطينيين. وفي العام 1966 أسس كنيسة الشيطان واعتبر





العام 1966 هو (العام الأول) من عصر الشيطان، وتلي ذلك أول تعميد شيطاني لطفلته كما تمت أول جنازة شيطانية في التاريخ لضابط بحرية أمريكي شهير. نشر لاڤي عدة كتب منها (الساحرة الكاملة) و(إنجيل الشيطان)، وفيها مزج بين آرائه وفلسفة نيتشه. كما كان عازفًا بارعًا قدم عدة ألبومات. توفي عام 1997 في سان فرانسسكو تاركًا أتباعه يتقاسمون الرماد المتخلف من حرق جثته، لاستعماله في أعمال السحر الأسود.

(أنظر أيضا : عبادة الشيطان)

لاماستو
Lamastu

مسخ خيالي مرعب برأس أسد وله جناحان كالطير .. أي أن هذا مجرد تنويع على العنقاء .. وكانت النساء الحوامل يعلقن قلادة فيها صورة (بازوزو) عدو (لاماتسو) العتيد لحمايتهن من الإجهاض .

(أنظر أيضا : ليليث)

لاميا
Lamia

مصاصة دماء من الأساطير الإغريقية، كتب عنها الكثيرون، وفي الأدب المعاصر كتب عنها (كيتس) أحد شعراء البحيرة الإنجليز عام 1820 ديوان (لاميا وقصائد أخرى) . كان الإغريق يبالغون في إضفاء صفات الضعف البشري على آلهتهم .. ومنهم (زيوس) الذي كان في الميثولوجيا الإغريقية زير نساء لذا كانت لعنات كثيرة تحل بنساء أرضيات غارت منهن (هيرا) لأن زوجها (زيوس) أحبهن .. لكن اللحظة الرهيبة كانت تأتي دائماً.. حين تنفرد الزوجة بالفتيات اللاتي أعجب بهن زوجها .. (لاميا) من الأمثلة القوية هنا .. فقد كانت ملكة (ليبيا) حسب الأسطورة، وأحبها (زيوس)، فانتقمت منها (هيرا) وقتلت أطفالها ثم حولتها إلى

وحش مخيف يمتص الدماء. أضف لهذا أن (هيرا) جعلت عيني (لاميا) لا تغلقان أبداً حتى تطاردها اشباح أطفالها القتلى للأبد .. هنا جاء (زيوس) وحاول تخفيف عذابها بأن جعل (لاميا) قادرة على انتزاع عينيها متى أرادت، وبهذا يمكنها أن تستريح من حين لآخر .. لكن لاميا اعتادت امتصاص دم الأطفال، وهذا كي تعذب الأمهات الأخريات .. الارتباط بين (لاميا) و(ليليث) قوي جدًا إلى حد أنهما قد تكونان ذات الكائن.

(أنظر أيضا : مصاصين الدماء)

لعنة الفراعنة
The Curse of the Pharos

هي لعنة يعتقد أنها تصيب كل من يقترب من قبور الفراعنة، و رغم عدم وجود أي دليل علمي حتى يومنا هذا يدعم أو يدحض هذه الأسطورة إلا أنها حازت على شهرة واسعة و انتشر الحديث عنها في أرجاء العالم بين أوساط العامة و المثقفين على حد سواء .

و قد بدأت قصة هذه اللعنة عام 1922 حين عثر عالم الآثار الشهير (هاورد كارتر) على مقبرة الفرعون المصري (توت عنخ آمون) بكامل كنوزها مع عبارة على مقربة منها تقول :

(إن الموت سوف يقضي بجناحيه على كل من يحاول أن يزعج هدوء الفرعون أو يعبث بقبره)

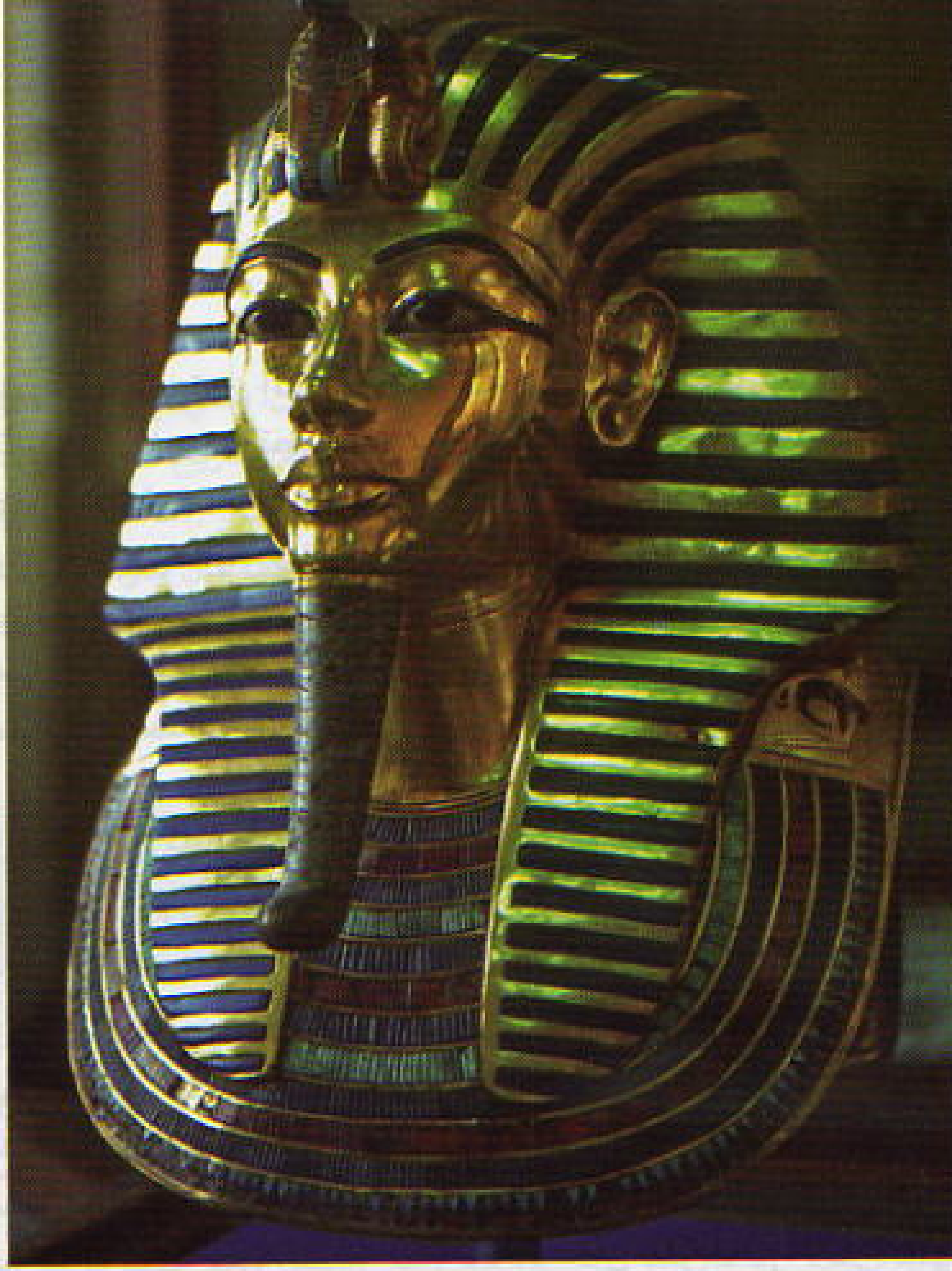
و رغم عدم اهتمام (هاورد كارتر) بهذه العبارة كثيرا إلا أن ما حدث في الأيام القليلة كان مثيرا للاهتمام .

فممول حملة (كارتر) اللورد (كارنافون) و الذي زار القبر لحظة افتتاحه جرح نفسه لحظة الحلاقة و أصيب بعدها بحمى غامضة أدت إلى وفاته فورا !

كما توفي سكرتير (كارتر) بظروف غامضة و انتحر والده حزنا عليه ! و مات يقارب الثلاثين شخص ممن قاموا بدخول مقبرة (توت عنخ أمون) دون سبب واضح !

كما توفي العالم المعروف (بلهارس) مكتشف (البلهارسيا) بعد زيارته لأثار الفراعنة!!







• (الصورة في الأعلى)
قناع توت عنخ أمون

و هنا قفز مصطلح (لعنه الفراعنة) إلى السطح و راحت الصحافة تتحدث عنه بكثافة و تطرح تساؤلات عديدة .

هل من المعقول أن يكون هناك فعلا ما يسمى بلعنة الفراعنة ؟

أم أن الأمر مجرد صدفه ؟!

و الغريب في الأمر أن الصحافة قد مدت يد لعنه الفراعنة و جعلتها تطول كل من يسخر من اللعنة أيضا ! فقد ربطت الصحافة الأمريكية بين لعنه الفراعنة و بين ما حدث مع خبير الآثار الدكتور المصري (جمال محرز) الذي كان يسخر من لعنة الفراعنة و مات بسكتة قلبية مفاجأة ! و راحت الدراسات حول هذا الموضوع تتوالى و ظهرت العديد من التفسيرات التي تحاول تفسير ما حدث ، فذهب بعض العلماء إلى أن قبور الفراعنة تحتوي على مواد سامة تدخل إلى الجسم عن طريق التنفس تقضي على كل من يدخل القبر بعد فترة من الزمن ، و يعتقد أن الفراعنة قد وضعوا هذه المواد حتى يبعدوا اللصوص عن القبر المملوء بالذهب.

كما ذهب بعض العلماء إلى ابعد من ذلك من خلال اعتقادهم إلى أن



الفراعنة - و هم قوم اشتهروا بالسحر و الشعوذة كما نعرف - قد قاموا بوضع تعويذات خاصة من السحر الأسود لحماية القبر .
و رغم أن هذه التفسيرات أو تلك قد صبغت الموضوع بشيء من المنطقية إلا انه ظل يصطدم بحقيقة هامة .. !
و هي أن من أكتشف القبر (هاورد كارتر) مات بصورة طبيعية جدا بعد أن عاش فترة طويلة .
فلماذا لم تصبه اللعنة كما أصابت غيره ؟! و هل هذا ينفي فكرة وجود لعنة الفراعنة و يؤكد أن ما حدث مجرد مصادفة بحته ؟
الموضوع متروك لك عزيزنا القارئ !

لقاءات من النوع الثالث
Close Encounters of the Third Kind

مصطلح يطلقه الباحثون في مجال الأطباق الطائرة على كل الحوادث التي يعتقد أصحابها أنهم قد التقوا فعليا -وجها لوجه- مع المخلوقات الفضائية .
و أشهر هذا النوع من الحوادث هو ما حدث مع الزوجين (بارني) و (بيتي هيل) .
ففي أحد ليالي الصيف الحارة من عام 1961 و في أحد الطرق الرئيسية المؤدية من دولة كندا إلي الولايات المتحدة الأمريكية كان الزوجين (بارني) و (بيتي) يستقلان سيارتهم الخاصة عائدين من رحلة ممتعة قضوها في ربوع كندا .
و على حين غرة و حيث كان الطريق يخلو من المارة شاهد الزوجين ما لم يكن بالحسبان و غير مجرى حياتهم نهائيا .!
فقد شاهدوا في السماء جسماً مضيئاً لامعاً بصورة كبيرة يقترب من سيارتهم بكل هدوء حتى أصبح أمامهما تماما ..!
و عند هذه اللحظة تحديدا توقف محرك السيارة بصورة نهائية كما توقفت بطارية السيارة عن العمل ..!
و لم يعد يذكر الزوجان ما حدث بعد ذلك ، كل ما يعرفاه أنهم وجدوا





• الزوجين (بارني و بتي هيل)

أنفسهم في السيارة مرة أخرى و على بعد ما يقارب 30 ميل من موقعهم الذي شاهدا فيه الطبق الطائر ..!

و عادا الزوجان إلي المنزل و قد اتفقا بألا يخبران أحد بما حدث كي لا يتهمان بالجنون أو التخريف ..!

إلي هنا تكون القصة شبيها بأي من قصص الأطباق الطائرة العادية و لكن لا تتسرع بالحكم عزيزي القارئ فالأحداث القادمة ستحمل العديد من المفاجآت بالتأكيد !

مرت الأيام دون أي مشاكل تذكر لكل من الزوجين (بارني) و (بيتي) سوى أن الأخيرة كانت تصاب بكوابيس متكررة تحلم فيها أنه قد اختطفت من قبل كائنات مجهولة .. !

و لم يمر الأسبوع الثاني على الحادثة حتى تكررت الأحلام على عقل (بيتي) بصورة كبيرة مما جعلها في حالة نفسية سيئة كما أصيب الزوج (بارني) بقرحة في المعدة ..

و أخيرا قررت (بيتي) مراجعة دكتور نفسي لمعرفة سبب ما تنتابها من أحلام مزعجة ، و بالفعل توجهت في اليوم التالي إلي الدكتور الشهير في ذلك الوقت (بنجامين سايمون) الذي وجد أن أفضل طريقة هي إخضاع الزوجين لحالة من التنويم المغناطيسي لكي يشاهد ما بعقلهم الباطن ، فقد شك الدكتور أنهم مروا بتجربة ما قد محيت من عقلهم الواعي .. و بالفعل تم عملية التنويم المغناطيسي بكل بساطة ..!

و عندما تحدث الزوجان تحت تأثير التنويم كانت المفاجأة ..!
فقد ذكر الزوجين انه قد تم اختطافهم من قبل مخلوقات عاقلة فضائية و قد اجروا عليهم مجموعة ضخمة من التجارب قبل أن تتم إعادتهم إلي المكان الذي وجدوا أنفسهما فيه ..!
و هذا ما يفسر بالطبع تواجدهم على بعد 30 ميل من مكانهم الأصلي ، و هنا لنا وقفة ، فالعديد من المشككين في هذه الرواية يرون أن الاعتماد على التنويم المغناطيسي فقط في ذكر مثل هذه الأحداث الهامة قد يكون فيه نوع من الخداع ، فرغم أن الواقع تحت تأثير التنويم لا يستطيع الكذب إلا انه لا توجد أي وسيلة معروفة للتأكد من أن هذا الشخص قد وقع فعلا تحت تأثير التنويم المغناطيسي ، فقد يكون كل من (بارني و بيتي) قد تظاهرا بأنهم دخلوا في حالة من التنويم المغناطيسي رغم أنهم لم يدخلا بهذه الحالة فعليا ..!
إلا أن الأحداث القادمة بالتأكيد كانت تقف بجانب المؤيدين ..!
سنتجاهل هنا تفاصيل عملية الاختطاف و الفحص لكل من الزوجين و التي ذكروها بشيء من التفصيل و هم تحت تأثير التنويم المغناطيسي لعدة أسباب أهمها أن هذه التفاصيل لا يمكن التأكد منها بأي شكل من الأشكال !
إلا أننا سنتحدث عن النقطة الأهم في هذا الموضوع و الدليل الأكبر في هذه القصة و الذي يستند عليه كل المؤيدين لوجود مخلوقات فضائية عاقلة .. !
فتحت تأثير عملية التنويم المغناطيسي ذكرت (بيتي) إنها قد شاهدت خريطة لمجموعة من المجرات عند هذه المخلوقات الفضائية و بما أن عقل الإنسان يدخل كافة المعطيات إلي العقل الباطن فقد طلب الدكتور (بنجامين) من بيتي رسم هذه الخريطة الكونية و تحديد المجرة التي جاء منها الزوار ، و قد كانت المفاجأة أنها رسمت تلك الخريطة بدقة متناهية و حددت موقع المجرة التي لم تكن معروفة لدى أي من علماء الفلك في ذلك العصر ..!
و بالفعل قام العلماء بالبحث بصورة مكثفة بعدما نشرت الصحف الخريطة الكونية التي رسمتها (بيتي) حتى توصلوا إلي وجود مجرة بالفعل في هذا الموقع الذي حددته (بيتي) و هنا كانت المفاجأة الثانية





أطلق العلماء على هذه المجرة اسم (زيتا ريتيكولي) تكريما لكل من الزوجين (بارني) و (بيتي هيل) الذان كان لهم الفضل الأكبر في اكتشافها بصورة مباشرة .

(أنظر أيضا : روزويل)

تحليل حادثة بارني و بتي هيل

يستند العديد من المؤمنين بوجود حياة عاقلة على هذه الحادثة كدليل لا يقبل الشك أو النقاش ، و تعتبر نقطة اكتشاف المجرة من أقوى مقومات القصة فكيف لزوجة و زوج أن يرسما خريطة كونية بهذه الدقة أو كيف لهم أن يحددا موقعاً لمجرة كاملة دون أن تكون لأي منهما أدنى خبرة في الفلك ..!

بالإضافة إلى ذلك ففي نفس اليوم الذي شاهد فيه الزوجين (بارني و بيتي هيل) الطبق الطائر في الطريق كان هناك عدد آخر من الشهود ذكروا أنهم شاهدوا طبقاً يحمل نفس أوصاف الطبق الذي شاهدة الزوجين مما يعزز من أن القصة حقيقية ..!

و رغم أن دليلهما يحمل كماً كبيراً من المنطق إلا أن المشككين يعتمدون بشدة على ما ذكره الدكتور (بنجامين سايمون) بنفسه في إحدى المقابلات التلفزيونية حيث ذكر انه يشك أن الموضوع برمته مجرد خدعة ..!

فهو يؤكد انه لم يتأكد أبدا من أن الزوجين قد دخلا في حالة من التنويم المغناطيسي بالإضافة إلى انه يعتقد انه حتى لو وقعوا تحت تأثير التنويم فمن الممكن تماما أن يذكر الزوجين ما في عقلهم من أوهام و أفكار على إنها حقيقة في حالة مرضية بسبب التأثير النفسي لما يشاهدوه أو يسمعوه من أخبار حول ظواهر الأطباق الطائرة المنتشرة في ذلك الحين ..!!

لوجوزي (بيلا لوجوزي)
Bela Lugosi
(1927 - 1882)



• صورة (لوجوزي) وضعت على طابع البريد تكريماً له، وقد أوصى أن يدفن عند وفاته بثياب (دراكولا)

بالنسبة لأغلب المشاهدين من كبار السن، يعتبر هذا الرجل دراكيولا ولا أحد سواه. هو ممثل مجري ولد عام 1882 لأب مصري، وقد جاء مع زوجته إلى الولايات المتحدة عام 1920 ووصل لقمة الشهرة عندما قدم دور دراكيولا على المسرح في برودواي عام 1927. سرعان ما ظهر دراكيولا لوجوزي على شاشة السينما لكن الأدوار المقدمة له صارت اضعف وكان يفتقر إلى حكمة الاختيار، مما جعله يرفض فرصة عمره في دور مسخ فرانكنشتاين.. وذهب الدور إلى خصمه العتيد كارلوف، الذي كان يتصوره شبحًا يلاحقه ويحرمه من النجاح. هكذا انهارت مهنته بالتدريج وانتهى به الحال مدمنًا



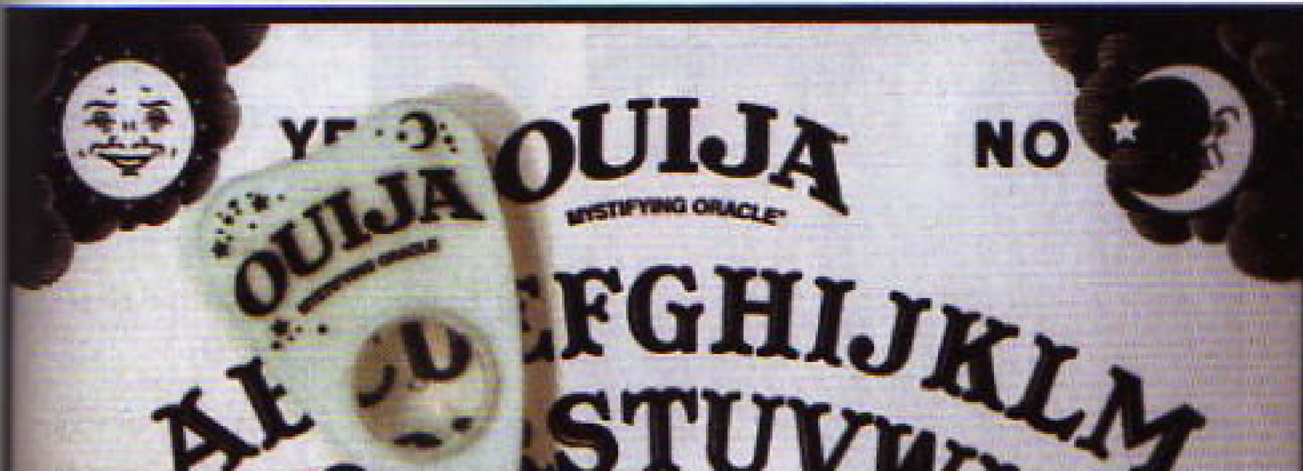


وعمل مع أسوأ مخرج في تاريخ السينما (إد وود).

توفي عام 1956 ولم يكن لديه بنس واحد حتى أن فرانك سيناترا تكفل بمصاريف الجنازة، وقد دفن الرجل بعباءة وثياب دراكيولا الدور الذي أحبه وجلب له النجاح، لكنه كذلك الدور الذي وضعه في قالب ممل لا يتغير مما عجل بنهايته.

(أنظر أيضا : ستوكر ، سينما الرعب)

لوحة أويجا
Ouija Board



لوح غريب يعتقد أنه أحد الوسائل الناجحة لتحضير الأرواح أو الجن ، و يعتبر لوحة (الاويجا) من الطرق الكلاسيكية في تحضير الأرواح و التي يعتقد عدد كبير من الناس أنها تقوم بعملها بصورة ممتازة ! و يقول المهتمون بالاتصال بالأرواح أن الأرواح يمكن الاتصال بها طوال

الوقت ولكننا نحتاج إلى الوسيلة المناسبة، و تعتبر لوحة (الاويجا) ثاني هذه الوسائل المتاحة بعد الوسيط الروحي !

و لوحة (الاويجا) - لمن لا يعرفها - هي مجرد لوحة عادية تحتوي على عدد كبير من الأرقام و الحروف و يكون معها (مؤشر) خاص يصنع عادة من الكريستال و من المفترض أن يتحرك لوحدة عند نجاح الاتصال بالأرواح ليتحرك بهدوء نحو الحروف التي تجيب على أسئلتك !

و رغم أن الفكرة تبدوا - غبية - للوهلة الأولى إلا أن عدد المؤمنين بها في ازدياد كبير و مبيعات لوحة (الاويجا) أصبح في ازدياد أيضا !

الغريب في الأمر أن هذه اللعبة - إن جاز التعبير - قد انتشرت أيضا بصورة كبيرة بين شباب الوطن العربي ! و قد أدى هذا الانتشار إلى ابتكار نسخة عربية من اللعبة ذات صناعة محلية .

(أنظر أيضا : تحضير الأرواح)

لوسيفر
Lucifer

لفظة لاتينية معناها (الذي يحمل الضوء)، وقد استعمل الاسم للدلالة على كوكب الزهرة فينوس بضيائه الذي يخلب البصر قبل وقت الشروق. أي أنه بمعنى آخر (نجم النهار). يمكن أن ترى كوكب الزهرة ساعة قبل شروق الشمس وساعة بعد غروبها، لكنك لا تراه أبدًا في منتصف الليل. لهذا اثار دهشة القدماء وتساءلوا لماذا لا نراه في قلب الليل ولماذا لا يرتفع لسمت السماء أبدًا .. هذا دعم فكرة أنه مطرود من ملكوت السموات.

وحسب العقيدة المسيحية فإن لوسيفر كان كبير الملائكة الذي لعب به الكبرياء والغرور فطرد من الجنة ليكون (الملاك الساقط) وهكذا صار هو الشيطان **Devil** وأتباعه هم العفاريت **Demons**، وهذا قريب من المفهوم الإسلامي لقصة طرد إبليس. ويرى الفلكيون أن الزهرة (فينوس) كانت تدعى (لوسيفر) في عصر الرومان. في العبرية يطلقون على ملك بابل الذي يكرهه اليهود (هيلل بن شاخار) أي (الزهرة بنت الصباح).. أي أن اللفظة ترمز لخيلاء الأشرار الذي يقودهم إلى الهاوية. وبالتالي هي



ترمز للشيطان ذاته.





لوملي (برايان لوملي)
Brian lumley
19)

يعتبر كاتب الرعب البريطاني (لوملي) مدرسة متفردة في أدب الرعب باعتباره لا يضع أية حواجز أمامه .. اشتهر بسلسلة روايات (نكروسكوب) التي بلغت 14 جزءًا عن بطله الذي امتلك القدرة على مخاطبة الموتى وإيقاظهم من القبور ليؤدوا ما يطلبه منهم !.. هذه من الأسباب التي تجعلنا لا نتوقع أبدًا قراءة لوملي بالعربية في أية فترة مقبلة ..

كان يعمل في الجيش البريطاني إلا أنه استقال عام 1980 وقدم مجموعته الأولى من القصص القصيرة والتي نشرها (أوجست درليث) تلميذ لافكرافت الشهير صاحب دار نشر (آرخام)

اشتهر بأنه تبنى مفهوم (كتولو) الأثير لدى أستاذه لافكرافت، لكنه فاجأ بريطانيا عام 1986 بقصة النكروسكوب. وكان هذا نوعًا جديدًا من الرعب لم يخطر ببال أحد من قبل.. وفيه مزيج ساحر من الرعب والتشويق البوليسي والجاسوسية.

قدم كذلك ثلاثية مهمة عن مصاصي الدماء هي (أخوة الدم)، كما قدم (بيت الأبواب) و(متاهة العوالم) و(ديموجورجون). عام 1990 انتخبه قراء مجلة (فير) كأفضل كاتب رعب عن قصته (المصدر) .

قدم قصة اسمها (نكروس) قام (ريدلي سكوت) المخرج الشهير بتحويلها إلى مسلسل تلفزيوني.

زار لوملي الكثير من البلدان ودستة من الجزر اليونانية. وخبرته بالثقافة اليونانية تظهر بوضوح في قصصه المختلفة.

(أنظر أيضا : أدب الرعب)

لي (كرستوفر لي)
Christopher Lee
(1922 -   )

بالنسبة لجيل الأجداد يبقى (بيلا لوجوزي) هو دراكيولا بشحمه ولحمه، لكن جيل الآباء اقتنع تمامًا بأن دراكيولا هو الممثل البريطاني الوسيم (كرستوفر لي). لأسباب كهذه فكر (جورج لوكاس) في رجل شرير قاس لا يرحم يلعب دور كونت (دوكو) في (هجوم المستنسخين) الجزء الثاني من حرب الكواكب، فكان أول من فكر فيه هو الرجل الذي لعب دور كونت دراكيولا مرارًا. ولد (كرستوفر) لي عام 1922 في لندن لأبوين من أسرة نبيلة . انفصل الأبوان فتزوجت الأم من رجل هو عم (أيان فلمنج) مؤلف جيمس بوند الشهير. اهتم بالتمثيل ودرسه بشكل أكاديمي لكن لم تأته فرصة الشهرة إلا مع فيلم (أهوال فرانكنشتاين) عندما لعب دور المسخ بماكياج أقرب للشكل البشري. وهكذا وجدت فيه هامر كنزًا ثريًا وجعلته يلعب دور دراكيولا في فيلم (أهوال دراكيولا) الذي اخرجه (تيرنس فيشر) . كان نجاحه ساحقًا وأرسى مفهوم مصاص الدماء الراقي النبيل والمفزع برغم هذا، وظل يلعب دور دراكيولا حتى عام 1974. لعب كذلك دور (خاريس) المومياء في (دماء من تابوت المومياء) ولعب دور (هنري باسكرفيل) ولعب دور (فومانشو) الشرير الصيني، كما لعب دور راسبوتين الراهب المخيف.

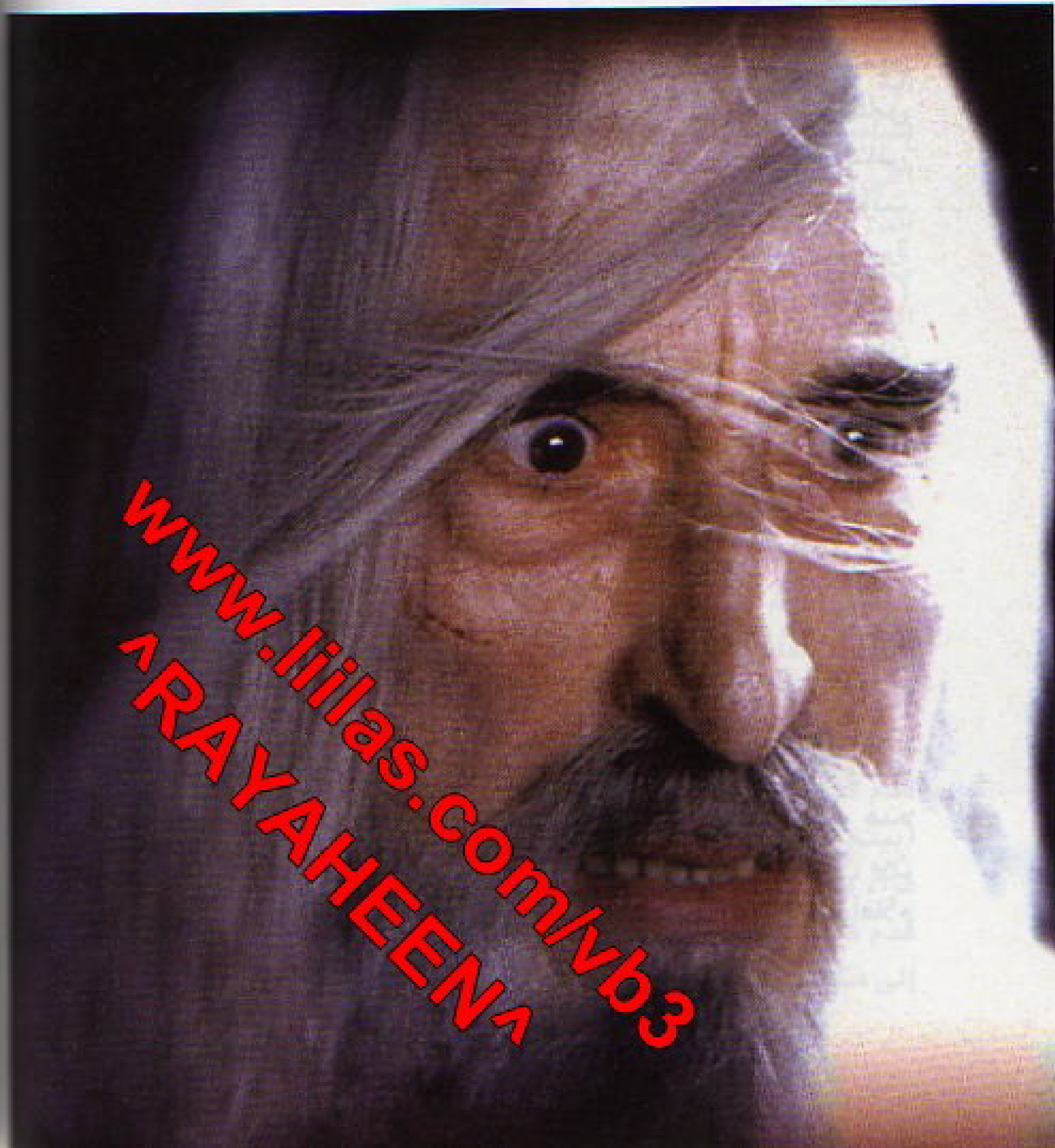
مع الوقت صارت الأدوار أضعف وشعر بالملل من لعب دور دراكيولا، ولعله خاف أن تكون نهايته كنهاية (بيلا لوجوزي) الذي قضت عليه هذه الشخصية، هكذا ارتحل إلى الولايات المتحدة، ليلعب أدوارًا تتباين بين الرعب وأفلام الكوارث (مطار 77) وحتى الأدوار الكوميدية (1941) وأفلام الأطفال (الهروب إلى جبل السحر) برغم أن دوره في الفيلم الأخير



أثار رعب الأطفال.. لعب كذلك دور خصم جيمس بوند في (الرجل ذو المسدس الذهبي) إلى أن جاءته فرصة عمره عام **1998** في دور (محمد علي جناح) مؤسس باكستان. لعب كذلك دور (سارومان) في (سيد الخواتم) وكونت (دوكو) في (غزو المستنسخين) وكاد يلعب دور (دمبلدور) في (هاري بوتر) بعد وفاة (رتشارد هاريس).

بالإضافة لهذا (لي) مطرب أجمع كثيرون على عذوبة صوته. وبالطبع كانت صداقة عمر تربطه ب (بيتر كوشنج) رفيقه في أفلام الرعب إلى أن توفي هذا الأخير.



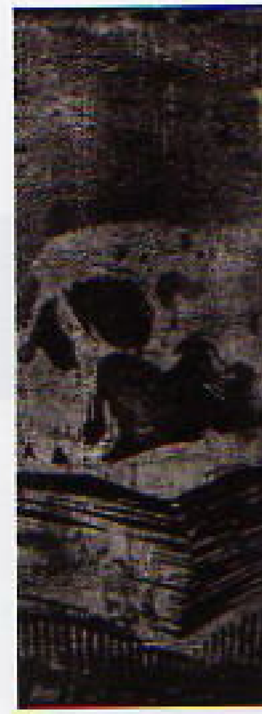


• (كريستوفرلي) في دور (سارامون) في فيلم سيد الخواتم.

ليليث
Lilith

لاميا .. لاماستو .. ليليث .. الأخوات إميوسي أو مورموليسيا (الذئاب المخيفة)..كلهن الشيء ذاته في كل الثقافات السامية سوف تجد ذلك النموذج .. إنها موجودة في الأساطير البابلية .. الأشورية .. العربية .. العبرية .. الأنثى مصاصة الدماء التي حرمت الأطفال فقررت أن تنتقم من أطفال الأخريات .. في اليونانية تجد كلامًا عن (لاميا) الرهيبة التي كانت ملكة ليبيا .. عند الأشوريين كانت هناك الشيطانة (لاماستو) التي تقتل الأطفال الصغار ربما وهم في أرحام أمهاتهم .. فيما مضى كانوا يفسرون أكثر حالات موت الأطفال والإجهاض على (لاماستو) تتسلل لتفتك بالطفل .. لهذا كانوا يرسمون في غرفة نوم الطفل دائرة بداخلها آدم وحواء .. وكانوا يكتبون على الجدران : اخرجي يا ليليث .. مع كلمات تبعدها عن الطفل مثل (سينوي) و(سانسينوي). قيل إن الطفل لو ضحك في نومه فالسبب هو أن (ليليث) في الغرفة .. وكان عليك أن تضرب شفتيه بإصبعك لتطردها . يقال أحياناً إن اسم (ليليث) مستوحى من اسم (ليليتو) - روح الريح - أو ليلاك التي تعني (الليل) في المخطوطات السومرية في (أور).. وكانت هناك مواجهة مهمة بينها وبين (جلجاميش) عندما كانت تختبئ في شجرة الصفصاف على ضفة نهر الفرات .. وقيل إنها تعيش في الخرائب وسط بنات آوى والبوم والثعابين. كانوا ينصحون الرجال بألا يناموا وحدهم في الدار أبدًا لأن (ليليث) لم تكن تكتفي بممارسة نشاطها مع الأطفال بل كانت تختار أحيانًا الرجال النائمين على ظهورهم لتمتص دمهم . يعتقد اليهود أن (ليليث) هي الأنثى الأولى - قبل حواء - التي رفضت أن تخضع لسلطة آدم .. قررت أن تتمرد عليه من ثم عوقبت بأن صارت هذا المسخ، وهناك اليوم جمعيات نسائية عديدة في إسرائيل ترفض سلطة الرجل وتعتقد أن الوقت قد حان للخلاص منه، وشعار هذه الجمعيات هو (ليليث) نفسها !.. كذلك يعتقد اليهود أن سيدنا (سليمان) عليه السلام شك في (بلقيس) ملكة سبأ عندما رأى أن ساقيها مشعرتان أكثر من اللازم وحسبها (ليليث).. كان هذا حين كشفت عن ساقيها عندما خشيت أن تبتل بالماء وهي تدخل قصر البلور الذي





بناه . هناك أساطير تتحدث عن كون (ليليث) عقيمة لا تنجب، وأساطير تتحدث عن أبنائها الأشرار مثلها الذين يطلق عليهم (ليليم). زوجها هو أزيموديوس.

ليليم
Lilim

أبناء ليليث. أنظر ليليث.



• حيوان ليموريا

ليموريا
Lemuria

إنها القارة التي قيل إن أهل (أطلنطس) جاءوا منها. الليمور هو حيوان يعيش في أفريقيا وماليزيا .. وقد تساءل العلماء عن كيف يتواجد في هذين المكانين المتباعدين فقط. من هنا افترض العلماء أن هناك قارة كانت تربط أفريقيا بماليزيا قديمًا وقد أطلقوا عليها اسم هذا الحيوان .. (ليموريا).. غاصت هذه القارة في البحر يومًا ما.. كان الإغريق يسمونها (حقول الفردوس) والفراعنة يسمونها (حقول العشب) أو (حقول الأسلاف).. ثم غرقت فأطلقوا عليها (أرض الموتى) حيث لا يجسر بحار على الدنو. وصفتها العرافة بلافاتسكي وزعمت أنها وجدت خبرها في كتاب ديزان الذي يخبئه رهبان التبت.

م

ما وراء علم النفس
Parapsychology

انظر باراسيكولوجي

مثلث برمودا
Bermuda Triangle





هو مثلث وهمي يقع في المحيط الأطلسي يقع رأسه الشمالي في جزيرة برمودة - و هو سبب التسمية - و يقع رأسه الجنوبي في جزيرة (بورتوريكو) .

و قد حصلت هذه المنطقة الجغرافية على شهرة واسعة بسبب عدد من حوادث اختفاء الطائرات و السفن التي جعلت منه أشبه بالأسطورة..!

و من أشهر حوادث الاختفاء في هذا المثلث هو ما حدث للرحلة رقم 19، ففي عام 1945



انطلقت خمس طائرات حربية من أحد القواعد العسكرية الأمريكية في مهمة تدريبه و حين عودتهم عبروا منطقة (برمودة) حيث كانت في انتظارهم مفاجأة ! فجميع أجهزة القيادة لديهم تعطلت بصورة غريبة بالإضافة إلى أنهم ظلوا الطريق تماما و هذا ما وضحته الرسائل التي أرسلت منهم إلى مركز المراقبة.

فقد استقبل المركز جمل غريبة من قائد الرحلة (19) ذكر فيها معلومات عجيبة فقد ذكر أنه لا يستطيع رؤية الأرض و لا البحر ، كما تحدث أيضا عن الفضاء الخارجي قبل أن ينقطع الإرسال بصورة نهائية و على الفور قام برج المراقبة بإرسال طائرة بحرية لإنقاذ الموقف و لكن حدثت مفاجأة جديدة !

فقد انقطع الإرسال أيضا بطائرة الإنقاذ و اختفت هي الأخرى - مع فريقها المكون من ثلاثة عشر رجلا - في ظروف غامضة .

و رغم محاولات البحث المستمرة في هذه المنطقة عن سرب الطائرات و فريق الإنقاذ إلا أنهم لم يعثروا على شيء أبدا !!

و لم تكن هذه الحادثة هي الوحيدة الأكثر إثارة في موضوع مثلث برمودة فهناك عشرات الحوادث الأخرى و لكن هذه الحادثة قد حصلت على شهرة واسعة بسبب جملة قالها قائد السرب (19) :

(أنهم من الفضاء الخارجي)

فهل هذا يعني أن الموضوع على علاقة بالمخلوقات الفضائية ، أم أن قائد السرب كان في حالة هلوسة ..؟

و من حوادث الاختفاء الشهيرة في هذه المنطقة هو ما حصل في عام 1963 حيث اختفت طائرتان من نوع (KS135) بصورة مباشرة حين عبورهم فوق منطقة مثلث برمودة الغامض ..!

و الغريب في هذه الحادثة أنهم عثروا على حطام الطائرتين في البحر دون أدنى اثر للطيارين ..!

فأين اختفى الطياران ..؟

و حوادث الاختفاء هذه تجاوزت الطائرات إلى المروحيات أيضا ..! ففي عام 1967 اختفت مروحية خاصة بخفر السواحل دون أدنى اثر و لكن قائد الحوامه أرسل رسالة واحدة إلى مركز المراقبة يقول فيها :

(لم نشاهد مثل هذا من قبل)

قبل أن يختفي بصورة نهائية ..!

و لو أردنا الحديث عن السفن التي لم تستطع عبور هذه المنطقة فعددها كبير ..

ففي عام 1968 اختفت ناقلة ضخمة يطلق عليها اسم (ريفيو كومارو) !

كما اختفت ناقلة أمريكية للنفط الخام متجهة إلى مصر في عام 1982 !

و كان لاختفاء سفينة الشحن (مارين) هائلة الحجم والتي يبلغ طولها 141 مترا اثر بالغ في نفوس الصحافة العالمية بالإضافة إلى الاختفاء المباشر للباخرة (سايكلوت) التي اختفت بكل ركابها البالغ عددهم 309 راكب، وحمولتها البالغة تسع عشر ألف طن سبب رئيسي في شهرة هذا المثلث .!

و عثر في عام 1955 على رسالة صغيرة في زجاجة كتب فيها :

(أنقذونا شيء معدني غريب يجذب سفينتنا)

و بعد التقصي و البحث اكتشف الخبراء أن هذه الرسالة قد كتبت بخط نادل السفينة الشهيرة (خوييتا) التي اختفت أيضا بصورة غامضة في مثلث برمودة الغامض .!

أما بالنسبة لأخر الحوادث المسجلة رسميا في هذه المنطقة فهي ما حدث في عام 1993 عندما اختفت إحدى السفن الصغيرة مع ركابها على الرغم من عدم تسجيل أجهزة الرصد لأي أحوال جوية سيئة، وقامت فرق الإنقاذ ولمدة خمسة أيام بالبحث عن ذلك المركب، وبالطبع لم يعثروا على شيء كالمعتاد !

و كما قلنا سابقا ليس كل من يمر في مثلث برمودة يتعرض للإخفاء الغامض ! فهناك الكثير ممن عبروا بنجاح..!

ومن أغرب قصص الناجين ما حدث للبارجة (Richard E. Byrd) عام 1971عندما تعطلت لديها كل وسائل الاتصال والملاحة وأصبحت تبحر عمياء لمدة 10 أيام قبل أن تعود أجهزة الاتصال إلى العمل دون سابق إنذار!!





محامي الشيطان
Devil s Advocate

مصطلح يطلق على مسؤول في الكنيسة الكاثوليكية يقوم ببحث نواحي الضعف في البيانات التي يقوم عليها طلب مقدم لرفع شخص ما إلى مرتبة القديسين، أو إظهار نواحي الضعف في شخصية المرشح لهذه المرتبة.

و قد سمي ب (محامي الشيطان) لأنه يعرض كل ما هو سلبي في المرشح . و أول من أطلق هذا المصطلح على هذه الوظيفة هو البابا (ليو العاشر) كما أن البابا (سيكستس الخامس) كان أول قدم هذا منصب (محامي الشيطان) رسميا. و حاليا كثيرا ما يطلق المصطلح على كل من يتخذ التوافه سبيلا إلى إثارة الجدل، أو على كل من يدافع عن قضية خاسرة حبا بالجدل ليس غير.

مذؤوب
Werewolf

في الإنجليزية القديمة **Wer** معناها (رجل).. الرجل الذئب. وهو وصف يلخص واحدة من اكثر الأساطير رعبًا وخلودًا بالنسبة للبشر. يقال إن علاقة حميمة نشأت بين الإنسان والذئب منذ **140000** عام .. على حين أظهرت دراسات الحمض النووي أن الكلب نشأ من الذئب منذ **135000** سنة .. ولا شك أن مبدأ (الفتيش) نشأ في ذلك الوقت .. أن يعتبر الإنسان الذئب حاميه ورمزه وربما أباه البعيد .. وفي هذه الحقبة البعيدة يمكن للمرء أن يرى على جدران الكهوف تلك الصورة الموجسة: إنسان له رأس ذئب .. لو قرأت ملحمة (جلجاميش) البابلية لوجدت أن (إنكيدو) صاحبه ليس سوى مذءوب. في المخطوطات اليهودية كلام عن (نبوخذ نصر) ملك بابل الذي تحول إلى مذءوب أربعة أعوام كاملة ..وفي كتابات (هيرودوت) نجد كلاما عن شعب (النيوري) الذين يتحولون لذئاب مرة كل عام .. أما الشاعر (فيرجيل) فيصف رجلا قادراً على تحويل نفسه



• الرجل الذئب كما
تخيله أدب الرعب



زعم الشاعر أنه تعلم منه أسرار إعادة الموتى للحياة .. سوف تجد ذكر هذه الأسطورة في كتابات الطبيب الأركادي (مارسيليوس السايدي) عن داء (لايكانثروبي **Lycanthropy**) . حالة التصور الذئبي . التي ترسم لنا صورة طبية رصينة عن مرض يتصور فيه المريض أنه ذئب حين يكتمل القمر .. يعوي ويأكل اللحم النيئ .. والغريب أن أطباء عرباً عظاماً ليسوا أقل من (ابن سينا) و(الزهراوي) ذكروا هذا المرض في كتبهما. الاسم العربي الذي اختاراه هو محاولة لتقريب لفظة (لايكانثروبي) إلى اللسان العربي، لذا صار اسمه (القطرب) بضم القاف ..

قيل إن المرض مستوحى من داء البورفيريا **Porphyria** وهو من أمراض الدم الشهيرة، الذي في أحد أنواعه يجعل المريض حساس الجلد للشمس مليئاً بالقروح .. وذا شعر طويل رمادي وحواجب كثة .. الأظفار تنمو بفظاعة .. الأسنان مدببة .. ثمة ميل غير حميد لمذاق الدم .. جنون عام .. هذا هو ما يفسر ميلاد الكثيرين من (الرجال الذئاب) في التاريخ .. ومراجع الطب تطلق على المرض أحياناً اسم (متلازمة الرجل الذئب).

المعتقد الشائع أن التحول إلى مذءوب يتم عن طريق عضة ذئب، وهذا يذكرنا بداء السعار .. الكلب المسعور يصيب من يعضه بالسعار .. من الأسباب الأخرى أن تولد في ليلة قمرية .. أن تنام خارج الدار ليلة الجمعة تحت البدر .. أن تلتهم ذئباً .. هناك محاكمة فرنسية شهيرة عام **1521** لرجلين اعترفا بأنهما تحولا إلى ذئبين، بعد ما دهنا جسديهما بمزيج من الهباب ودم الخفاش وخلاصة نبات (ست الحسن) .. وقد افترسا عدداً من الناس، وأعدما طبعاً. أما عن شفاء المذءوب من دائه فيكون بأن تناديه باسمه البشري بينما هو في حالة التحول الذئبي أو أن تجعله ينزف ثلاث قطرات من الدم .. والطريقة الجذرية للخلاص منه هي أن تقتله برصاصة فضية ..

كان للمذءوب دور مهم في الأدب لأنه يجمع بين الجاني والضحية معاً.. هناك أعمال كثيرة عن المذءوبين، لكن أشهرها قصة (جورج وليام رينولدز) المعنونة (فاجنر المذءوب) وصدرت عام **1857** .. على أن كل ما نعرفه عن المذءوبين كأسطورة يدين للكاتب الألماني (كيرت سودماك)... هناك قصة دوما (القائد الذئب – **1857**) وماتروين في (ميلموث المتجول – **1820**) وجي أندور في (مذءوب في باريس) التي نشرت في الثلاثينيات .. إن رائعة

ر.ل. ستيفنسن (الحالة الغريبة لدكتور جيكل ومستر هايد) ليست سوى صورة أخرى لأسطورة المذءوب .. السائل الذي ابتكره الأول يطلق عنان الثاني الذي يمثل أعتى رغباته وشهواته الدفينة .

مذبحة مدينة (سالم)
Salem witch trial

حادثة مشهورة جدا حدثت في مدينة (سالم) (Salem) – حاليا دانفرز - الأمريكية و تعتبر من أبشع حوادث التاريخ الأمريكي و أكثرها إثاره للذعر .

بدأت الحادثة فعليا عام 1692 م عندما اشترى (ساموئيل باريس) (samual paris) اثنين من العبيد ليعتنوا بأبنائه ، احدهما كان امرأة تدعى (تتوبا) (titub) ، جعلها مسئولة عن ابنته (بتي) و البالغ عمرها تسع سنوات بالإضافة إلى إبنه أخته (ابيغال) و البالغ عمرها احد عشر عاما .

و في تلك الأيام كانت الثقافة السائدة بين الناس هي قراءة كتب (التنبؤ) و (الخرافات) فكانت الفتاتان تشغلان وقت فراغهما بهذا النوع من القراءات و قد كانت الخادمة (تتوبا) المرافقة لهم في أغلب الوقت تسليهم بقص قصص السحر الأسود لهم ..

ويبدو أن الفتاتين قد ذهلتا بهذا النوع من القصص و انجذبتا إليه بشدة فبدأتا بمحاولات لممارسة هذا النوع من السحر و فجأة و دون أي مقدمات أصيبت الفتاتان بحالة تشبه الصرع و لا يعرف حتى اليوم إن كانت الفتاتان قد أصيبتا بالصرع فعلا أم أنهما قامتا بتمثيل هذا الدور كمزحة سمجة منهما لإثارة ذعر والدهما و جذب الاهتمام نحوهما .

و بالفعل عندما رأى الأب (ساموئيل) ما حدث اتصل فورا بالدكتور(وليم غرغس) (William griggs) الذي لم يجد أي دليل طبي على وجود مرض معين فأعلن على الفور أن الفتاتين ممسوستين بفعل السحر ..!

و قد كان السحر في ذلك العصر جريمة لا تغتفر بسبب سيطرة مجموعة





(بيورتنز) (puritans) المسيحية المتشددة على البلدة و التي كانت تؤمن بالتطبيق الحرفي لكل ما جاء في الإنجيل و من ضمنها معاقبة السحرة أشد العقاب و قتلهم !!

لهذا السبب ضغط (ساموئيل) بشدة على الفتاتين لكي تخبراه بمن فعل بهما ذلك .. و تحت الضغط الشديد و الرعب الذي عم المنزل اتهمت الفتاتان الخادمة (تتوبا) و التي قبض عليها فورا و تم تعذيبها بشدة حتى اعترفت على نفسها بممارسة السحر و الشعوذة لكي تتخلص من هذا العذاب ..! و ادعت أمام المحكمة أن كلبا أسود هددها بالموت و أمرها بممارسة السحر و الشعوذة على الفتاتين !!

كما ادعت أيضا أن رجلا يرتدي ملابس سوداء قد زارها و طلب منها أن توقع اسمها في دفتر خاص شاهدت فيه مجموعة من أسماء السحرة و المشعوذين في هذه المدينة .

و هنا نجد ثغرة قد تكون دليلا على براءة (تتوبا) فمن المعروف أن العبيد في ذلك الزمن لا يجيدون القراءة والكتابة فكيف لها أن تقرأ الدفتر أو حتى توقع فيه !! ففيما يبدوا أن (تتوبا) قد ألفت القصة لكي تنجو من التعذيب !!

و هنا بدأت المجزرة و بدأت حمى البحث عن المشعوذين في جميع أنحاء البلدة و كانوا يستعينون ب (بتي) و (ابيغال) في معرفه أن كان الشخص مشعوذا أم لا بطريقة غريبة ..

فقد كانوا يعرضون المتهمين الجدد على الفتاتين فان تقلص جسدهما و بدأتا بالصراخ حكم القاضي فورا على المتهمين بالإعدام دون أي دليل أخر أو حتى مناقشتهم !! و استمرت عمليات الاتهامات و الإعدامات العشوائية عامي 1692 و 1693 و ازداد عدد الضحايا تدريجيا حتى وصل رسميا إلى 24 شخصا من بينهم طفله عمرها أربع سنوات اتهمت بالشعوذة و تم قتلها دون رحمة !!

و لم تتوقف هذه المجزرة حتى جاء الحاكم الجديد (وليم فبسس) (william Phipps) الذي أمر بالعفو عن كل المتهمين و إنهاء هذه القضية التافهة ..!

مردوخ
Mardoc

عقد مشؤوم يعتقد انه يحتوي على لعنة ما ، و قد اتفق المؤرخون على أن عقد (مردوخ) قد صنع قبل 3000 سنة قبل الميلاد و هو مرصع بالأحجار الكريمة و كتبت عليه مجموعة من الطلاسم و النقوش الغريبة و التي يعتقد أنها كانت تخص احد كهنة معبد (مردوخ) في العراق .

وتقول القصة أو الأسطورة أن هذا العقد المثير حينما عثر عليه الروم ولم يذكر التاريخ كيف عثروا عليه أو متى حدث ذلك و كل ما نعرفه هو أن هذا العقد قد أهدي من ملك الروم إلى الخليفة العباسي (هارون الرشيد) مع مجموعة من الجواهر و الحلي ، و الذي أهداه بدوره إلى ابنة عمة زبيدة التي لم ترتده قط ، فقد وضعته في صندوق خاص و أخفته دون سبب واضح - يعتقد أنها انزعجت من الطلاسم المرسومة على العقد - حتى وفاة (هارون الرشيد) و هنا حصل على العقد الخليفة (الأمين) و الذي أعجب به كثيرا و ارتداه لفترة و عند هذه النقطة تحديدا بدأت لعنة العقد المشئوم بالعمل ..!

فقد قتل الأمين على يد (طاهر بن الحسين) و الذي استولى بدوره على كل ممتلكات (الأمين) بما فيها العقد الذي أرتداه ، و لم تمر سوى أيام قليلة حتى قتل (طاهر بن الحسين) ..!!

و هنا حفظ هذا العقد في الخزائن لفترة طويلة قبل أن يرتديه الخليفة (المستعصم) و كلنا يعرف ماذا حل به ، فقد قتل على يد (هولاكو) بصورة بشعة كما قتلت عائلته .

هل صدقت عزيزنا بأن هذا العقد مشئوم أو يحمل لعنة ما ..!!

إن لم تكن قد اقتنعت بعد فاتبعنا إلى السطور القادمة ..

حصل (هولاكو) على العقد و أهداه إلى عشيقته الشهيرة (فانسا) التي كانت متزوجة من أحد قادة جيشه و فور ارتدائها للعقد علم زوجها بعلاقتها (بهولاكو) و قتلها فورا و حصل بدوره على العقد .

ارتدى هذا القائد العقد ليقتل في معركة (عين جالوت) التي انتصر فيها المسلمون بقيادة (قطز) الذي حصل عليه، و كما نعرف فقد اغتيل السلطان (قطز) بعد فترة وجيزة ..!!





هل اقتنعت أم نكمل معا سلسلة الضحايا لهذا العقد؟
حصل على هذا العقد بعدها (الظاهر بيرس) الذي مات هو الأخر نتيجة لاغتياله بخنجر مسموم و ذهب العقد إلى (بيبرس) الذي قتل أيضا على يد مجموعة من أعدائه ..!!
و تمتد سلسلة الضحايا لكل من يمتلك هذا العقد فقد ماتت (شجرة الدر) التي حصلت عليه أيضا مقتولة بالحمام و كانت ترتدي العقد أيضا ..
كما مات الملك الفرنسي (لويس التاسع) في السجن نتيجة لمرض خبيث و قد كان يرتدي العقد حول عنقه هو الأخر ..!!
وانتشر خبر هذه القلادة الملعونة بين السحرة و راحوا يحذرون من ارتدائها إلا إن الملكة الفرنسية (ماري أنطوانيت) لم تستمع إلى كلامهم و ارتدتها حتى أعدمت بالمقصلة و قد قالت بالحرف الواحد قبل إعدامها :
" ياليتني كنت قد تخلصت من هذه القلادة الملعونة و سمعت نصيحة الساحر (كالبسترو) "
و قد كان ابن الساحر (كالبسترو) قد حذرها مرارا و تكرارا من ارتداء هذه القلادة الملعونة .
و لم ينته الأمر عند هذا الحد ..
فقد حصل على القلادة الإمبراطور الفرنسي (نابليون بونابرات) الذي أهدى القلادة بدورة إلى زوجته التي رفضت ارتداءها بعد أن سمعت بماضيها الدموي و قررت الاحتفاظ بها بعيدا عن القصر الملكي .
و انتقلت ملكية هذا العقد إلى الجيش الألماني بعد أن احتل (هتلر) فرنسا و عرض في متحف برلين للآثار و بقيت كذلك حتى سرقها احد ضباط الجيش الألماني و يدعى (غورنغ) و الذي انتحر بظروف غامضة
و انتقل العقد بعد هزيمة ألمانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية و بيعت في المزاد و اشتراها - و هنا تكمن المفاجأة - (جون كيندي) ..!
فقد اقتنى هذا العقد و ارتداه الرئيس الأمريكي (جون كيندي) يوم اغتياله عام 1963 م و تبدوا صورة العقد واضحة في الصور التي التقطت للحادث ..!!
و اختفى العقد بعدها بصورة غريبة ، و يعتقد أن هناك من قام بسرقته حين نقل (جون كيندي) إلى المستشفى ..

و إلى هنا تنتهي قصة هذا العقد و يبدأ اللغز الذي ألهب تفكير المفكرين و المؤرخين و العلماء على حد سواء و هنا يطرح السؤال نفسه ..!

ما هو سر هذا العقد ..؟!

و لماذا تسبب في كل هذه المصائب التي حلت بكل من امتلكه بصورة لا تقبل الشك .. !!

يعتقد العديد من العلماء والمؤرخين أن هذا العقد دون غيره يحتوي على مجموعة من الطلاسم السحرية و التي كانت تؤثر بصورة مباشرة على كل من يرتديها ، كما عثر بعض الباحثين على عقد آخر طبق الأصل لعقد (مردوخ) إلا انه لا يحتوي على أيه طلاسم غريبة ، و يعرض هذا العقد الشبيه حاليا في المتحف العراقي .

و هنا يطرح سؤال آخر نفسه و بشدة .. !!

إذا كان ما ذكر صحيح من أن هذا العقد يحتوي على طلاسم سحرية فلماذا صنع ..؟؟

و هل صنع بقصد قتل احد قبل 3000 سنة قبل الميلاد ..!!

يظل هذا السؤال معلقا بلا جواب متحديا المنطق ..!!

مصاص الدماء
Vampire



في أدب الرعب مصاص الدماء هو شخصية فلكلورية أسطورية تمتلك بعض القدرات الخارقة ، تنهض من قبرها بحثا عن الضحايا لتمتص دماءهم . و جذور هذه الأسطورة تبدأ من التراث الروماني والمجري والذين لا زالوا – في بعض القرى الصغيرة - يحشون فم الميت بالثوم خوفا من أن ينهض بحثا عن الدم .

و قد دخل لفظ (فامباير Vampire) إلى القاموس الانجليزي لأول مرة في عام 1721 عن طريق ترجمة تقرير ألماني يتحدث عن مصاص الدماء



(Arnold Paole) و هو عسكري سابق زعم أنه قد تعرض للهجوم من قبل مصاص دماء و بعد وفاته اعتقد الناس أنه قد يعود ليمتص دماء جيرانه ! بصورة عامة ترتبط صورة مصاص الدماء بشخصية (دراكيولا) التي أبتكرها الكاتب المعروف (برام ستوكر) متأثرا بشخصية الحاكم (فلاد الوالاشي) الذي قيل انه يحب شرب الدماء و قيل أيضا أن (برام ستوكر) قد تأثر بمرض حقيقي شهير يطلق عليه الأطباء أسم (البروفيريا) يؤدي إلى نقص مادة (الهيموجلوبين) في الدم فيجعل شكل المصاب به شاحبا و قد تبرز له بعض الأنياب في حالات متقدمة .

(أنظر أيضا : فلاد الوالاشي ، ستوكر ، كارميلا)

مطرقة الساحرات
Malleus Maleficarum

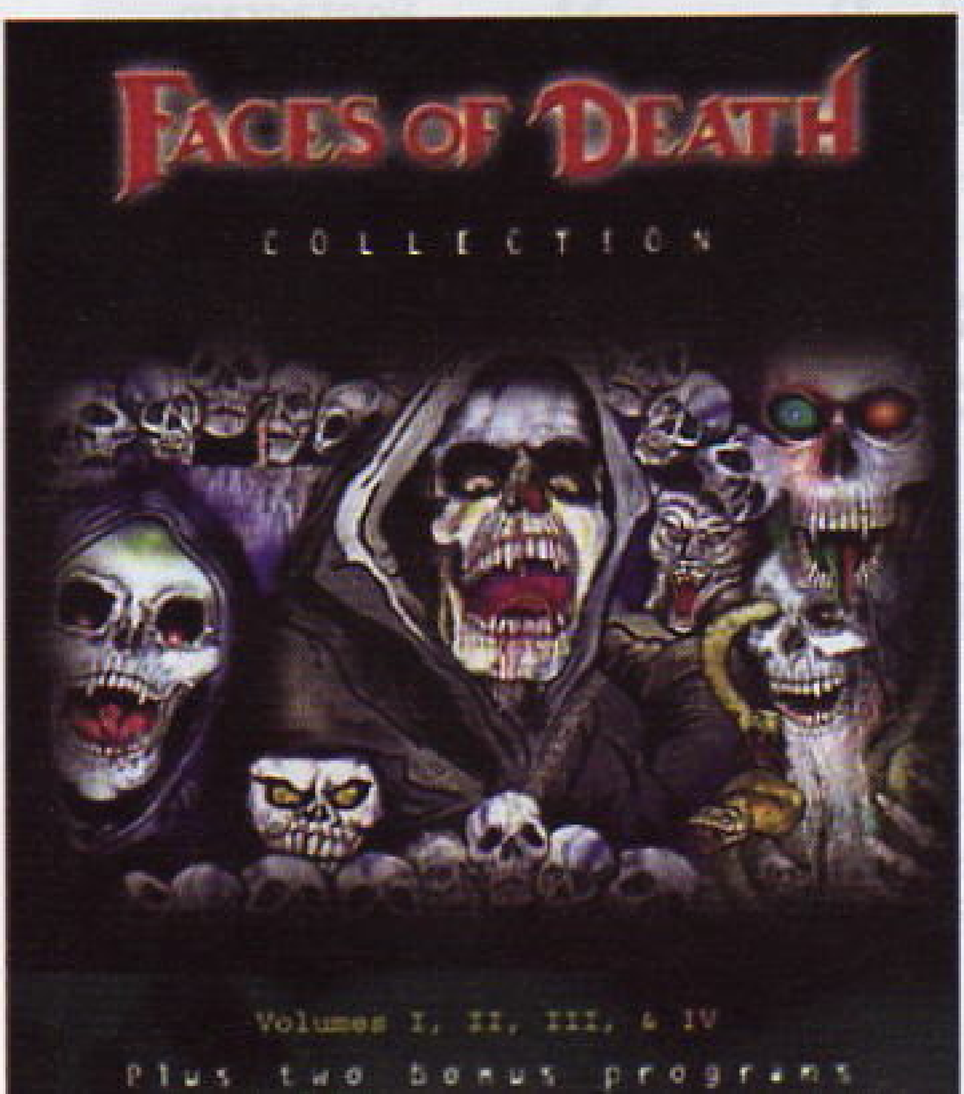
عام 1486 كتب راهبان من الدومنيكان هما (كريمر) و(سبرنجر) كتابًا اسمه (مطرقة الساحرات) صار هو الكتاب المقدس لمحاكمة الساحرات وحرقهن. ويتلخص الكتاب في أن عبدة الشيطان هم من النساء غالبًا لأنهن أكثر هشاشة وشهوانية وحقدًا. إنهن يقتلن الأطفال وينشرن الأوبئة ويسممن الماشية، ويركبن المكانس ليلا ذاهبات للغابات حيث ينغمسن في الشهوات الجنسية. قيل أيضا أنهن يشربن دماء الأطفال غير المعمدين ويطحن عظامهم لاستعمالها كمساحيق سحرية. إنهن يكرهن الصليب ويطئنه في أية فرصة كما أن بوسعهن قتل الرجال بمجرد النظر إليهم أو عن طريق غرس الإبر في دمية يصنعنها لهم. بعد هذا صدر كتاب Compendium Maleficarum الذي كتبه ماريا جواتسو عام 1620 وقد أضاف لهذه الصفات أن الساحرات يركبن في الهواء على ظهر جدي، ويستطعن الاختفاء عن طريق دهن أجسادهن بكريم خاص. والشيطان يحضر هذه الاجتماعات في صورة بومة أو جدي مخيف.
كانت عمليات الاستنطاق قاسية حتى أن النساء المتهمات كن يعترفن في النهاية ويحرقن، وهكذا يبدو لمن يقرأ التاريخ أن القرون الخامس والسادس والسابع عشر كانت أعوامًا من عبادة الشيطان والحرق.

موندو
Mondo

مثل أفلام (السناف) ترينا أفلام ال(موندو) موتًا حقيقيا .. مثل المشهد الرهيب (لباد دوير) الذي يطلق الرصاص على رأسه أثناء مؤتمر صحفي، وفيلم (زابرودر) الشهير الذي يصور انفجار رأس (كنيدي) أثناء اغتياله في دالاس.. إنها تشبه أفلام ال(سناف) لكنها تختلف عنها؛ لأن ال(سناف) الحقيقي يعني أن المشاهد يشارك في ثمن القتل. بدأت أفلام ال (موندو) في الستينات بفيلم مهذب هو (موندو كين).. ثم بدأت تتخذ صورًا مفزعة مع أفلام (وجوه الموت) و(نشوات متوحشة) حيث ترى رجلاً تلتهمه الأسود أو راهبًا بوذيًا يحرق نفسه بالكيروسين.. لكن لا تستطيع السلطات منع هذه الأفلام التي تزداد رواجًا، بما يعني أن الموت سلعة تشق طريقها في كل مكان وزمان.

(أنظر أيضا : سناف)





• سلسلة أفلام (وجه الموت) من أشهر أفلام الموندو

ن

ناتان غزة
Nathan Gaza

أنظر العزيف

نجمة خماسية
Pentagram



نجمة ذات خمسة رءوس لها دور مهم في تراث الرموز الدينية والعبادات القديمة. والرقم خمسة لا يشير فقط لعدد الرؤوس بل لعدد الخطوط كذلك. ترتبط هذه النجمة بكوكب الزهرة وعبادة فينوس أو النصف المؤنث في كل شيء ، وأحيانًا يطلقون عليها (خاتم سليمان) برغم أن نجمة هذا الأخير سداسية، كان المسيحيون قديمًا يعتبرونها رمزًا لجراح المسيح أو الحواس الخمس، لكنهم اليوم يعتبرونها رمزًا لعبادة الشيطان. كان الفيثاغوسيون يعتبرون هذا الرمز ذروة الإتقان الهندسي.

وكانوا يرون فيه المدخل إلى (تارتاروس) وهو الصورة الأولية للجحيم في خيالهم. كما كانت ترمز للقلب .. لاحظ أنك إذا قطعت التفاحة نصفين لوجدت بداخلها نجمة خماسية.
عبدة الشيطان يستعملون النجمة في وضع يجعل أحد رؤوسها لأسفل ويحيطونها بدائرة مع صورة للشيطان (بافوميت) - يشبه رأس الجدي - داخلها. وبالنسبة لعبدة الطبيعة **Pagans** فهي ترمز لعناصر الطبيعة الأربعة : الأرض - الهواء - النار - الماء. مع عنصر خامس هو الروح.

تكرومانسي
Necromancy

مصطلح يطلق على نوع شنيع من السحر الأسود يعتمد على محاولة معرفة ما عرفه الموتى خلال حياتهم من خلال طقوس شنيعة تقطع فيها الجثة و تشوه .
و كلمة (نكرومانسي) مشتقة من كلمتين يونانيتين، الأولى تعني الجثة (**Corpse**)، والثانية تعني المعرفة (**Divination**) ، و يعتبر هذا النوع من السحر قديم جدا و قد يكون انقرض بصورة نهائية خصوصا بعد أن صدر قانون يحرم التعامل بهذا النوع من السحر عام **1605** في أوربا .
(أنظر أيضا : السحر ، تحضير الأرواح)



نوستراداموس
Nostradamus
(1566-1503)

راهب فرنسي ولد في مدينة (بروفنس) الفرنسية عام **1503** وكان اسمه الحقيقي هو (ميشيل دي نوسترادام).
قرر عندما كان طالبا في المرحلة الجامعية أن يغير اسمه إلى الشكل الحالي - وهو لاتيني - و قد كانت عائلته تنحدر من أصل يهودي و لكنها تحولت

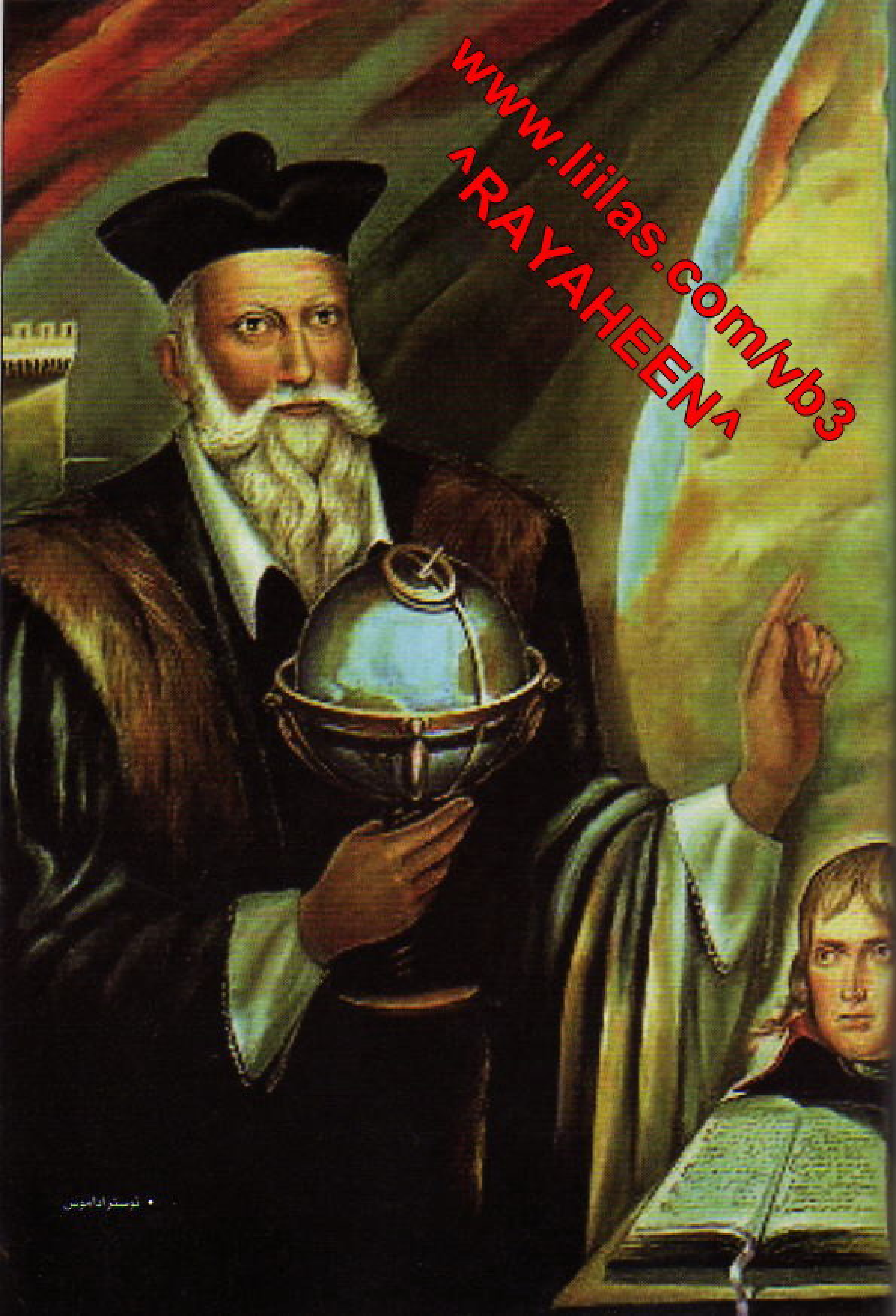


إلى المسيحية ليتحول هو أيضا إلى المسيحية، وقد درس (نوستراداموس) علم الفلسفة وعلم التنجيم، مع اللغة العبرية، ومن ثم ذهب إلى جامعة (مونبيلييه) حيث حصل فيها على شهادة الطب بتفوق. وقد بدأت شهرة (نوستراداموس) عندما انتشر مرض الطاعون في (فرنسا)، فقد عالج الكثير من الحالات بأساليب بسيطة إلا أنها لم تكن تخلوا من العبقرية، وقد طبقت شهرته الآفاق حين أصدر تقويما يتضمن تنبؤاته لعام 1550، حيث أصابت معظم تنبؤاته الحقيقة إلى حد كبير مما جعل الناس يطالبونه بإصدار تقويم آخر، واستجاب (نوستراداموس) لطلبهم وراح يصدر تقويما بعد الآخر، حتى أصدر في النهاية كتابا ضخما احتوى على ألف نبوءة أسماه (القرون)، وذكر فيه تنبؤاته حتى عام 2000 وهو العام الذي توقع فيه (نوستراداموس) نهاية العالم !!، وقد كانت نبوءاته في هذا الكتاب مبهمة إلى حد كبير، فقد كتبها على شكل رباعيات شعرية، وذلك حتى لا يتهمه أحد في ذلك الوقت بممارسة السحر والشعوذة.

وقد كان (نوستردموس) يتمتع بشهرة لا بأس بها قبل وفاته، بسبب مجموعة من النبوءات التي أذهلت معاصريه، منها حادثة مروره بمدينة (صالون) بـ(فرنسا) عندما طلب رؤية مجموعة من الشامات الموجودة على جسم صبي، وعند رؤيته لها أعلن (نوستردموس) أن هذا الصبي سيكون في يوم من الأيام ملكا على (فرنسا)، وتحققت نبوءته عندما أصبح ذلك الصبي الملك (هنري الرابع)، والواقع أن شهرة (نوستراداموس) الحقيقية قد بدأت بعد وفاته، وبعد أن تحققت العديد من نبوءاته على المدى البعيد مما جعل الناس يلتفون حول كتابه (القرون) ومن ثم محاولة تفسير نبوءاته.

كما استطاع (نوستراداموس) أن يتنبأ بالحرب العالمية الثانية، بل وذكر اسم (هتلر) على شكل (هستر) في نبوءاته !!

وتنبأ باندحار الجيوش الألمانية وهزيمتها في الحرب العالمية الثانية، وقد انتبهت حرم الدكتور (جوبلز) -وزير إعلام (هتلر)- إلى هذه النبوءة، وحاول النازيون إخفائها، فقاموا -بناء على أوامر من (هتلر)- بتوزيع عدد كبير من النبوءات المزورة والتي تتحدث عن انتصار (ألمانيا) في الحرب العالمية الثانية، وذلك لرفع معنويات الجيش، كما تحدث (نوستراداموس) أيضا عن العالم الشهير



• نوستراداموس



(لويس باستير) وذكره بالاسم في نبوءاته، على الرغم من أن (باستير) قد ولد بعد وفاة نوستراداموس بأكثر من ثلاثة قرون، وتنبأ أيضا بقيام الثورة الفرنسية، و ضرب (هيروشيما) و(ناجازاكي).

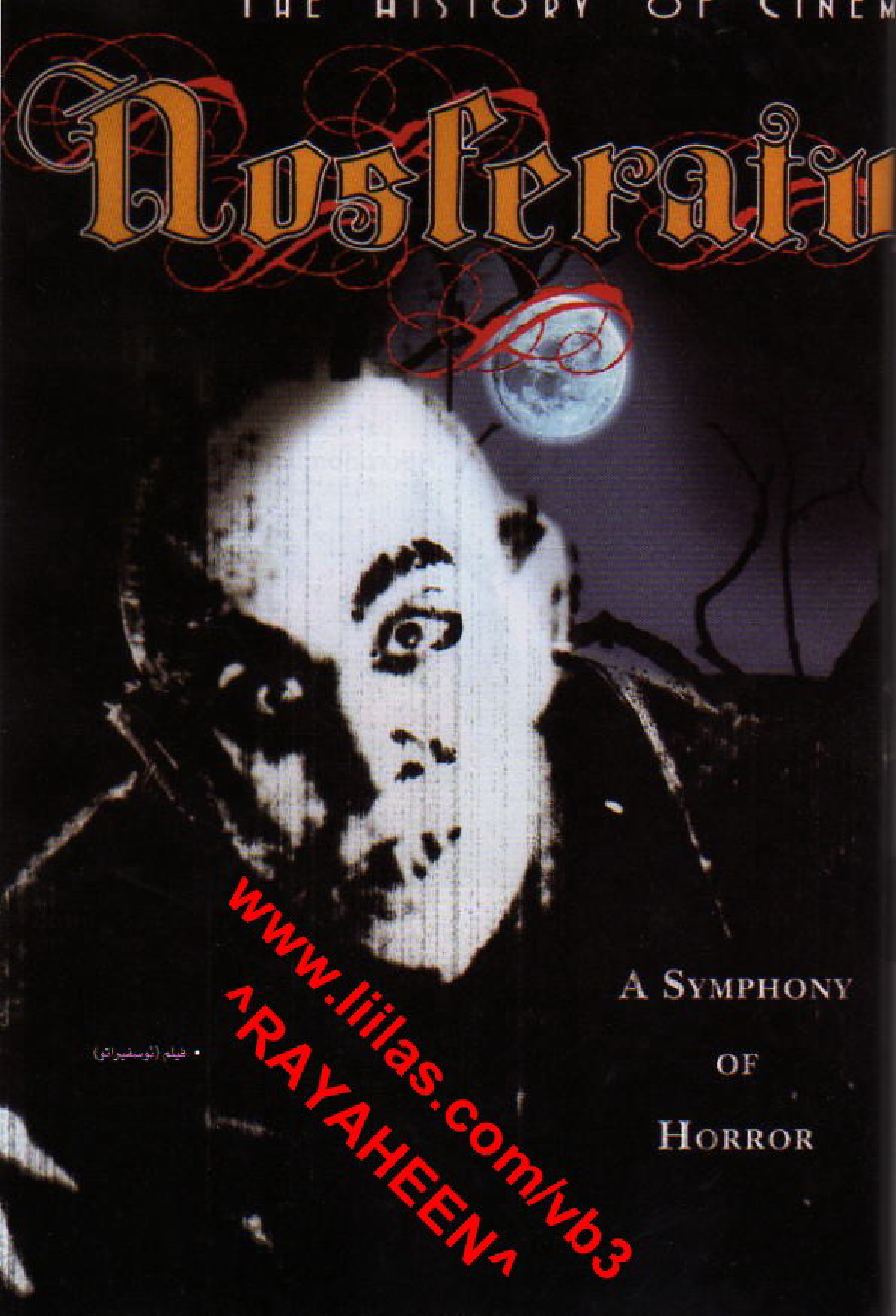
وقد قفز اسم (نوستراداموس) مرة أخرى إلى القمة في السنوات الأخيرة بسبب أحداث الحادي عشر من سبتمبر من عام 2001، وأثار العديد من الأحاديث حول تنبؤاته الغامضة والتي تنبأ فيها بحادثة نيويورك من خلال أربع مواضع مختلفة من كتابة القرون.

و التاريخ بصورة عامة يحتوي على العديد من المنجمين (إن جاز التعبير) الذين حققوا شهرة واسعة نذكر منهم (براندانو) صاحب نبوءه احتلال روما الشهيرة، و (سبورينا) صاحب التحذير الشهير الخاص باغتيال الملك (يوليوس قيصر)، ولا ننسى أيضا (جين ديكسون) التي استطاعت التنبؤ بمقتل و اغتيال الأخوة الثلاث من ال كيندي.

و يرى الرأي المعارض أن تنبؤات (نوستراداموس) مطاطة جدا و يمكن تركيبها على أكثر من حدث - بغض النظر عن بعض الأحداث التي ذكرها بالاسم - كما يرون أنه أخطأ في العديد من رباعياته منها أن نهاية العالم ستكون عام 2000 و هو ما لم يحدث بالطبع ! و هنا يطرح السؤال نفسه هل هي مجرد مصادفة ؟

نوسفيراتو
Nosferatu

عندما قدم (مورناو) معالجته السينمائية الشهيرة لقصة (برام ستوكر) (دراكيولا) كان يواجه مشكلة القضايا التي سترفعها عليه أرملة (ستوكر)، لأنها كانت تمنع أي فنان من استعمال قصة زوجها. لذا قدم القصة باسم (نوسفيراتو) ومعناها (الذي لا ينام). برغم هذا رفعت عليه الأرملة قضية. قدم هذا الفيلم الذي عرض عام 1922 شخصية (دراكيولا) (الممثل ماكس شريك) بشكل لم يتكرر ثانية، حيث يبدو شاحبًا يشبه (الطحالب التي تنمو على جدران الكهوف) ذا ماكياج يجعله أقرب للقوارض. وتصوير



• فيلم (نوسفيراتو)



الفيلم ينتمي للمدرسة التعبيرية الألمانية له جو كابوسي مميز. في ما بعد قدم (هرتزوج) معالجة أخرى بالألوان لذات الفيلم وان ملأها بالإسقاطات السياسية، وجعل نوسفيراتو مرادفًا للنازية.

(أنظر أيضا : ستوكر ، سينما الرعب)

نيكرونوميكون
Necronomicin

أنظر العزيف

هـ

هالوين
Halloween



• قرعة الهالوين
أحد أشهر طقوس
عيد الهالوين



الهالوين في الأصل عيد كانت تحتفل به قبائل الكلت التي اعتنقت العقيدة (الدرويدية Druidic) التي ينسب لها البريطانيون كل عادة غير مفهومة لديهم .. لفظة هالوين هي اختصار لعبارة All Hallows even..أي (الليلة التي تسبق يوم كل القديسين).. وهي ليلة الحادي والثلاثين من أكتوبر.. لقد كانت عيداً كلتياً إذ يقال إن (ساوين) - أحد أصنام قبائل الكلت ..إله الشمس عندهم - كان يستدعي أرواح الموتى جميعاً في هذا اليوم ليتولي تنسيقها. كان الكلت يهابون هذه الليلة ويستعدون لها بالنيران في الخلاء والأقنعة وربما بعض الأضحيات البشرية .. إنها بالنسبة إليهم لا تمثل عيد (ساوين) فحسب، بل نهاية الصيف الجميل وقدوم الشتاء الرهيب الكئيب .. يقال أيضاً إن أرواح الذين ماتوا في العام الماضي تخرج بحثاً عن أجساد حية تسكنها .. في هذه الليلة بالذات تتلاشى الحواجز بين العالمين، ويصير الموتى قادرين على اقتحام البيوت. كان الكلت يطفئون



النيران في ديارهم ، ليجعلوا بيوتهم باردة غير مريحة للأرواح، ويلبسون أكثر الأقنعة إفزاعاً.. الأقنعة التي يمكن أن تخيف الأشباح ذاتها

ثم قرر البابا (جريجوري الرابع) عام 834 ميلادية – بلمسة ذكية لا شك فيها – احتواء هذا العيد ليضمه إلى المسيحية .. وبهذا لم يظل عيداً وثنياً.. وصار مناسبة لتذكر القديسين.

الغربيون يحتفلون بالهالوين، ومن عاداتهم أن يضعوا القرع العسلي – اليقطين – على أبواب البيوت .. كان الأوروبيون يستعملون اللفت قديماً، لكن بعضهم نزح إلى الولايات المتحدة حيث لم يجد لفتاً ذا حجم مناسب .. لهذا اضطروا لاستعمال اليقطين .. إن هذه العادة إحياء لقصة قديمة عن شاب يدعى (جاك) منحه الشيطان مصباحاً في ثمرة لفت مفرغة .

الأطفال يجولون حول البيت لابسين أقنعة مرعبة ويطرقون بابك قائلين: حلوى أم حيلة ؟... بمعنى أن عليك أن تعطيهم كيساً مليئاً بالحلوى وإلا أزعجوك، وأطاروا النوم من عينك .... هذه عادة أوروبية أخرى اسمها (الترويح) .. كانوا يمرون على القرى المجاورة يتسولون (كعكة الأرواح) .. فإذا كنت سخياً معهم وعدوك بأن يصلوا أكثر كي يرحم الله أقاربك الموتى، وإذا لم تعطهم لعنوك.. مورست هذه العادة لفترة طويلة، لكن جملة (حلوى أم حيلة) لم تظهر على الساحة إلا عام 1950 في قصيدة نشرتها جريدة أمريكية.

طقوس الهالوين تقضي كذلك بالتهام البندق وحلوى التفاح .. إنها اللمسات التي أضافها الرومان إلى هذا العيد.

هامر فيلمز
Hammer films

الستوديو الذي يقطر دمًا .. هذا هو الاسم الذي اشتهر به ذلك الستوديو البريطاني الذي أنتج أفلامًا رخيصة التكاليف فائقة النجاح. بدأ كل شيء بمهاجر أسباني اسمه (إنريكو كاريراس) عاش في لندن حيث أنشأ دار عرض مجمعة ثم شركة إنتاج عام 1920، في الوقت ذاته كان هناك ممثل فودفيل اسمه (ويليام هيندس) ، التقى (كاريراس) واتفقا على

تكوين شركة إنتاج اسمها (هامر). أنتجت هامر في البداية حشدًا من أفلام الجريمة الرخيصة ثم حصلت على حقوق مسلسل إذاعي شهير اسمه (تجربة كواترماس) وحولتها لفيلم عام 1955. كان نجاح الفيلم ساحقاً مما أغرى الشركة بإنتاج قصة فرانكنشتاين. وهذا الفيلم الذي حمل اسم (لعنة فرانكنشتاين) هو الميلاد الحقيقي للرعب القوطي البريطاني. كان بطلا الفيلم هما كرستوفر لي وبيتر كوشنج صارا أسطورتين في تاريخ أفلام الرعب بعد هذا . المخرج هو تيرنس فيشر الذي قدم أكثر أفلام هامر التالية. عام 1958 قدمت هامر رؤيتها لقصة دراكيولا .. وهنا كرست المفهوم الأيقوني لمصاصي الدماء المثيرين شديدوا الرقي مع استخدام لون الدماء الأحمر بإفراط .. قدمت هامر تسعة أفلام لدراكيولا مثلها جميعًا كرستوفر لي. كان لدى هامر مصمم مناظر اسكتلندي بارع هو سكوت مكريجور اجاد ابتكار الديكورات المتقنة مع خفض التكلفة عن طريق تصوير عدة أفلام في ذات الديكور. تولى ابن كاريراس شؤون الستوديو بعد وفاة أبيه وإن لم تكن له نظرة الرجل الثاقبة، لذا صار رعب هامر نمطيًا وبدأت تسقط تحت ضربات قوية من أفلام أمريكية مثل (طارد الأرواح الشريرة) و(طفل روزماري). وهكذا بدأت هامر تزيد جرعة الجنس في الأفلام وراحت الحواجز التي وضعتها لنفسها تتهاوى واحدًا تلو الآخر.

ينظر النقاد إلى الأعوام من 1970 إلى 1979 باعتبارها (فترة انهيار هامر) لكن هذه الأعوام قدمت ممثل رعب عظيماً هو (رالف بيتس) الذي بهر المشاهدين في فيلم (ذق دماء دراكيولا). كما قدمت سلسلة رعب مستوحاة من قصة (كارميلا) الشهيرة .. لكنها ركزت فيها على العلاقات المحرمة بين الفتيات حتى صار معنى وجود مصاصة دماء في أي فيلم أنها سحاقية !! هناك فيلم رعب جميل هو (دماء من تابوت المومياء) قدمته هامر عام 1971 عن قصة برام ستوكر الشهيرة (جوهرة النجوم السبع)، كما قدمت تيمة كلاسيكية مهمة هي (سيرك مصاصي الدماء). ثم بدأ دراكيولا يمل العصور القوطية ويتسلل إلى لندن المعاصرة في فيلمين مهمين وإن لم يروقا للجمهور كثيرًا.. وفي الفترة ذاتها بدأت هامر تجرب حظها في عدة اتجاهات منها مزج أفلام مصاصي الدماء بـ (الكونج - فو) ..

كانت هامر تجربة مهمة في عالم الرعب، وكان لها تلاميذها المخلصون





الذين من بينهم (ستيفن سبيلبرج) و(مارتن سكورسيس) فلا يستطيع أقسي النقاد أن ينكر طابعها الفريد المتميز.

(أنظر أيضا : سينما الرعب)



• (فرانكشتين) و (الرجل الذئب) كما تخيلتهم شركة هامر

هتشكوك (ألفريد هتشكوك)
Alfred Hitchcock
(1980-1899)

قلما نال مخرج سينمائي المكانة التي تجعل الناس يدخلون السينما لمجرد رؤية اسمه على الملصقات بصرف النظر عن الممثلين! صار وجهه القبيح الجميل اللامبالي من أيقونات القرن العشرين، كما أن أكثر الناس يعرفون طريقة تفكيره من الكتاب الرائع الذي كتبه (فرنسوا تريفو) المخرج الفرنسي عنه بعد حوار مطول معه. ولد هتشكوك عام 1899 في بريطانيا، وتوفي عام 1980.

ربما يعتبر أهم مخرج تجاري في تاريخ السينما حيث مزج الرعب بالتشويق بالجنس بالكوميديا. بدأ حياته عام 1919 بكتابة العناوين الفرعية للأفلام الصامتة في ستوديو لاسكي بلندن. وهناك تعلم المونتاج وكتابة السيناريو وصار مساعد مخرج عام 1922. وعام 1925 قدم أول أفلامه (حديقة المسرات) الذي صور في ميونيخ، ومن الألمان تعلم الأساليب التعبيرية التي ظل مخلصًا لها طيلة حياته. كان اول فيلم يشتهر به هو (الساكن – 1926) وفيه قدم طابعه المميز: البريء الذي يتهم بالقتل ويحاول الفرار واثبات براءته.

عام 1934 قدم (الرجل الذي عرف أكثر من اللازم) ثم (الدرجات الـ 39) في العام التالي وهما فيلمان مهمان جدًا في عالم التشويق. نظريته عن التشويق هي أن يعطي المشاهد تفاصيل ويحجبها عن الأبطال.

عام 1940 انتقل إلى هوليوود ليقدم أول فيلم له (ربيكا) عن قصة دافني دو مورييه. عام 1946 قدم فيلم (رديء السمعة) عن عميل مخابرات عليه أن يرسل حبيبته للنازيين ليكشف قضية تخابر. في فيلم (القارب – 1944) حكى قصة كاملة في مكان لا يتغير هو قارب .. وفي (الحبل – 1948) قدم أول فيلم لا يعتمد على التقطيع .. بل هو لقطة واحدة طويلة!

إلا أن أعماله الثلاثة التي حفرت اسمه للأبد هي (النافذة الخلفية – 1954) الذي علم المشاهدين كيف يتلصصون على الجيران ثم عاقبهم







• المخرج (ألفريد هيتشكوك)

على هذا.. (دوار – 1958) عن خوف المرتفعات.. (نفوس معقدة – 1960) الذي اشتهر بمشهد القتل تحت مياه الدش.. هنا خرق قاعدة أن تظل بطلة الفيلم حية لمشهد النهاية وماتت البطلة في ثلث الفيلم الأول.
جاء (الطيور – 1963) ليضع القواعد الأساسية لأفلام المسوخ. وسوف نجد بصماته في كل فيلم مسوخ بدءا من الفك المفترس وانتهاء بليلة

الموتى الأحياء. من افلامه الشهيرة الأخرى (خلف الستار الحديدي) و(الشمال من الشمال الغربي) و(توباز)، كما عاد لانجلترا ليقدم (جنون – 1972). آخر أفلامه كان (مؤامرة عائلية – 1976) حيث لصان يواجهان امرأة تملك قوة نفسية وحبيبها.

اشتهر (هتشكوك) كذلك ببرنامجه التلفزيوني القصير (ألفريد هتشكوك يقدم) كما أنه كان ناشرًا ذكيًا ابتاع القصص القصيرة المخيفة التي راقت له وأصدرها في سلسلة اسمها (قصص لم يسمحوا لي بتقديمها في التلفزيون). لم يكن هتشكوك مؤمنًا بأهمية الممثلين ووصفهم ذات مرة بأنهم (قطيع ماشية) فلما أحس بغضبهم تراجع عن الكلمة وقال (يجب أن يعاملوا كقطيع ماشية !).

مهما اختلف الرأي حوله يظل (هتشكوك) رمزًا مهمًا من رموز الرعب ومكانته في هذا الصدد لا تنافس.

هرمجدون
Armageddon



الحرب النهائية بين الخير والشر، كما أنها تعني أية معركة عنيفة مدمرة أو مذبحة. كلمة هرمجدون هي خليط من كلمتين هما (هار ، مجدو) ومعناهما جبل مجدو في فلسطين، وتذهب عقيدة هرمجدون بناء علي بعض التفسيرات للعهد القديم أنه عند موقع هذا الجبل ستقوم المعركة الكبري النهائية بين الشر والخير. وسيتم القضاء فيها علي مئات الملايين من جنود الشرق الذين يريدون تدمير مملكة إسرائيل التي تم إقامتها من جديد من خلال قيام دولة إسرائيل وأن ذلك يعني عودة المسيح مرة أخرى. ساد الاعتقاد أن هؤلاء الشرقيين يتمثلون في الشيوعيين الروس والآن استعيض عن ذلك بالاعتقاد بأنهم يتمثلون في جيوش وشعوب الدول الاسلامية وأن المسيح سيحرق هؤلاء بالنار والكبريت ثم يحكم العالم ويسود السلام بعد ذلك.

والذي يعنيه الإيمان بهذه العقيدة عمليا هو تقديم أقصي الدعم للكيان الصهيوني من جانب المسيحيين الذين يؤمنون بها، ومؤازرته في مواجهة



المسلمين واشعال هذه الحرب الكبري لأن ذلك يؤذن بعودة المسيح التي ينتظرونها مرة أخرى ، وتشير استطلاعات الرأي أن أعدادا متزايدة من الأمريكيين تقبل منطق هذه العقيدة وقد أجاب 39 بالمائة من الامريكين وفقا لاستطلاع يانكيلوفتش الذي اجرى في عام 1984 بأنه عندما يقول الكتاب المقدس لدي المسيحيين أن الارض سوف تدمر بالنار فهذا القول يعني اننا سوف ندمر بأنفسنا أرضنا في هرمجدون النووية .

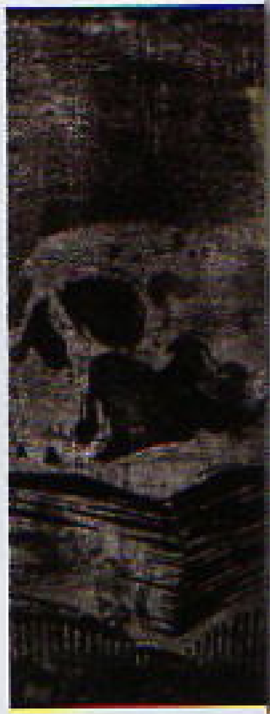
هوديني (هاري هوديني)
Houdini
(1926- 1874)

هو أعظم ساحر في التاريخ .. إن كل السحرة من أمثال (ديفيد كوبرفيلد) وسواه من المتخصصين في الهرب من الشراك خرجوا من عباءته. لقد هرب (هوديني) من كل شيء تقريباً.. من توابيت تحت الماء .. من الأكفان ..من البنايات المحترقة .. حتى أنه هرب من الأصفاد الحديدية التي كبله بها رجال سكوتلانديارد، وكان يعتمد في هذا على حيل كشف عنها قبل موته منها المفاتيح المخفية والطفاشات الصغيرة ونفش عضلاته لحظة ربط القيود حوله ..

ولد في المجر عام 1874 وهاجر أبوه الى الولايات المتحدة ، كان يبيع الصحف ليساعد أسرته إلى أن قابل أول ساحر يراه في حياته فانضم للعروض السيارة كلاعب ترابيز، وكان عمره لم يتجاوز الثالثة عشرة. حرص على الاحتفاظ بلياقته ورشاقته، وسرعان ما عرف فن الهرب وأطلق على نفسه اسم (هوديني) نسبة لساحر فرنسي شهير اسمه (هودان). أجرى عددًا من العروض الناجحة منها فراره من عدة سجون .. ثم سافر إلى أوروبا حيث قدم الكثير من عروض الهروب المذهلة .. هرب من توابيت ومن تحت الماء مكبلاً بالأصفاد ومن أكياس ورقية عملاقة (من دون تمزيق الورق)، ومن فوهات مدافع قبل أن يشتعل الفتيل، ومن أعتى زنزانة في سجون أمريكا. وقد فر من زجاجة لبن كبيرة مغلقة .. هذه الحيلة بالذات مات كثير من منافسيه غرقًا وهم يجربونها.



• الساحر (هوديني)
في أحد عروضه



ومن عروضه الشهيرة عرض الإبر التي ابتلعها وابتلع بعدها خيطًا ثم أخرج الخيط وقد دخل في عيون الإبر كلها !

قدم هوديني فيلمين سينمائيين كما أنشأ شركة للعروض السحرية. ربطت صداقة حميمة بينه والأديب العظيم (آرثر كونان دويل)، وقد دعاه الأخير إلى عدة جلسات استحضار أرواح، وكان الغرض استحضار أم الساحر ، وكان هوديني بحاجة إلى أن يصدق هذا الكلام لكي يشعر بأنه لم يفقد أمه ، بعد جلسة طويلة كتبت زوجة دويل خمسين صفحة أملتها عليها روح أم هوديني.. لم يشك هوديني في صدق نوايا دويل، إلا أنه احتفظ ببعض الشكوك في نفسه بصدد الجلسة ولم يفصح عنها إلا بعد فترة .. لقد شك أولاً في كون الرسالة من أمه؛ فالرسالة كانت بالإنجليزية وأمه لم تكن تجيدها، كما أن الرسالة لم تذكر حرفاً عن كون هذا اليوم بالذات عيد ميلاد أمه. كان رد دويل حينما سمع بهذه الشكوك هو أن اللغة وأعياد الميلاد أمور لا قيمة لها في عالم الأرواح.

حدث شجار بين الصديقين لأن الساحر لم يصدق ما صدقه الأديب، وهكذا اختلفا. لقد كان (هوديني) ساحرا لا ينخدع بسهولة، ولهذا برهن أكثر من مرة على أن الجلسات زائفة، وكان يجد لذة خاصة في فضح النصابين الذين يخدعون الأرامل والأيتام، وكانت له موقعة شهيرة في قضية (ميجري) الذي ادعى امتلاكه موهبة الوساطة.. لقد خصصت الجمعية الروحانية الأمريكية جائزة مالية كبرى لمن يبرهن على قدراته الروحانية، وبفضل هوديني لم يفز أحد بهذه الجائزة قط!..

عام 1926 في مونتريال سأله البعض عما إذا كانت عضلات بطنه تتحمل ضربة قوية من أي واحد.. كان هذا سهلاً بالنسبة إليه لكن أحد المشاهدين المتحمسين فاجأه بضربة قوية لبطنه قبل أن يستعد لها، وهكذا انفجرت زائدته الدودية ومات في ليلة الهالوين بعد هذا بستة أيام. كان قد رتب شفرة معينة للاتصال مع زوجته بعد وفاته لذا ظلت فترة طويلة تجرب استحضار روحه كل عام وتحاول الاتصال به بوساطة هذه الشفرة، و لكنها لم تنجح أبدا .

(أنظر أيضا : فن الوهم ، كوبرفيلد ، بلين، تحضير الأرواح)

و

وحش
Monster

محور الرعب عامة ، يمكن ترجمة اللفظة ب (هولة) أو (مسخ) وهو الكائن الذي يجمع صفات بشرية مع صفات حيوانية. أصل اللفظة يعود لـ (مونوستروم) اللاتينية بمعنى (صنيعة الآلهة).

وحش لوخ نس
Loch Ness Monster



تعتبر أسطورة وحش بحيرة (لوخ نس) من أشهر حوادث ما وراء الطبيعة إثارة للجدل منذ بداية ظهورها إلى السطح الإعلامي في بداية القرن الماضي !

و لسنا نعتقد أن هناك من لم يسمع عن قصة هذا الوحش الخرافي و لو مرة ، حيث يتوافد عشرات الآلاف من البشر سنويا على هذه البحيرة على أمل رؤيته ..!

و رغم ما تبدو عليه القصة من غرابة و طرافة إلا أن عدد المؤمنين بهذا الوحش في ازدياد كبير حول العالم و يعود السبب الرئيسي في هذه القناعة المتزايدة إلى عدد كبير من الدراسات و المقالات و الكتب التي تحدثت عن وحش البحيرة . ولدت هذه الأسطورة في عام 1934 في إحدى بحيرات (اسكتلندا) المغمورة – و التي تحولت إلى بحيرة شهيرة فيما بعد



و المسماة باسم (لوخ نس) حيث ادعى دكتور بريطاني اسمه (روبرت كينث ويلسون) أنه كان في نزهة حول البحيرة قبل أن يشاهد رأس وحش أقرب إلى الديناصور منه إلى أي نوع مألوف من الأسماك يخرج من البحيرة ليطل على الشاطئ قبل أن يعود و يختفي في المياه بسرعة شديدة ، إلا أن الدكتور استطاع أن يلتقط صورة لهذا الوحش !

و طبعا فقد ذهب بهذه الصور إلى الصحف الاسكتلندية التي نشرتها على الفور لتؤذن بولادة أسطورة وحش بحيرة (لوخ نس) !

و لم تمض الليلة الأولى حتى راحت تنهال المكالمات على كل من مركز الشرطة و الصحف اليومية من أشخاص يدعون أنهم شاهدوا وحش البحيرة هذا !

و لم ينته الموضوع عند المشاهدة فحسب ، فقد انهالت أيضا عشرات الصور التي تلتقط معالم غير واضحة أبدا لوحش البحيرة الشهير ليصل في نهاية الأمر عدد الصور الملتقطة له حتى يومنا هذا أكثر من عشرة آلاف صورة .

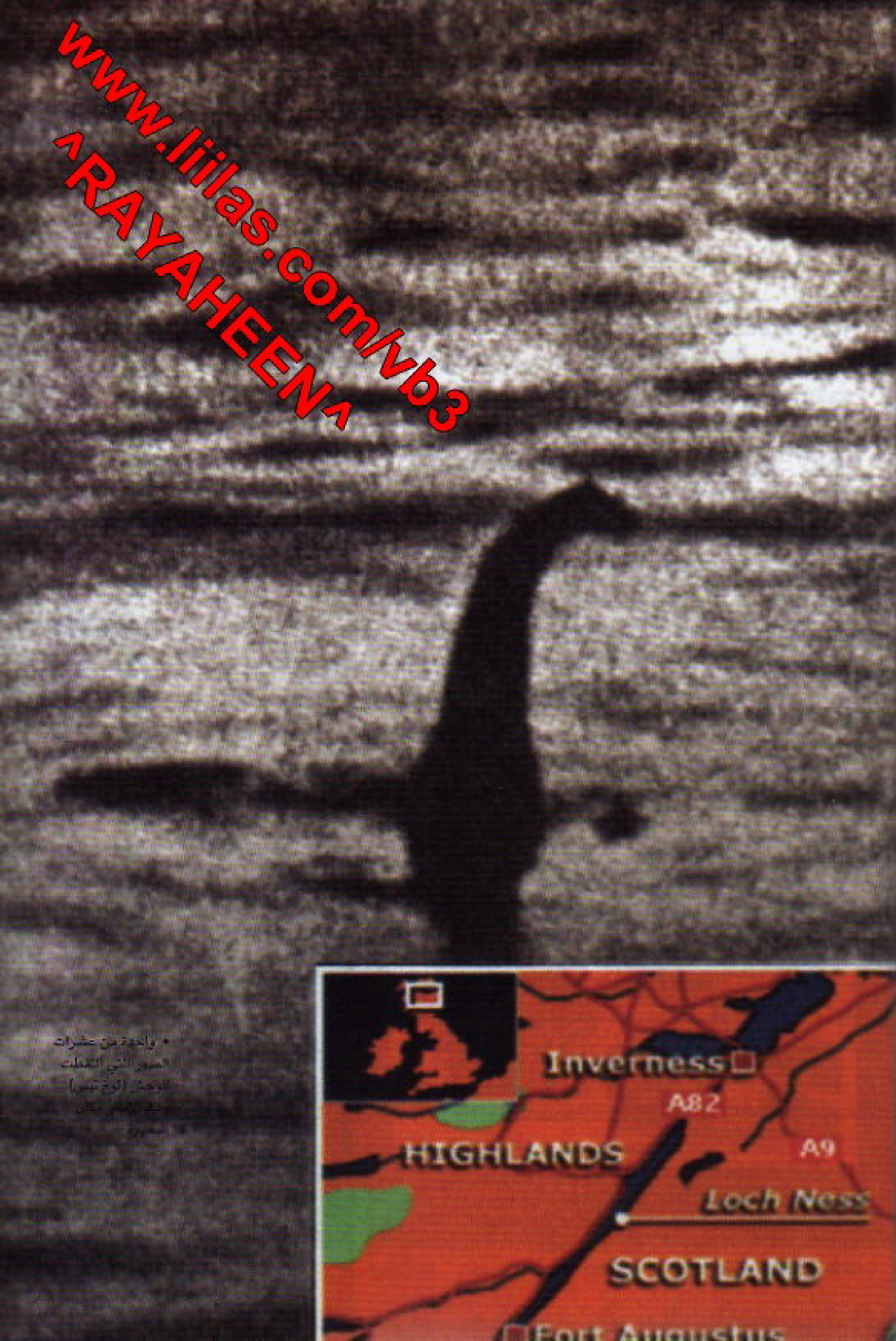
و لنكون صادقين مع أنفسنا فيجب أن نعترف أن الناس في ذلك الوقت كانوا يعتمدون على وسائل الإعلام البسيطة - إذاعة و صحافة - اعتماداً كلياً و يعتبرونها المصدر الرئيسي للمعلومات و لا يفكرون انه من الممكن خداع هذه الوسائل بصورة أو بأخرى.

و أكبر دليل على بساطة التفكير في ذلك الزمن هو ما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية حين أعلن الإذاعي المعروف في ذلك الوقت (اورسن ويلس) عبر الأثير أن هجوما من قبل مخلوقات مريخية قد بدأ !

و رغم أنه خبر يصعب تصديقه بالعقل إلا انه أثار حالة من الهلع العام و تدافع الناس إلى الشوارع هربا من الهجوم المفتعل في موقف يتذكره التاريخ الأمريكي حتى يومنا هذا !

و طبعا المشهد يتكرر مع حادثة (لوخ نس) !

فبمجرد نشر هذه الصور فقد الناس التفكير المنطقي و تحولت الظاهرة إلى حمى جماعية اجتاحت أنحاء أوربا قبل أن تتجاوز ذلك لتصل إلى العالم و ارتفعت أسهم مدينه (لوخ نس) لتتحول إلى منطقة تجارية و سياحية من الدرجة الأولى حيث يتوافد الآلاف من البشر إليها سنويا حتى يومنا هذا و يعتبر هذا هو السبب الرئيسي و الفعلي في أن مدينه



• واحدة من عشرات الصور التي التقطت لوحش (لوخ نيس) في أماكن [illegible]



(لوخ نس) لم تحاول تفنيد هذه القصة !

و ففي أواخر الثمانينات تدخلت الشركة العالمية للصور (كوداك) للبحث في حقيقة الصور الملتقطة لوحش البحيرة و كشف ما إذا كانت هذه الصور حقيقة أم أنها مجرد صور ملفقة و كانت نتيجة هذه الدراسة مذهلة فقد أثبتت الدراسة الفعلية لهذه الصور أن عدد الصور الحقيقة و غير الملفقة لم يتجاوز فعليا 30 صورة !

كانت هذه بداية الخيط و الخطوة الأولى للصحوة التي راحت تنادي بأهمية البحث العلمي للتأكد من وجود هذا الوحش و بالفعل خلال فترة من عام 1980 و حتى عام 2000 أي خلال عقدين كاملين من الزمن راح العلماء يتباحثون حول حقيقة وجود هذا الوحش و راحوا يجرون التجارب على هذه البحيرة باستخدام أحدث الوسائل المتاحة و كانت جميع هذه التجارب سلبية ما يثبت أن وحش بحيرة (لوخ نس) مجرد وهم من عالم الخيال قبل أن تنفجر المفاجأة الكبرى في عام 1993 !

ففي عام 1993 أعلن (كريستيان سبريلنج) أن أول صورة لوحش بحيرة (لوخ نس) و التي التقطها الدكتور البريطاني (روبرت كينث ويلسون) في عام 1934 ليست سوى خدعة قام بإعدادها بإتقان مع زميلة الدكتور! حيث اعترف انه قد ارتدى قناع تم صنعه خصيصا لهذه الخدعة و قام

• الرعب الذي أثاره (أورسن ويلس) عبر الأثير عندما صرح قائلاً أن هناك هجوماً من المريخ !


The New York Times.
Radio Listeners in Panic, Taking War Drama as Fact
Many Flee Homes to Escape 'Gas Raid From Mars'—Phone Calls Swamp Police at Broadcast of Wells Fantasy
MEAD STANDS PAT AS A NEW DEALER IN BID FOR SENATE
OUSTED JEWS FIND REFUGE IN POLAND AFTER BORDER STAY

DAILY NEWS FINAL
FAKE RADIO 'WAR' STIRS TERROR THROUGH U.S.
"War" Victim
"I Didn't Know"

San Francisco Chronicle
The Great War Scare
U. S. Terrorized By Radio's 'Men From Mars'
Probe Feud Dies Charges New Deal Intimidation
Rail Wages F. R. Meets Employers, Labor Today

الدكتور بالتقاط الصورة لتنشر في الصحف و تصنع أسطورة (لوخ نس)!

و رغم هذا الاعتراف الصريح من زميل الدكتور إلا أن المؤمنين بوجود مثل هذا الوحش قد عارضوا بشدة ما قاله ، و حاولوا إيجاد عدد من الثغرات في حديث (كريستيان سبريلنج) ليضعوا عدد من الحجج الواهية و التي تتحدث عن عدم إمكانية صنع قناع بهذا الحجم و غيره من الأمور ، قبل أن تأتي الضربة القاضية و الأخيرة في عام 2003 حين أعلنت وكالة الأخبار البريطانية (بي بي سي) أنها ستقوم ببحث ضخم حول وجود وحش بحيرة (لوخ نس) فاستخدمت ما يقارب 6000 جهاز سونار منفصل للبحث تحت المياه كما استخدمت أيضا الأقمار الصناعية في رحلة بحث طويلة قامت بتمشيط البحيرة شبرا شبرا و كانت النتيجة كما توقع معارضوا هذه الفكرة سلبية تماما حيث أعلنت في النهاية وكالة الإخبار البريطانية أنه لا وجود لهذا الوحش سوى في عقولنا ؛ و رغم هذه النتائج السلبية إلا ان العديد لازالو يؤمن العديد بوجود هذا الوحش .

(انظر أيضا : لوخ نس)



ودونية
Vodoo

هناك في ساحل أفريقيا الغربي كانت العقيدة الودونية Vodoo تُمارس على نطاق واسع خاصة في (داهومي) و(النيجر) لدى الشعوب التي تتحدث اللغة اليوروبية. إن عقيدة الودونية معقدة جدًا وتشتمل على نوعان النوع الذي يمارسه الساحر باليد اليسرى فقط وهو النوع الشرير من هذا السحر .. والنوع الذي يمارس باليد اليمنى وهو (اللوا) وهو شبيه بالسحر الأبيض. كاهنة الفودو اسمها (مامبو). والأمر يتضمن ما يشبه حفلات الزار في مصر .. هناك صخب وطبول وهناك قرابين تذبح لكن لم يقابل أي من علماء الأنثروبولوجي قرابين بشرية في هذه العقيدة .. في حفلات الزار تُذبح دجاجة تُلطّخ بها ثياب المرأة موضوع الزار ، والأمر يتكرر هنا حالة من الهستيريا العامة .. ثم تنتهي حالة الانجذاب بأن يصرخ احدهم ويفقد وعيه ..



ثم جاءت تجارة العبيد ... كان أول مكان هبط القادمون من أمريكا هو الساحل الغربي لأفريقيا .. لقد اصطادوا بعضاً من هؤلاء البؤساء وحملوهم كالأنعام إلى أمريكا في أقذر تجارة عرفتها البشرية .. هكذا استقر هؤلاء في جزر الهند الغربية .. أول نقطة على الساحل الشرقي لأمريكا.. لم يتخلوا عن ديانتهم .. فقط مزجوها بالكاثوليكية ليتكون هذا الدين الغريب : الفودوو.

(أنظر أيضا : السحر)

ويتشكرافت
Witchcraft

لا توجد ترجمة عربية حرفية واضحة لهذا المصطلح الذي يعني فن التنبؤ بواسطة الاتصال بالأرواح الشريرة – كما يدعي السحرة والعرافين ولفظة (Witch) مشتقة من كلمة (wit) ومعناها (يعرف)، و معنى كلمة (Witch) تحور مع مرور الأيام وأصبح يُطلق على الساحرات بصورة خاصة.

(أنظر أيضا : السحر ، الروح الشريرة)

ي

الياتي
Yati

• أثر غريب عثر عليه في الهمالايا يعتقد أنه للياتي

أو (المي جي) .. هو رجل الثلوج المخيف الذي يعرفه أهالي التبت ونيبال ومنغوليا جيدا .. لم يسمع العالم الغربي لفظة (ياتي) إلا من الكولونيل البريطاني (وادل) الذي قابل هذا الوحش على ارتفاع خمسة كيلومترات في جبال الهيملايا ، بعد هذا وصفه عالم النبات (هنريك ألوسي) والبريطاني (إريك شيسون) والهندي (تومبازي) والبريطاني (هوارد يوري).



كلهم رأوا آثار قدميه العملاقتين على الأرض، ومن رآه قال إن طوله حوالي ثلاثة أمتار يمشي على قدمين وله فراء كثيف.

تلت هذا محاولات أكثر من فريق للبحث عنه، لكنهم لم يجدوا إلا آثارًا أقرب إلى آثار إنسان نياندرثال سلف الإنسان الحالي لكنه ليس هو.

هذا الشيء يجول في جبال الهيملايا، ويظل لغزًا دائمًا يغري القراء وعلماء الأنثروبولوجي معًا.

كثيرون يعتقدون أنه لا صحة لوجود هذا الكائن .. أن نقص الأكسجين في المرتفعات لابد أن يقود لهلاوس

بصرية وسمعية.
يقول العلماء إن هناك مومياوات لهذا الكائن محفوظة في أديرة التبت، و أن هناك كتاب تشريح صيني به رسوم دقيقة لهذا المخلوق.
هناك نظرية مضحكة تزعم أن الياتي جاء من كوكب بلوتو أو أورانوس وهما كوكبان جليديان يماثل جوهما جو التبت.
على كل حال هناك الكثير من القيل والقال حول هذا الموضوع، وفي أمريكا يوجد جدل مماثل حول (الساسكواش) الذي يعيش في الشمال قرب حدود كندا، والذي يطلقون عليه (القدم الكبيرة) والذي التقطت له عدد من الصور.



يد المجد
Hand of Glory



• يد المجد كما تخيلها الأقدمون

هي يد يمنى مجففة لرجل مشنوق .. يعتقد الأوروبيون أن الشمعة التي تصنع من دهن مجرم مات على المشنقة، إذا ثبتت على هذه اليد كانت تؤدي عملها السحري وتجعل من يراها يصاب بشلل مؤقت، كان بعض اللصوص يستعملون هذه اليد لسرقة البيوت، وقيل أنها قادرة على فتح أي باب.
طريقة الصنع بسيطة جدا وتقوم على غلي اليد في محلول من كبريتات النحاس والملح، ثم تعرض للشمس أسبوعين .. أما الشمعة فخليط من دهن الموتى والسمسم.
الطريقة الوحيدة لتفادي هذا التأثير المدمر هي دهان عتبات البيوت بسائل من مرارة القط، ويجب تركيب هذا

الخليط في أيام الشعرى (بين 3 يوليو و15 اغسطس). كانت يد المجد بطبيعة الحال ضيفًا عزيزًا جدًا في أدب وسينما الرعب ..

يوجا
Yoga

يعتقد الهندوس بوجود خمس قوى خارقة أساسية لدى اليوجي الذي يحترم نفسه : الديفياكاكسوس (رؤية الأشياء البعيدة عن مجال إبصارك) .. الديفياسروترا (سماع ما لا تراه).. الباراسيتاجنانا (قراءة الأفكار) .. والورفيناقيسانومرتيجينانا (معرفة حيواتك السابقة وهذا ينبع طبعاً من فكرة استنساخ الأرواح).. والردي ساكساتكريا (التواجد حيث تريد). يعتقد البوذيون أن لديهم قدرة واحدة فحسب لكنها تغنيهم عن كل هراء الهندوس: الأناسرافا.. التي ترافق كل هذه القوى ، أي أنها قدرة واحدة تغني عن كل شيء .. ويؤمن البوذي بأن عجز المرء عن ممارسة قدراته ينجم عن الأسى .. وسبب الأسى هو الجهل الداخلي الذي نقضي عليه بالاستنارة.

أما عن العمليات المختلفة التي يقوم بها اليوجي فهي:

1- أنيما: هنا يركز اليوجي على روحه أثناء الزفير ، من ثم يصب قواه في الآخرين.

2- ماهيما: استنشاق الهواء يجعل الجسد يتضخم ويحتوي الكون داخله.

3- لاجيما: يجعل اليوجي جسده خفيفاً كالريشة حتى يحلق في الهواء.. ويحكي أحد كتب اليوجا الهندية هذه القصة: تحدى رجل غريب (ميلاريبا) أيهما يبلغ قمة جبل ثلجية أولاً. ركب الغريب على طبل سحري وارتفع به لأعلى بينما (ميلاريبا) ما زال نائماً. راح تلميذ (ميلاريبا) يحاول إيقاظه لكنه ظل نائماً.. وقبل أن يبلغ الغريب القمة بلحظة واحدة بلغها (ميلاريبا). أي أنه قهر الزمان والمكان معاً.

4- جاريما: هنا يجعل اليوجي نفسه ثقيلاً كالجبل عن طريق ضغط الهواء داخله.





5- برابتي: حينما يتعلم فهم اللغات وشفاء الأمراض وقراءة الأفكار.
6- براكامايا: القدرة على الظهور كشاب لفترة طويلة. وتحكي الأساطير عن الملك يياتي الذي لم يشخ قط.
7- فاسيتفا: هي قوة ترويض الوحوش.
8- إيشيتفا: هي قوة السيطرة في الكون.

دعك من القدرة على الخلاص من الجوع والظمأ والحر والقر .. وقدرة التشكل (كاكا روبا) .. وقدرة الـ (فايو سيدهي) .. أي الارتفاع في الهواء والبقاء حيث هو .. وعدد هذه المواهب يصل إلى 26 موهبة..

لقد اندهش العالم الغربي من نموذج الفقير الهندي الذي يطلقون عليه (سادو).. فقير لأنه يعيش على التسول، ويقوم بأعمال هي أقرب إلى المعجزات. هؤلاء يمشون على النار وينامون على أسرة من مسامير، وهذه مشاهد ثابتة وموثقة جيداً. هذا يقتضي تدريب يوجا خاص. هذا التدريب يؤدي للدخول في حالة سنة، مما يقلل من الألم الجسدي.

لكن الهنود يندهشون جداً من اهتمام الغربيين بهذه الأمور. في عام 1941 رأى (إ. سميثيس) مستشار الغابات في حكومة (نيبال) أحد خدمه يرتفع في الهواء في وضع الجلوس، ولم يبد الخدم الآخرون أية دهشة، وقالوا إن الرجل يُعاقب لأنه لم يقدم قرابين محترمة للآلهة. وقد رأى نائب الملك البريطاني في الهند تجربة حقيقية لصبي يلفونه في بطانية ثم يرتفع بلا عون من أحد، وكان ذلك في (راجبوتانا).

عام 1835 سمع مهراجا (لاهور) عن فقير هندي اسمه (هاريداس) ظل حياً عدة أعوام بعد دفنه.. وقد كرر الرجل التجربة أمام المهراجا، ووجد الأطباء الذين فحصوه قبل التجربة أن الرجل قطع عضلات لسانه ليسمح له بأن ينثني للخلف ليسد مجرى الأنف. وفي اليومين اللذين سبقا موعد الدفن لم يأكل شيئاً إلا اللبن والزبادي (يوجورت)، ثم في آخر يوم راح ينظف مجراه الهضمي بطريقة اليوجا كأن يبتلع شريط قماش طوله 27 متراً ثم يخرجه من فمه ثانية. ثم سد فتحات أذنيه وأنفه بالشمع، حتى لا تدخلها الحشرات. وجلس في وضع القرفصاء. هنا لم يعد نبضه محسوساً. لفوه في البياضات ووضعوه في صندوق وضع عليه المهراجا خاتمه. ودُفن الصندوق ووزرعوا فوقه الشعير. ثم تم بناء سور وأحاط به الحراس. بعد 14 يوماً تم هدم الجدار وفُتح الصندوق فوجدوا

هاريداس في الوضع ذاته. وخلال ساعة أفاق وصار بصحة طيبة. حاكم البنجاب (رونجيت سنج) قدم هو الآخر عرضاً ظهر في مجلة طبية رصينة في ظروف لا تسمح بالخداع.. تم حبس الفقير داخل صندوق في حفرة ، لم تكن هناك دقات قلب برغم أن جسده كان دافئاً. ثم أخرجوه فبدأ يدخل في تشنجات وعاد له التنفس.



صدر للكاتب/ سند راشد



1- على حافة العلم
كتاب يبحث في ظواهر لم تذكر في الكتب العربية.

2- خلف أسوار العلم
أول موسوعة عربية متخصصة في ظواهر ماوراء الطبيعة.

3- خطوة الزمن
رواية من أدب الخيال العلمي

4- حدث في الكويت
أول كتاب يبحث في ظواهر غامضة حدثت في الكويت.

5- و تحدث العلم !
كتاب يكشف بالأدلة أكاذيب أعتقد البشر أنها حقائق.